حركة اخرى اسمها النفير !!

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ١٩٩٢/١١/٣٠ - العدد (١٠٢) - الثمن (٢٠٠) فلس

هزت اوساط منظمة التحرير في الاردن

قصة «المدير» الذي زوّر الدولارات!

هل يشمل العفو احمد الجلبي ؟

مصر تستورد القطن من اسرائيل !!!

الاحزاب / ترخيص ام لا ترخيص

حواتمة : المظلوم الوحيد هو الشعب الفلسطيني

بعد الخطاب الملكي

جاهلية خرقاء في الاعلام الكويتي

من بين محطات عديدة وقف عندها الخطاب الملكي كانت المحطة المتعلقة بالعلاقات مع الخليج ومع العراق هي التي حملت الجديد الابرز في الموقف السياسي .

فلهجة الخطاب تنبيء بوضوح انه وبعد سنتين من المحاولات وتحمل الكثير الكثير من الصلف « من اعــراب ردّوا الى قبليتهم وعنجهيتم » انقطع الامل بان يتجاوز البعض الجراح التي خلقتها حرب الخليج خاصة حكام الكويت الذين « تنافخوا شرفاً بكراسيهم التي اعيدت بحراب الاجنبي » ، الامر الذي تطلب وضوحاً وحزماً في وضع النقاط على الحروف .

ورغم ان الخطاب صاغ هذا الموقف بلغه ادبية فقد جاء الرد الكويتي جاهلياً في الردح والاسفاف ونقلت الوكالات مقاطع من اللغة المخجلة التي استخدمتها وسائل الاعلام الكويتية . لكن هذه الهجمة بالطبع بدأت مثلومه ما دام صاحبها يتعثر في ظل حراب الاجنبي .

على الجبهة الاخرى جاء الخطاب ليعيد التذكير والاعتبار ايضاً للموقف الاردني من العراق . وقد حمل الخطاب لغة دافئة مليئة بروح التضامن مع العراقيين في معاناتهم وصمودهم وتذكير بتاريخهم حين كان الجيش العراقي يهب مشاركاً في كل مواجهة مع العدو الصهيوني وحيث قبور شهداء هذا الجيش على ارض الاردن تبقى الشاهد الدائم على هذه المشاركة القومية .

ولعلها المرة الاولى في مرحلة ما بعد الحرب يوضح فيها الموقف الاردني بهذا التفصيل والتحديد والوضوح ليس فقط في اعطاء العراق حقه ولكن ايضاً في القول « ان ما نتمناه للشعب العراقي هو ما تمنيناه لانفسنا » وبالاشارة الصريحه الى قضيه المصالحة الوطنية والديمقراطية والتعددية .

وقد يبدو الخطاب وكانه قد حرق السفن وراءه وحوله إلا ان التدقيق الاكثر استشرافاً للمستقبل يقول ان الواقع يتحرك باتجاه يبرر اللغه التي وردت في الخطاب .

فبعد حرب الخليج وخروج العراق مثخناً بالجراح وخارج حسابات القوى في المنطقة . وفي ظل الحصار الرهيب الذي وجد الاردن نفسه فيه بدى وكان حبل النجاه الوحيد هو تطبيع العلاقة مع الخليج حتى لا يختنق الاردن . وطوال عامين لم تنقطع محاولات التطرية مع الجارات الخليجيات وتم تجاهل الكثير من التصريحات الاستفزازية وغض الطرف عن المنطق العنجهي والابتزازي وفرض الشروط . كما تم ابداء الالتزام الحازم بقرارات المقاطعة الاقتصادية التي طالما اتهم الاردن بخرقها .

لكن كثير من المياه جرت تحت الجسور خلال سنتين فالاردن كيّف نفسه تقريباً على الاستغناء عن الدعم الخليجي ولم يعد الخليج شريان الحياه كسوق للعمل او سوق لتصريف البضائع او الترانزيت او الدعم المالي لا بل اكثر من ذلك تحمل الاردن وتكيّف مع الاعداد الهائلة التي جرى تهجيرها ولم تعد الكويت تعني شيئاً

البقيه ص ١٢

عمال المطابع يخوضون معركة الديمقراطية

في لواء بني كنانه

قرى منسية تسأل عن نصيبها من موازنة الدولة !!

رأي « الأهالي »

تحديات الدورة الاخيرة

مع افتتاح الدورة العادية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة الاردني يوم ١٢/١ سيتركز اهتمام الرأي العام المحلي على خطاب العرش وانتخابات رئاسة مجلس النواب ثم ما يلبث المجلس ان يجد نفسه وجهاً لوجه امام استحقاقات هذا الفصل الأخير الاخير من ولايته.

فمجلس النواب يلتئم بعد غياب ليس بقصير شهدت البلاد خلاله تطورات على جانب كبير من الاهمية. فمباحثات التسوية دخلت مرحلة دقيقة بالتوصل إلى اطار الاتفاق المبدئي الاردني - الاسرائيلي، ومسيرة التحولات الديمقراطية توقفت عند حدود مناقشات قانون المطبوعات والنشر ودخلت في نفق من ظلال الشك والتحديات بما اقر من قانون المطبوعات وبما رافق قضية شبيلات - قرش من ملابسات، واجندة الاجراءات الاقتصادية تنذر باعباء جديدة على كاهل الفئات الشعبية والكادحة.

ولهذا فالمجلس النيابي يجتاز في دورته الاخيرة امتحاناً صعباً، اذ انه مطالب، ازاء مجموع التحديات التي تنتصب امامه، ان ينشط اداءه التشريعي وخاصة في ميدان مأسسة الديمقراطية وصيانة مسيرتها من العبث والتجاوزات، وأن يفعّل دوره الرقابي على السياسات الحكومية الخارجية والداخلية.

ولعل من الطبيعي ان تترافق الدورة البرلمانية الجديدة مع نهوض دور الحركة الجماهيرية كي تضع ثقلها في ميزان مطالبها المشروعة دفاعاً عن مستوى معيشة جماهير الشعب ودفاعاً عن حقوقها وحرياتها الديمقراطية وعن ثوابت البلاد الوطنية والقومية.

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
المدير العام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

محطـة

إعادة البناء

يشكل انشاء محكمة دستورية في الاردن مطلبا ديمقراطيا من طراز رفيع، ففي ظل تعقيد التشريعات وما تتضمنه من ثغرات، فان المحكمة الدستورية تحسم في جميع القضايا التي ينشأ بشأن دستوريتها تباينات او تعارضات هامة. ومثال ذلك ما اثير مؤخرا حول دستورية تشكيل محكمة امن الدولة.

ونظرا لاهمية وحيوية دور المحكمة الدستورية في اي نظام ديمقراطي، فقد التقط الميثاق الوطني غياب هذه المرجعية، ونص بوضوح في الفصل الذي تناول فيه مقومات دولة القانون والتعددية السياسية على ضرورة انشاء محكمة دستورية، وحدد فيه مجالات اختصاص هذه المحكمة على النحو التالي:

اولا: تفسير احكام الدستور الاردني فيما يحيله مجلس الوزراء اليها من امور.

ثانيا: الفصل فيما تحيله المحاكم اليها من اشكالات دستورية في قضايا مرفوعة امام تلك المحاكم.

ثالثا: الفصل في المنازعات والطعون المتعلقة بدستورية القوانين والانظمة [illegible]

مشوار

• لانـ[illegible]

ارتباك

شيء في ملامحها كان يشده [illegible] ملامحه كان يشدها . كان قلبه [illegible] كلما رآهـا ، يحاول فيحاول [illegible] يردعه برفق حيناً ، وبحزم [illegible] ليفاجا اخيراً باختفائها وسط الز[illegible]

وكانت تراه احياناً ، فيلتبس [illegible] وتتراقص على شفتيها ابتسامة [illegible] فتعمل على ان تختفي وسط الزحا[illegible] ما يمكن !

وحدث ان التقيا ذات مرة [illegible] الصدفة، فتبادلا التحية وقد [illegible] منهما على الا ينظر في عيني الآخر [illegible] تحدثا طويلاً عن كل شيء ، وعن الا[illegible] . . حتى حان وقت انصرافها ، والابتسامة الحائرة تتراقص على شفتيها من جديد و عاد قلبه الى الخفقان !

حينه موَدّع . وبادلها التحية ودضت . تفكر . . . وتقلق . . . وتتساءل . فيما اذا نجحت جهودها المضنية [illegible] ارتباكها امامه . . .

وودعها هو . وبقي يفكر [illegible] ويتساءل . . . فيما اذا نجح في [illegible] ارتباكه امامها !

بعد ما فات السبت . . . .

زعمت مصادر عربية في القاهرة ان مذكرة عربية سوف تقدم الى الامم المتحدة خلال الاسبوع القادم وذلك لاقامة مظلة الشرعية الدولية على مفاوضات السلام الثنائية وكذلك المتعددة التي تبحث اسس التعاون الاقليمي في المنطقة والذي سيعقب توقيع معاهدات سلام مضمونه بضمانات دولية.

و تتضمن المذكرة دعوة المنظمة الدولية لان تتحمل مسؤولية الوصول الى قبول اسرائيل بتنفيذ قراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ ، ٣٣٨ نصاً وروحاً وان تشارك ايضاً في تنفيذ ومراقبة مراحل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتله .

وتدعو المذكرة المنظمة الدولية الى مشاركة كاملة في عملية السلام تعمل خلالها الى تحويل القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن من مجرد توصيات صادرة عن المجلس لاسرائيل ، الى قرار ملزم قانوناً لاسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلتها وفقاً لاحكام الفصل السادس من ميثاق المنظمة الدولية وذلك للتخلص من هروب اسرائيل من الاعتراف الكامل بالقرار وهو ما يدعوها الى التمسك بالانسحاب من بعض وليس من كل الاراضي .

للتذكير ، مؤتمر مدريد جرى وفق اوراق ، الدعوة الامريكية وبزعامة مباشرة من الولايات المتحدة بينما يقتصر دور الامم المتحدة على كونها مراقباً صامتاً لا يجوز له الكلام !

بعد تجاهل القرار ١٩٤ وحق العودة

هكذا يتساوى القاتل والمقتول

دعت حكومة اسحق رابين اليهود من اصل عربي الذين غادروا الدول العربية الى اسرائيل، دعتهم الى تقديم طلبات التعويض التي يرونها مناسبة عن تشريدهم «على حد زعمها»، وعن ممتلكاتهم التي فقدوها او تركوها خلفهم وعن الاثار النفسية والاضرار التي لحقت بهم من جراء هجرتهم الى اسرائيل!!

وقال مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء ان هذا الاجراء ياتي في اعقاب موافقة الدول العربية «لاول مرة» على الاعتراف باليهود الذين تركوا هذه البلدان بعد قيام اسرائيل كلاجئين.

واضاف المسؤولون ان المطالب ستنحصر في طلب التعويض فقط ولكنها لن تشمل المطالبة بحق العودة.

واكد المسؤولون الاسرائيليون ان حكومة رابين تعتبر هذا الاعتراف العربي في حد ذاته انجازا رائعا، وقالوا ان هذا الاعتراف جاء من خلال وثيقة اعدتها الحكومة الكندية التي تستضيف محادثات السلام المتعددة الاطراف حول موضوع اللاجئين، ولم يعترض عليها العرب.

٢٨٠ حرباً كبيرة شهدها العالم خلال ٥٠٠ عام

قدس برس - قال تقرير صادر عن مركز الدراسات الدولية التابع للاكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الروسية : ان السنوات الـ ٥٠٠ الاخيرة شهدت ٢٨٦ حرباً كبيرة منها وقعت بين دول العالم ٨٦٠ حرباً داخلية .

وذكر التقرير ان العالم شهد عقب الحرب العالمية الثانية ١٥٠ حرباً مختلفة ، منها ٢٣ حرباً فقط بين الدول . فيما كانت البقية ذات طابع اثني قومي . وحذر من ان هذا النوع من الصراعات ياخذ بالتزايد.

وحول الاوضاع في روسيا [illegible] التقرير ان الخلافات الاثنية [illegible] تاتي في المرتبة الثانية من الاسبا[ب] بعد المشكلات الاقتصادية ، و[illegible] على ان تسوية تلك الخلافات يمكن ان يتم من خلال تنفيذ متسارع للقانون المعروف باسم «رد الاعتبار للشعوب» وهي الشعوب التي تم ترحيلها من مناطقها إبان الحكم الستاليني واثر[illegible] السيطرة الشيوعية ، واعادتها الى مناطق سكنها الاصلية.

السعودية لن تدفع

قال مسؤولون روس ان موسكو الغت صفقة اسلحة لسوريا بما قيمته مليارا دولار من الطائرات المقاتلة والدبابات وانظمة الدفاع ضد الصواريخ بعد ان رفضت العربية السعودية دفع قيمة الصفقة نقداً الى موسكو ، على ان يتم اعتبارها ديناً على سوريا تحصله العربية السعودية لاحقاً .

عن مصادر سورية قولها ان دمشق عرضت على الرياض عقد بروتوكول تجاري او صناعي لتغطية قيمة هذه الصفقة على اقساط تجارية الا ان الرياض اصرت على الرفض بحجة ان لديها عجزاً في الموازنة من جراء حرب الخليج وان ظروفها لا تسمح .

ويذكر ان السعودية عقدت صفقة مع الولايات المتحدة لاستيراد اسلحة بقيمة ١٠ مليارات دولار .

ويعتقد السوريون ان لواشنطن دوراً قوياً في اقناع السعودية بالتراجع عن موافقة مبدئية كانت قد حصلت عليها دمشق قبل توقيع الصفقة ، خاصة وان هذه التي تعارضها اسرائيل بشده كانت ستسبب مشكلة لواشنطن.

ويذكر ان الصفقة كانت تشمل ٢٤ طائرة ميغ ، ٢٩ مقاتلة ، ١٢ طائرة مقاتلة قاذفة من طراز سوخوي ٢٤ وحوالي ٣٠٠ دبابه من طراز تي ٧٢ وتي ٧٤ ، وكمية غير معروفة من بطاريات الصواريخ ارض - جو من طراز ي سام ١٠ ، سام ١٦.

فرنسا تفكر بالعودة إلى العراق

مصادر دبلوماسية فرنسية غير رسمية اعلنت ان وفداً فرنسياً من وزارة الخارجية زار بغداد الشهر الماضي. هذا الوفد - قام بجولة تفقدية لمبنى السفارة الفرنسية المغلق منذ عامين برفقة وفد من السفارة الروسية القائمة باعمال التمثيل الفرنسي في العراق.

الوفد الفرنسي اشرف على اعمال تنظيف مبنى السفارة وصيانة السيارات.

بعض الاوساط الدبلوماسية، وبعد تسرب هذا الخبر، أكدت ان هذه الخطوة تاتي تحضيراً لعودة العلاقات الفرنسية العراقية وقبل نهاية هذا العام.

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS
الموزع : وكالة التوزيع الاردنية

هزت اوساط منظمة التحرير في الاردن

قصة «المدير» الذي زوّر الدولارات!

بعد القبض عليه متلبسا بجريمة تزوير الدولارات اتخذت اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن قرارها «المتاخر» «باقالة» مدير الثقافة والاعلام لديها او دفعه لكتابة استقالته، بسبب اساءته الواضحة لمؤسسات المنظمة في عمان، بعد ان نشرت احدى الصحف الاسبوعية «غسيله الوسخ» على حبالها وبالتفصيل الممل.

الرجل هو «عبدالله ابو زعيتر»، وقد اعترف — حسب ما نشر في صحيفة اسبوعية ببيع اوراق نقدية قيمتها عشرة الاف دولار امريكي عبر احد موظفي مكتبه عندما طلب منه «تسليك» ما لديه من عملةمزورة في السوق.

دائرة الثقافة والاعلام في المنظمة والسفارة الفلسطينية قامت قيامتها بعد نشر «الفضيحة» على الملا فاتخذت اجراءاتها «بسحب» وظيفته منه، وقامت كذلك - كما زعمت مصادر خاصة — بسحب «٦٠» الاف نسخة من الصحيفة التي نشرت الموضوع من الاسواق.

وحالما نشر الخبر قفزت الى ذهن المثقفين الفلسطينيين القريبين من دائرة الثقافة والاعلام صورة الرجل - اي ابو زعيتر - الذي لم يكن مطلقا محل ثقة للعديد من الفعاليات الثقافية والسياسية الفلسطينية.

فقد استلم هذا الرجل وظيفته بدلا من الاستاذ «فاروق وادي» الذي كان محط احترام الجميع، ويؤكد العديد من القريبين من الدائرة ان «ابو زعيتر» غير مؤهل للمنصب الذي استلمه من الناحية الفنية ومن الناحية الاخلاقية ايضا.

ويقول هؤلاء: ان له مغامرات متعددة في عالم التزوير والتزييف وسبق له ان اعتقل لاسباب مشابهة، لكن «قرابته» من احد المتنفذين في المنظمة كانت «تسهل» عليه الامور دائما، وتتجاوز نصائح الاصدقاء بعدم وضعه في مكان قيادي كمسؤول عن دائرة الثقافة.

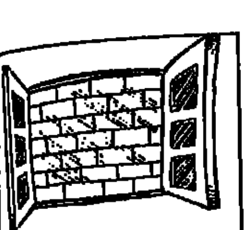
ولكن هذه النصائح لم تلفت نظر القريب المتنفذ في المنظمة، فاصر على تسليمه منصبه بدلا من سابقه فاروق وادي الذي كان محل اجماع على نزاهته وقدراته والذي احتج على ذلك قبل سنة، واضطر بعد تجاهل احتجاجه للاعتكاف في بيته لعام كامل.

وقصة «إعتكاف» وادي معروفة في اوساط المثقفين الفلسطينيين وهو من الناحية الادارية «اعلى» من ابو زعيتر، ويفوقه في سنوت الخبرة. ويؤكد المقربون من «وادي» ان احتجاجه قبل عام لم يكن على تجريده من وظيفته بل كان على تسليمها لشخص «فاقد الاهلية» بمختلف اشكالها.

ويبدو ان الزمن انصف «فاروق وادي»، ولكن بثمن كان باهظاً مع منظمة ويرى الوسط السياسي والمثقف ان هذه الحادثة يجب ان تشكل درسا ثمينا للمستقبل وحافزا على الاصلاح واعتماد الكفاءة والنزاهة وليس الولاءات خاصة وان اعداء المنظمة والثورة الشعب الفلسطيني يستفيدون مرتين الاولى وجود مثل هذا السوس في هذه المواقع والثانية حين اكتشاف امر هؤلاء فيصبح الموضوع مدخلا للطعن والاساءة والتشكيك بالمؤسسة الوطنية الممثلة للشعب الفلسطيني.



هل يشمل قانون العفو العام احمد الجلبي ؟



تردد مؤخراً لدى العديدين ان قانون العفو العام الذي صدر مؤخراً يشمل المحكومين الفارين في قضية بنك البتراء بما فيهم احمد الجلبي . ولقطع الشك باليقين توجهت « الاهالي » بالسؤال الى المحامي سليم صويص الذي اكد ان قانون العفو العام لا يشمل جرائم مثل الاختلاس لانه يتضمن « سرقة اموال عامة . وحيث ان الاموال العامة ملك للشعب . وخزينة الدولة في جيوب رعاياها فان قانون العفو العام لا يشمل الاختلاس وحول قضية الجلبي وبنك البتراء بالذات قال « لا اذكر الجرائم التي ادين بها الجلبي ولكن اذا كان هناك جريمة تتعلق بالاختلاس . فانها غير مشمولة . اما الجرائم التي ادين بها بموجب قانون الشركات مثل تقديم موازنة مضللة واساءة ائتمان فان العفو يشملها ، لكن اذا كانت هناك بالاضافة الى الحكم الجزائي احكام مدنية اي تعويض عن اضرار اصابت سائر البنك الذين يمثلهم بنك البتراء فان هذه الاضرار لا يشملها العفو ويبقى من حق المتضرر الاستمرار في التنفيذ لتحصيلها قانونياً وان يرفع دعوى بذلك اذا لم يكن قد رفعها وذلك اذا ما تبين ان الفعل الجرمي ادى الى اضرار كانت مخفية حين صدور قرار الادانة » . فهل نسمع رأيا حكومياً واضحاً في هذه القضية ليوضح الحقيقة للناس اذا كانت صحيحة وليقطع دابر الشائعات التي يتداولها الناس .

بشرى «فالصو» لموظفي الدولة!



زيادات في الرواتب من ١٠ الى ١٥٪ لكل موظفي القطاع العام من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين، اي ان الزيادات ستشمل ما يزيد عن ٢٥٠ الف موظف ومتقاعد.

هذه البشرى زفتها لنا احدى الصحف الاسبوعية المحلية، ورغم ان احدا من موظفي «الاهالي» لن يستفيد من هذه الزيادة السعيدة فقد قفزنا فرحا لهذا الخبر الذي يهم هذا القطاع الواسع جدا من المواطنين وقررنا متابعة الموضوع لمعرفة ما يمكن من التفاصيل حوله.

اتصلنا بكل مسؤول يمكن ان يفيدنا حول الموضوع لكن فوجئنا ان الجميع مثلنا.. لا يعلم شيئا عن القرار.

اخيرا تمكنا من الاتصال مباشرة بالسيد باسل جردانة وزير المالية.. وكانت النتيجة خيبة كاملة.

السيد جردانة اعاد التذكير بان الدولة قدمت زيادة مقطوعة ١٠ دنانير في السنة الماضية.

وهذا العام؟!

لا شيء، قال السيد جردانة واكد ان الخبر عار عن الصحة، وان اوضاع الخزينة لا تسمح باي زيادة ابدا.

لا ندري من اين وكيف حصلت الصحيفة على هذا الخبر، لكن قد يكون من واجبها اقناع معالي الوزير بهذه الزيادة حتى لا تخرج بسواد الوجه مع قرائها!!

إجراءات تنفيذ العفو العام . . كيف ؟

كيف ينفذ العفو العام . ما هي آليات تطبيقه وكيف يحدد من يشمله ومن لا يشمله ؟ بلبلة وتساؤلات كثيرة حصلت اثناء تطبيق اجراءات العفو العام الاخيرة .

وكثير من الشكاوى سمعت من اهل بعض المحكومين . ومراجعات لا حصر لها تجري من اصحاب القضايا . فما هي اجراءات تطبيق العفو العام .

يقول احد القانونيين في رد على سؤال للاهالي — العفو العام هو قانون واصدار القانون عمل تشريعي ، اي ، يصدر فقط عن السلطة التشريعية والاجراءات المتبعة عادة حين اصدار قانون العفو العام هي التالية :

● اولاً : يوجه رئيس الدولة (جلالة الملك) رسالة الى رئيس الوزراء يبلغه فيها عن رغبته في اصدار عفو عام .

● ثانياً : على ضوء هذه الرسالة يجتمع مجلس الوزراء في جلسة خاصة لوضع قانون العفو العام والجرائم التي يشملها والجرائم المستثناه من العفو العام . فإذا كان مجلس النواب منعقداً فانه (اي مجلس الوزراء) يحيل هذا القانون اليه لمناقشته او تعديله ثم اقراره ثم يحول الى مجلس الاعيان لمناقشته او تعديله ثم اقراره فاذا وافق عليه يرفع القانون الى الديوان الملكي للمصادقة عليه .

اما اذا كان مجلس النواب غير منعقد فان لمجلس الوزراء ان يصدر قانوناً مؤقتاً ويصادق عليه الملك . والحكومة ملزمة بعرض هذا القانون على مجلس النواب في اول اجتماع يعقده فاذا لم يقره المجلس وجب على مجلس الوزراء بموافقة الملك ان يعلن بطلان نفاذه فوراً .

● ثالثاً : بعد موافقة الملك على القانون جرت العادة ان تشكل لجنة من رئيس محكمة التمييز رئيساً ووكيل وزارة العدل والنائب العام وتتولى هذه اللجنة تعيين اسماء المساجين واحداً واحداً الذين يشملهم العفو . ولا يجوز لمدراء السجون ان يطلقوا سراح سجين الأ بموجب مذكرة .

ويرى القانوني ان الاجراءات لم تتبع الاصول بدقة ولن كان لا يعتقد بوجود مظالم لكن قد تحدث بلبلة خاصة في القضايا الاقتصادية . وإجمالاً فان وجود رئيس محكمة التمييز على رأس اللجنة ضروري لاعطاء الاطمئنان لسلامة الاجراءات .



د . منذر حدادين . . أزمة مياه خانقة في الاردن

اكد الدكتور منذر حدادين في دراسة قدمها مؤخراً الى معهد واشنطن ونقلها راديو صوت امريكا عن (بوليسي فوكس) انه منذ العام ١٩٤٨ لم يستطع الاردن ان يزود سكانه باكثر من خمسين متراً مكعباً من الماء لكل نسمه في العام وذلك بكلفة عالية تبلغ ٥ ٪ من معدل الحصه لكل نسمة والمحددة في (الجروس دوميستيك برودكت) (ج . د . ب) .

وكذلك لم يستطع الاردن ان يغطي العجز المتزايد دوما في تجارته الخارجية بالبضائع الزراعية ، او ان تنتج غذاء كافياً في السوق اكثر من المعدل البالغ الفين كالوري لكل نسمة يومياً وحتى خلال السنوات التي بلغ الاردن فيها اقصى نموه الاقتصادي .

وتابع الدكتور حدادين يقول ان اربعة ملايين نسمة في الاردن يعتمدون فقط على مصادر مياه تكفي ١,٤ مليون نسمة فحسب ، وقد اثارت حالة اللا توازن في معادلة المصادر المائية وعدد السكان سلسلة من التاثيرات العكسية وقد انخفضت الحصة السنوية من مصادر المياه المعاد استخدامها لكل نسمة من معدل معتدل بلغ ثلاثة الاف متر مكعب عام ١٩٤٧ الى مائتي متر مكعب فقط عام ١٩٩٢ .

وقد تحول استعمال مياه الري الى الاستعمال المدني ، وتم استبدالها بالمياه العادية المدنية التي تم تنقيتها بتكلفة بيئية مرتفعة وفي بعض الاحيان تمت تنقيتها على حساب عوامل تعاكس الصحة العامة وتضرها .

وكشف الدكتور حدادين في دراسته عن ان الاردن يقوم حالياً بضخ المياه الجوفية ارتوازياً بمعدل ١٦٥ ٪ تقريباً من قدرتها الانتاجية ومن الواضح ان هذا الوضع له تاثيرات بيئية ضاره .

بالسلامة يا رياض

الزميل رياض [illegible] في الاسبوع الماضي الى [illegible] الاسلامي في عمان [illegible] مستشفى [illegible] عارض صحي [illegible] في الاهالي يقولون [illegible] رياض وعقبى [illegible]

[illegible]

جنود اردنيون لقطر !

بتاريخ ١٨، ١٩٩٢/١١/١٩ كانت تتجمع امام السفارة القطرية بعمان مجموعة كبيرة من المواطنين العاطلين على العمل ويصرون على تقديم طلبات التحاق بالجيش القطري.

الموظف المختص بالسفارة يقول لهم: لا يمكنكم فعل ذلك، لان الحكومة القطرية - ببساطة - لم تطلب اردنيين للالتحاق بالجيش القطري.

المواطنون لا يقبلون بما يقوله الموظف ويؤكدون لمندوب الاهالي ان عددا من اصدقائهم جاء وقدم طلبات توظيف بهذا الخصوص في اليوم السابق، وان المسؤولين بالسفارة يقولون ذلك للخلاص منهم.

وفي اليوم التالي تكرر المشهد الذي احرج القائمين على شؤون السفارة - كما يقول مسؤولها الاعلامي للاهالي: لا نعرف كيف جاء هؤلاء فحكومتنا لم تطلب اردنيين للجيش، ولم يسبق للسفارة ان اعلنت عن اي شيء بهذا الخصوص.

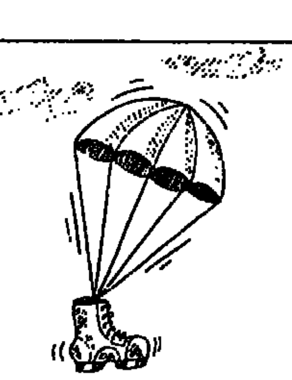
وبالعودة الى المواطنين يتضح ان احدى الصحف اليومية نشرت اعلانا باسم الحكومة القطرية طلبت فيه متقاعدين عسكريين اردنيين، للعمل في الجيش القطري مقابل راتب حده الادنى «٤٠٠» دينار اردني، وطلب الاعلان ممن يرغب بالتوجه الى تسجيل طلبه في مؤسسة المتقاعدين العسكريين الاردنية.

بعد الاعلان «سال» لعاب العديد من العاطلين عن العمل وخاصة من سبق لهم أن خدم في الجيش، فتوجهوا لمؤسسة المتقاعدين العسكريين وفوجئوا بلافتة كبيرة معلقة على الباب تقول «لا صحة للاشاعة المتعلقة بالجيش القطري، يرجى عدم احراج الموظفين».

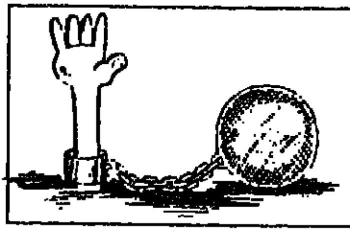
بالرغم من ذلك قام موظفو المؤسسة باعطاء نماذج طلبات توظيف لمن راجعهم لتدوين بياناتهم الشخصية، الامر الذي دفع المواطنين «لتصديق الكذبة!» والتحرك بمختلف الاتجاهات لتدبير «الواسطات» التي تمكنهم من العمل في «الدوحة».

مصادر السفارة القطرية اكدت مجددا عدم وجودعلاقة من قريب او بعيد بالاعلان المذكور، ولا تعرف هذه المصادر من هي الجهة التي نشرت هذا الاعلان؟

اما اللواء هاني المجالي مدير مؤسسة المتقاعدين فلا يعرف بوجود اتفاقية بخصوص عقود عمل لمتقاعدين اردنيين في الجيش القطري ويقول في اتصال هاتفي للاهالي معه: لقد اعتادت المؤسسة ان تدون بيانات ومعلومات عمن يراجعها، وهذا ما قمنا به عندما راجعنا المواطنون بشان قطر، وهو اجراء عادي نقوم به دائما.



جريمة جبل الحسين . . اين وصلت اخبارها



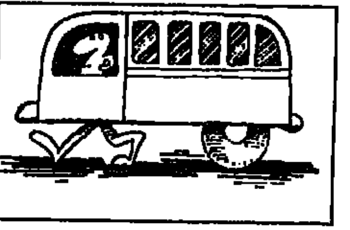
هل تذكرون الجريمة البشعة التي وقعت قبل عام في جبل الحسين وذهبت ضحيتها عائلة باكملها كانت عادت للتو من الكويت « المحررة » ببساطير شوارسكوف . . آخر الاخبار تقول . . ان لا اخبار حولها .

بالطبع الامن العام . عوّض بالكشف عن سلسلة من الجرائم اللاحقه ومن اهمها عصابة طواحين العدوان . ومقتل رجل الاعمال أميل خشرم ، ومقتل ضابط الامن العام قرب الجامعة الاردنية وهي من الجرائم التي هزت المجتمع الاردني لقسوتها ووحشيتها .

لكن حول جريمة جبل الحسين . . صمت مطبق . البعض يقول ان هذا الصمت سببه ببساطه ان لا معلومات جديدة لدى الامن العام ، رغم ما نشر في اخبار معاكسه . . والله اعلم .

المهم اخر موضه في الجرائم هي الدخول في الصباح الباكر على المحلات التجاريه وضرب الشخص الموجود بقضيب حديدي على راسه والاستيلاء على ما في الكاش من نقود . وخلال الشهر الماضي حصلت (٣) سرقات في عمان بنفس الطريقة التي تتسبب في تهشيم الجمجمة وقد ادت احدى هذه الهجمات الوحشية الى حالة وفاة لصاحب محل .

الباصات . . سكر خفيف



نذكر فيما نذكره من حديث ادلى به المهندس سليمان الهباهبة للاهالي قبل شهرين ان شروطاً قاسية ستضعها مؤسسة النقل العام على الشركات التي سيتم منحها إمتيازاً لتشغيل وتعزيز خطوط المواصلات في العاصمة .

ونذكر من هذه الشروط المرتبطة بالناحية الفنية ان الحافلات الجديدة التي ستعزز خطوط النقل العام يجب ان تكون جديدة وتفوق من الناحية الفنية حافلات المؤسسة .

ولكن الذي حصل ان هذه الحافلات » كما رأينا بحالة متوسطة واغلبها سبق ان عمل على خطوط خارجية . وهذا يخالف شروط العقد . كما يخالف ما قاله لنا مدير المؤسسة .

هـذا الأسبـوع

فزّاعـه

● جميل النمري

كنت قد كتبت هذه الزاوية عن ردود الفعل على عدد الاهالي الماضي فيما يتعلق بقضية النائبين شبيلات وقرش، عندما قررت أن اركنها جانباً لاناقش بايجاز زميلنا الصحفي الذي أحب أن يتخصص في موضوع «الفصائل الفلسطينية التي تفرخ . . . تنظيمات أردنية».

وقد تناول الكاتب الموضوع مراراً فيما مضى وقلنا لا باس فمع تبلور التعددية في بلدنا ستتضح الصورة وتفرز ملامحها الصحيحة والصحية.

وهاهو الاستاذ المعني ، على ابواب الترخيص، يوجه النصائح إلى وزارة الداخلية ويمضي بعيداً في خلط الحابل بالنابل وتشويه الوعي العام بحقيقة المشكلة وأبعادها والحلول الصحيحة لها .

ومن وجهة نظري فان مايقوله هو مناورة واسعة تخدم مصالح حيتان ومراكز قوى تريد الحفاظ على امتيازات سابقة لمرحلة الديمقراطية.

وساتحدث بايجاز على ان نخوض لاحقاً في الامر بصورة اكثر تفصيلا.

القانون الذي اباح التعددية السياسية منع - عن حق - الارتباط والتمويل والتبعية لجهات خارجية . واحتمال ان تحاول دول اخرى ان تخلق لها اتباعاً وتمولهم هو امر وارد وهو بالمناسبة سياتي من أطراف رجعية وليس فقط مما تعودنا عليه من دول ترى الساحة القومية كلها مجالاً حيوياً لسلطتها.

لكن ليس هذا هاجس الزميل المعني ، هاجسه فقط هو الطرف الفلسطيني، وحول هذا الموضوع فقط يدبج مقالاته المتكررة. مع ان هذا الجانب هو إشكالية داخلية حميمة تخص حياتنا الوطنية منذ النكبة . حيث تداخلت حياة الشعبين بصورة يستحيل فصمها وتوحدت حركتهما السياسية الى ان فرضت التطورات ابراز تمايزهما .

ولكن مع بروز المقاومة الفلسطينية وتطور المشروع الوطني الفلسطيني فرضت الضرورات التمايز بين الساحتين. إلا أن هذا لم يلغ الكثير من عناصر التداخل الواقعية.

إن الواقع المتداخل للساحة هو الذي افرز مثلاً ظاهرة الجبهة الديمقراطية التي يقف على راسها امين عام من اصل اردني سلطي بينما نظيرها الاردني الذي تاسس كحزب بعد فك الارتباط يقف على رأسه امين عام من اصل فلسطيني . فعلام يغضب الزميل !

والان هناك فصائل شرعية فلسطينية وهناك احزاب شرعية — قيد التشريع القانوني - اردنية : فهل ان مئات المناضلين الاردنيين - شرق الاردنيين كابرا عن كابر او الذين من أصل فلسطيني - يجب حرمانهم من تاسيس حزبهم الوطني لان واقع الساحة - وليس ارادتهم الذاتية - كانت تقوم على تداخل تاريخي سياسي وديمغرافي .

ومن جانب آخر [illegible] الالتفاف الجماهيري [illegible] البرنامج [illegible] هو الذي يحدد فرصة كل حزب من النجاح والتحول الى حزب كبير وفاعل.

[illegible]

مجلس طلابي في مدرسة عمر بن الخطاب الشاملة

تم في مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية الشاملة بعمان تشكيل مجلس طلابي مكون من (٥٢) طالباً، وتعتبر هذه الخطوة التجربة الاولى على صعيد مدارس المملكة حيث جاءت بايعاز من مديرية التربية والتعليم التي تعمل على تشكيل مجالس طلابية لاربع مدارس في المملكة، مدرستين من الذكور ومدرستين من الاناث.

وقد انتخبت مدرسة عمر بن الخطاب هيئة ادارية للمجلس مكونة من (١١) طالباً، حيث انتخب الطالب اياد فوزي رئيساً بالاجماع كما انتخب الطالب محمد ابويمن نائباً للرئيس والطالب ايهم الخطيب أميناً للسر، كما انتخب الطلبة التالية اسماؤهم اعضاء وهم: جودة ابوخاص ورائد بركات ومعاذ عارف واحمد القاق وشادي سعيفان ورائد طه وكامل قطناني وايهاب اسحق.

وقد ابدى مدير المدرسة الاستاذ طلال جرادات ومسؤول النشاط الاستاذ عزام اهتماماً بالموضوع حيث اشرفوا على تشكيل المجلس وجلوا الطلبة على توسيع آفاق اهتماماتهم لرفع سوية العملية التربوية والنهوض بها.

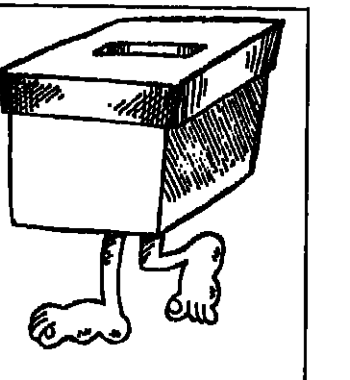
كولسات ساخنة تمهيداً لانتخابات نادي شباب الحسين

حددت الهيئة الادارية لنادي شباب الحسين يوم الجمعة ٩٢/١٢/٢٥ الساعة الثانية ظهراً موعداً لاجتماع الهيئة العامة للنادي من اجل مناقشة التقريرين الاداري والمالي وانتخاب هيئة ادارية جديدة.

ومن المتوقع ان تشهد هذه الانتخابات تنافساً مثيراً بين مجموعة من الكتل من اجل الفوز بمقاعد الهيئة الادارية ورئاسة النادي، وتشير المعلومات ان المعركة الاكثر تنافساً ستكون على موقع الرئيس الذي من المؤكد ان التنافس عليه سوف ينحصر بين الدكتور محمد نعمان والسيد خميس العيسوي، ويبدو كلاً منهما يعمل على تشكيل قائمة لخوض الانتخابات بها، وتجري المشاورات الان لتشكيل قوائم المرشحين خاصة بين القوى السياسية.

وترجح المعلومات ان من ابرز المرشحين لعضوية الهيئة الادارية هم السادة: ماجد عبدالحميد ومعروف شطارة ووائل عبدالكريم وباسم شنك وزهير الهندي وصائب الخواجا ومحمد غربية وموسى الحوت وروحي الفار وسليم العطله ونواف حرب وفاروق العريان وعبدالرحمن ابو حاكمة، ويوسف بدارو وغيرهم.

هذا ويبلغ عدد اعضاء الهيئة العامة للنادي (٨٩٥) عضواً وان اكثر من (٢٥٠) عضواً سوف يفقدون حقهم بالانتخاب وذلك لعدم تسديدهم للاشتراكات المترتبة عليهم، ومن المقرر ان يفتح باب الترشيح ابتداءً من ٩٢/١٢/١٥.



انجاز مشروع نظام ديوان الرقابة والتفتيش

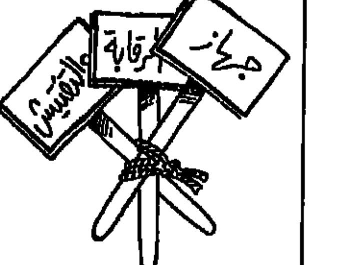
وضعت اللجنة الوزارية الخاصة باعداد مشروع نظام لانشاء (ديوان الرقابة والتفتيش) والتي يراسها نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم السيد ذوقان الهنداوي ، وضعت اللمسات الاخيرة على مشروع نظام الديوان بصفته النهائية ويتوقع ان تقوم بعرضه على مجلس الوزراء لاقراره في جلسة يوم الاحد الموافق ٣٠ / ١١ / ١٩٩٢ .

وقالت مصادر اللجنة الوزارية للاهالي ان ديوان الرقابة والتفتيش تهدف الى التحقق من قيام الدوائر والمؤسسات الحكومية الاردنية بمهامها ، وواجباتها ، ومتابعة تنفيذ خطط الادارة العامة وبرامجها ، ومراقبة اداء الوحدات الادارية وسلوك اشخاصها والتحقق من تطبيق التشريعات والتعليمات والقرارات والبلاغات الادارية الصادرة من والى هذه المؤسسات والدوائر الحكومية .

ومن مهام الديوان كذلك الكشف عن المخالفات الادارية التي يرتكبها الموظفون الحكوميون خلال تاديتهم لاعمالهم ومراقبة الاعمال الاضافية والعلاوات المختلفة .

ويفترض ان تسري احكام هذا الديوان وتشريعاته على جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية باستثناء القوات المسلحة الاردنية ودوائر الامن المختلفة والمحاكم الاردنية .

وتوقعت المصادر ان يترأس هذا الديوان الذي سيكون مرتبطاً مباشرة برئيس الوزراء ، الدكتور محمد الذنيبات المستشار في رئاسة الوزراء ، وسيتم تعيين الامين العام للديوان وكذلك الموظفين ، من بين مختلف موظفي الدوائر والمؤسسات المشهود لهم .



امام الدورة القادمة لمجلس النواب

استحقاقات بحجم الوعود الانتخابية

● كتب محرر الشؤون البرلمانية

مع افتتاح الدورة القادمة وهي الاولى من السنة الاخيرة في عمر مجلس النواب الحالي، تعود عشرات القضايا للتجمع والاحتشاد، وتطرح نفسها بعنف على طاولة المجلس وعلى مسامع اعضائه، صارخة باسم مئات الالاف من الناخبين، متسائلة بقلق وشك وتحذير: ماذا فعلتم لنا؟ اين هي وعودكم الانتخابية؟

ربما يستطيع كل نائب ان يعدد انجازات المجلس مقارنة بالوضع السابق، او يستعرض مساهماته الفردية، الا ان ذلك لا يغير من حقيقة ان كل ما فعله المجلس لم يرق حتى الان الى مستوى الطموح الشعبي، وان جملة من الاسباب العامة (كتركيبة المجلس والمعوقات الدستورية والقانونية، او الخاصة المتصلة باداء النواب) كلها لعبت دورا في التقليل من فعالية مجلس النواب ودوره المنتظر.

السنة الاخيرة من عمر مجلس النواب، هي اذن الفرصة الاخيرة لتعويض ما فات، وتصحيح ما لحق بالمجلس وادائه من اخطاء وقصور وانتقاص مكانته كممثل للشعب وانعكاس ذلك على دوره الرقابي والتشريعي.

والآن لنمر في استعراض سريع لابرز القضايا التي تطرح نفسها بقوة على جدول اعمال الدورة.

على الصعيد السياسي

الموضوع الرئيسي الذي يشغل اهتمام الرأي العام هو المفاوضات الجارية وتطوراتها على المسار الاردني الاسرائيلي، خصوصا بعد التوصل الى الاتفاق على «مسودة» جدول الاعمال، حيث عبرت اوساط سياسية ونيابية واسعة عن معارضتها لهذا الاتفاق ومخاوفها من انعكاساته على الحقوق الفلسطينية وعلى مصالح الاردن.

الجدير بالذكر ان مجلس النواب لم يكن منعقدا حين اتخذ قرار مشاركة الحكومة الاردنية في المفاوضات واقتصر دوره لاحقا على الاستماع الى تقارير مجزوءة ومتقطعة لا تقدم سوى تكرار التاكيد على الثوابت.

التشريعات والحياة الديمقراطية

كشفت الممارسة عن عيوب قاتلة في التشريعات التي وافق عليها مجلس النواب حتى الان، ولعل في مقدمة هذه العيوب قانون محكمة امن الدولة الذي ما يزال يحتفظ بثغرتين كبيرتين: التشكيلة العسكرية دون القضاة المدنيين وتحصين قرارات المحكمة من الطعن والاستئناف. هذه العيوب كشفت عن مأزق العلاقة بين السلطات في قضية النائبين شبيلات وقرش.

من العيوب الكبيرة الاخرى ما يتصل بقانون الاحزاب الامر الذي يتيح للسلطة التنفيذية استمرار التلكؤ والتباطؤ في ترسيم التعددية السياسية والحزبية وكذلك ما كشفت عنه مناقشة قانون المطبوعات من انحياز اغلبية المجلس الى معايير واحكام ما قبل المرحلة الديمقراطية خصوصا في الجانب المتعلق بقانون نقابة الصحفيين وتعريف الصحفي.

على صعيد التشريعات ايضا ما زالت استحقاقات كبرى تفرض نفسها على اعمال المجلس حيث لم ينجز شيء حتى الان في مجال اباحة حقوق التنظيمات الشعبية والنقابية للقطاعات الجماهيرية المحرومة. بل على العكس تلوح بوادر للانتقاص من هذه الحقوق كما هي الحال مع موضوع نقابة المعلمين والالتفاف عليها باندية المعلمين ومع الحركة النسائية من خلال سلبية دور المجلس تجاه حل الاتحاد وحرمان نساء الاردن من اتحادهن الجماهيري ومع الشباب من خلال محاولة احتواء مطلب بناء اتحاد وطني جماهيري وترقيع قانون رعاية الشباب بهدف الحاق الجهد الشبابي والشعبي باجهزة الوزارة، ومع الطلبة بوأد مطلب بناء الاتحاد العام لطلبة الاردن.

اما في الحركة العمالية، فان غياب قانون عمل ديمقراطي وعصري ما زال يتيح المجال لاوسع التجاوزات والتعديات على استقلالية الحركة العمالية كما حصل في نقابة المطابع مؤخرا.

وسيكون ضروريا جدا إقرار التعديلات المقترحة على قانون البلديات في هذه الدورة، بعد تعديلها لصالح مزيد من اللامركزية

الاقتصاد

لعل اقل الميادين التي تلمس فيها فعالية مجلس النواب في الجانبين الرقابي والتشريعي هي اكثر المجالات حساسية وصلة بالحياة والهم اليومي المباشر للاغلبية الساحقة من ابناء الشعب الا وهو المجال الاقتصادي ومراقبة وتوجيه السياسات الحكومية المتعلقة بمستوى معيشة الفئات الشعبية. ففي هذا المجال كان المجلس اكثر طواعية للحكومة ولم يتمكن المجلس من استصدار اي تشريع او الزام الحكومة باي موقف يمس الرواتب والاجور او السياسة الضريبية والبطالة والتشريعات العمالية، حتى ان سياسات التصحيح الاقتصادي والاتفاقية مع صندوق النقد الدولي بقيت شبحا تلمس اثاره وتجلياته هنا وهناك دون ان يتمكن احد من الامساك به.

الاحصائيات والتصريحات الحكومية تتحدث حتى الان عن انتعاش ونمو (ناشيء اساسا عن التوسع في قطاع الانشاءات على اثر ازمة الخليج دون ان تتضح السياسة الحكومية لمعالجة مختلف جوانب الازمة الاقتصادية التي لم يزعم احد حتى الان انها في طريقها للانفراج).

اذا، مجلس النواب الان يقف امام استحقاقات كثيرة متراكمة....

واذا كان جزء كبير من وقت المجلس قد ضاع في متاهات جانبية مما يحمل الاداء البرلماني مسؤولية كبيرة الى جانب المسؤولية الرئيسة الكامنة في تركيبة المجلس وانحياز جزء هام «يصل الى النصف غالبا» لصالح الحكومة انحيازا برنامجيا وطبقيا..

فإن اقتراب عمر المجلس من نهايته وحلول موعد المحاسبة الشعبية لاعضائه فضلا عن التحديات الوطنية الجسيمة قد يدفع الكتل والاعضاء الى اعادة حساباتهم وترتيبها وفقا لحسابات الشعب.

حسبة بورما في مسألة رئاسة المجلس

خارطة التحالفات والتحالفات المضادة بخصوص مسألة الرئاسة إتخذت شكلاً اكثر وضوحاً داخل مجلس النواب في الاسبوع الماضي حيث برزت الصور التالية التي ستحسم المسألة:

«التجمع» يميل لترشيح احد اعضائه لمنصب الرئاسة، وعلى الارجح ان يكون النائب محمد فارس الطراونة، والهدف من ذلك عدم الظهور لان يكون التجمع ملحقاً سلفاً باي جهة. والانتقاد والعتاب الذي يوجهه بعض نواب التجمع للاخوان لانهم اعلنوا مرشحهم (عربيات) دون إستئذان التجمع او استشارته او إشعاره ـ خلافاً لما تم الاتفاق عليه.

النائب (جمو) مضى قدماً في ترشيح نفسه ولم تفلح محاولات بعض زملائه لثنيه عن خوض المعركة، وكان «جمو» قد إتصل مع نواب التجمع طالباً اصواتهم، لكن مصادر التجمع تؤكد ان ذلك غير ممكن، بل مستحيل!

النائبان (عرار والمصري) أعلنا بعدما إنفرط عقد كتلتهما (الوطنية) عن نيتهما بالتصويت لعربيات رداً على الكتلة الدستورية التي ارادت عدم التصويت له، وبقي موقفهما غير واضح، لكن من المتوقع ان تصوت «جمو».

بعض النواب الوزراء لايريدون إعطاء (عربيات) ويخالفون بذلك توجه حكومتهم الذي بدا واضحاً انه يسير باتجاه عربيات، خصوصا بعدما خفتت حدة الكلام عن نية «الهنداوي» بالاستقالة وترشيح نفسه، ويؤيد بعض هؤلاء وجود نائب معتدل من «التجمع».

(الاخوان) حاولوا إستقطاب الكتلة الدستورية عن طريق «إصطياد» ناطقهم الاعلامي (فوزي الطعيمة) بمنصب «نائب الرئيس» مقابل إقناع كتلته بالتصويت لصالح «عربيات» الذي يريدون له فوزا بالاغلبية الساحقة.

فرصة «الدغمي» الذي تدور الكولسات بغيابه تبدو اضعف الان بعدما مال شراع «التجمع» بعيداً عن «رياحه»، وكذلك فرصة «الروابدة»، وان «كسب» اصوات الدستورية بعد الحنين إلى القديم.

عموماً عربيات يبدو الاقرب للفوز لانه يحقق التوازن بين الحكومة وتوجهاتها وبين اكبر كتل المجلس واكثرها توحداً (الاخوان المسلمين) بحيث يمنع أي «تفجير» في اي لحظة، وسيبقى بالطبع لبقية «الطامحين» منصب (نواب الرئيس).

حركة أخرى اسمها «النفير»!

... وهذه هي المعلومات الاولية

كانت الساعة تشير إلى الواحدة بعد منتصف ليل الخميس الموافق ١٢/١١/١٩٩٢، وكان أهالي المحكومين بقضية شباب النفير الاسلامي يحتفلون لتوهم بالعفو الملكي العام عن ابنائهم.

وفي نفس اللحظة تماماً كانت الاجهزة الامنية تعتقل ثلاثين شاباً ناشطاً في مخيم حطين بتهمة الانتماء لحركة غير مشروعة تسمى «حركة النفير الاسلامي»!

كيف حدث ذلك؟ وهل ثمة علاقة بين «نفير قرش» وبين النفير الآخر؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه بعد أن دفعتنا لذلك «صدفة»... مجرد صدفة!

وما أثار فضولنا بشكل اكبر صدفة غريبة كشفت عن تقارب اغرب بالاسماء بين التنظيم الذي إنتهت قضيته (شباب النفير الاسلامي) وتنظيم آخر مازال اعضاؤه معتقلين حتى هذه اللحظة.

لعبة الكلمات

لعبة استبدال الكلمات قد تخلق بعض التشويش وهذا ما يتطلب التركيز! فالحركة القديمة والتي تعود جذورها لعام ١٩٨٥ تحمل إسم «حركة النفير الاسلامية»، اما الحركة المفترضة في القضية التي انتهت بالعفو الملكي فتحمل اسم «شباب النفير الاسلامي»، بمعنى أن الاختلاف الوحيد هو إضافة لفظ (شباب) وتذكير (الإسلامية)، وهو إختلاف على حد زعم الكثيرين مقصود لذاته.

عودة للصدفة

تبدأ القصة عندما اخبرنا احد المواطنين المقيمين في مخيم حطين ان عدة عائلات في المخيم تريد زيارة ابنائها في السجن، لكنها لا تتمكن من ذلك، لأنها لاتعرف مكانهم.

ويتضح بعد ذلك ان الابناء المحتجزين هم مجموعة من [illegible] الاجهزة الامنية قبل اسبوعين تقريباً، وبشكل مفاجيء.

والمعتقلون كما عرفنا هم ثلاثون شخصاً اغلبهم اعضاء في فرقة فنية اسلامية تنشد في الاعراس والاحتفالات الدينية. ويتزعمهم شخص يدعى «خميس»، بتشديد وكسر الياء، وقد تم القاء القبض عليهم دفعة واحدة صباح اليوم الجمعة (١٣/١١) وعثر لدى بعضهم على بعض الاسلحة.

ويحمل هؤلاء اسم «حركة النفير الاسلامية»، ويجري التحقيق معهم الآن على هذا الاساس، بل إنهم إعتقلوا ـ كما يؤكد رفيق لهم لم يلق القبض عليه ـ على أساس انهم أعضاء تنظيم هذه الحركة.

ويؤكد القريبون من هذه الحركة ان اصحابها يحملون هذا الاسم منذ بدأوا العمل والتجمع على يد شخص آخر قدم من الارض المحتلة عام (٨٥)، ويقولون انه سبق ان تم إيقاف بعضهم والتحقيق معهم لاكثر من مرة لاكثر من سبب على خلفية تنظيمهم.

الامر الذي يفتح ـ كما يستنتج رفيق المعتقلين ـ تسمية «النفير» ليست جديدة على رجال الامن لدينا، ولكنها والنائبين قرش وشبيلات تم إلصاق لائحة الاتهام التي حوكما على اساسها.

كما يؤكد بعض اصدقاء المعتقلين انه لايوجد لامن قريب او بعيد اي علاقة بين اصدقائهم وبين النائبين قرش وشبيلات، وان نشاطهم اقتصر فقط على منطقة الرصيفة والمخيم بعيدا عن عمان.

ويعتبر هؤلاء ان اعتقالهم ليس [illegible] والشباب معروفون بنشاطاتهم الرياضية والثقافية التي لا تتعدى [illegible] والمباريات و[illegible] والتثقيف الديني.

معركة اللجان.. بدأت

بدأت وبشكل مبكر جداً الكولسات المتعلقة بمعركة اللجان بين اعضاء مجلس النواب، وهي معركة تأتي في ظروف مثيرة جداً هذه المرة.

من اللجان المتوقع ان تشهد أخذاً وردّاً لجنة التحقيقات النيابية التي أورثت رئيسها موارد لم تكن بالحسبان.

وهناك ايضاً اللجنة القانونية التي استقال رئيسها (مجلي) في الدورة الماضية، والتي سيكون مناطاً بها «طبخ» آخر القوانين في عهد المجلس الحالي.

الكتلة الوطنية في غرفة الانعاش!

يحذر العديد من النواب الاعضاء في الكتلة الوطنية زملاءهم من مغبة الانسحاب من الكتلة في مثل هذا الظرف النيابي الاستثنائي ـ على حد تعبيرهم.

وتؤكد مصادر نيابية ان الكتلة الوطنية تعاني من إنقسامات حادة، وتباينات لايمكن التوفيق بينها في التوجهات والآراء على خلفية الكثير من المواقف السياسية المرتبطة بقضية «النفير الاسلامي» وبرئاسة مجلس النواب، والتعديل الوزاري المرتقب، وقرب انتهاء مدة المجلس وغيرها من القضايا. لابل يؤكد البعض ان الكتلة باتت غير موجودة عملياً.

ويهدد العديد من اعضاء الكتلة ـ كما علمت الاهالي ـ بالانضمام للكتلة الدستورية التي تماثلها عموماً في الموقف السياسي وحتى في ترهلها وانقساماتها ويرى المراقبون ان الكتلة تحتاج إلى معجزة لكي تخرج من غرفة الانعاش السياسي.

تؤكد الاوساط المختلفة ان السيد ذوقان الهنداوي سيستقيل من منصبه (نائب رئيس الوزراء) ليترشح لرئاسة مجلس النواب في وجه مرشح الاخوان وهو بذلك يضرب عصفورين بحجر واحد، رئاسة المجلس لهذه الدورة والتمهيد لخوض الانتخابات القادمة مادام رئيس الوزراء يريد اصلاً من الوزراء النواب الذين ينوون خوض الانتخابات القادمة ترك مقاعدهم في مجلس الوزراء... «على البكير».

الهنداوي كسب ـ كما تؤكد مصادر نيابية الكتلة الدستورية بعد الاتفاق على انسحاب الروابدة، بالاضافة إلى اعضاء من كتلته «المتفتتة» الوطنية، وبعض المحسوبين على الحكومة من المستقلين، ولكن هذا بالطبع، لايعني ان الهنداوي سيكسب الجولة في مواجهة مرشح الاخوان القوي (عربيات) إذا ما دعمه القوميون والديمقراطيون.

على كل حال المعركة كما يبدو ستكون حامية.

لجنة التحقيقات في مهب الريح!

بغياب رئيسها الذي يقضي فترة نقاهة مابعد السجن، إجتمعت في الاسبوع الماضي لجنة التحقيقات النيابية بناءً على طلب من رئيس المجلس (الدكتور عربيات).

عربيات قال لاعضاء اللجنة: مطلوب ان تجتوا في مصير عملكم، والطريقة التي ستتابعون بها وظيفتكم بعد صدور قانون العفو العام، وكان عربيات يرغب بنقل سليم وإيجابي للملفات اللجنة القديمة إلى اللجنة الجديدة التي ستتشكل في الدورة القادمة.

رئيس المجلس فعل ذلك بعد ورود وجهات نظر من اكثر من نائب قانوني توضح ان اللجنة لم يعد لها عمل بعد شمول العفو العام للقضايا التي كانت بين يديها لاعتبارين اساسيين.

الأول: ان اللجنة هي بمثابة هيئة تحقيق نيابية رسمية تحقق بقضايا الفساد، والثاني ان قضايا الفساد هي من القضايا التي يشملها العفو.

المعلومات التي رشحت من إجتماعات اللجنة تؤكد ان اعضاءها لم يقرروا شيئاً يذكر، ولم يخرجوا برأي موحد. ولكن اللجنة كما يبدو في مرحلة الاحتضار.

الاحزاب

ترخيص ام لا ترخيص

● كتب اسامة الرنتيسي

مع نهاية الشهر الحالي ستكون وزارة الداخلية مطالبة بالرد على الاحزاب التي تقدمت بطلبات ترخيص في بداية تشرين اول باعتبار ان شهرين كاملين قد مرا على ذلك التاريخ وهي المهلة القانونية التي يتوجب على الوزارة الرد بالسلب او الايجاب.

ومع اقتراب هذا الموعد لوحظ من جديد عودة النغمة المعادية للاحزاب وهي نفس النغمة وبنفس المضامين التي طفحت بها الصحافة عندما اقترب موعد بدء استقبال الطلبات. فعلام تتركز الحملة؟

يقول العالمون ببواطن الامور. لا دخان بلا نار، وبعض الزوايا في الصحف التي «تنق» على هذا الموضوع لا تفعل ذلك صدفة.

لكن هل يعكس ذلك اجواء وزارة الداخلية وهل هو توطئة لقرار جاهز لمنع ترخيص عدد من الاحزاب؟

ليس بالضرورة، يجيب هؤلاء، ويضيفون نحن لسنا امام وجهة نظر متبلورة ومنجزة داخل الدولة حول هذا الموضوع. فهناك المغزى السياسي للقرار وهناك البعد القانوني وهناك اجتهادات مختلفة حول الامرين.

ولنبدأ اولا بالجانب السياسي

احد السياسيين قال لنا وفق تقديراته ان الوزارة سترخص كل الطلبات التي امامها، بعكس الصحفي الذي كان جالسا معنا واعطى اسماء ثلاثة احزاب لن ترخص بحجة ان لها ارتباطات خارجية. لكن السياسي رد عليه بثقة «أؤكد لك انها سترخص» لأن التعددية بعكس ذلك ستكون قد ثلمت».

محام عريق كان يشارك في الجلسة أيضا قدم وجهة نظر إذ قال «القانون يتعامل ليس من موقع الاعتراف باوضاع حزبية سابقة. القانون يعتبر ان حياة كل حزب ستبدأ فقط من لحظة اجازته. ثم ما قبل ذلك فهو ليس سوى مجموعة اشخاص التقوا على رغبة لانشاء حزب وتقدموا بطلب لذلك في الوزارة، والوزارة تدرس اوضاعهم بصفتهم افراداً تنطبق عليهم ام لا تنطبق الاهلية المنصوص عليها في القانون ليكونوا شركاء مؤسسين في الحزب. اما مشروع الحزب نفسه فتتم المحاسبة على نظامه الاساسي المقدم. واذا ما كان يستجيب للشروط الواردة في القانون. وفي هذا الجانب امام الحزب مهلة لتطلب الوزارة منه تسوية وضعه بما ينسجم مع القانون.

حزبي قديم مستقل ومتقاعد تقريبا يتابع باهتمام الموقف إستفتيناه في وجهة النظر القانونية آنفة الذكر. فقال هذا الطرح له وجاهته لكني لا اقتنع ان الحسابات السياسية لا تدخل في الامر وأنا لا اصدق ان الترخيص لا يخضع للتمحيص السياسي.

«إذن انت تتوقع تقييما سياسيا يؤدي لمنح البعض الترخيص وحجبه عن اخرين».

«لا» قال، واضاف «قد يكون التقدير السياسي ان اي عملية منع حزب سلفا ستفهم باعتبارها عداوة سياسية. لان ليس هناك تنظيم يتقدم للترخيص باعتباره مرتبطاً، فنص القانون ملزم واي حزب تقدم للترخيص اعلن التزامه بكل نصوص القانون.

ويضيف هذا الحزبي القديم «لاحظ معي انه باستثناء الاحزاب المستجدة التي يخوض الكثير من مسؤوليها لاول مرة في حياتهم تجربة العمل الحزبي وهي بالاجمال ليست احزاباً بالمعنى الفعلي ولا تملك هيكلية ومقومات الحزب، اذا استثنينا هذه الاحزاب والتي شكلت رموزها دائما القاعدة التقليدية للحكم.

تبقى الاحزاب القومية واليسارية وهي التي شكلت المعارضة التقليدية على امتداد تاريخ الحكم فهل هي المهددة بالمنع؟ ماذا يبقى من التعددية».

على كل حال اذا تابعنا بعض التعليقات فمن الواضح ان التركيز هو على «الارتباط الخارجي» للاحزاب كسبب رئيسي قد يحول دون الترخيص وفي هذا الجانب فالقانون واضح وليس معقولا ان يتقدم اي حزب للترخيص الا على قاعدة القانون. وهو ما فعلته الاحزاب التي تقدمت حتى الان.

الاسبوع الحاسم في ترخيص الاحزاب

ارتفعت درجة الحرارة في «المطبخ الاداري» بوزارة الداخلية، الذي يضم الاطراف التي ستبت في طلبات ترخيص الاحزاب التي تقدمت منذ شهرين للحصول على ترخيص، ويقوم الان وزير الداخلية بالتحضير للاعلان عن الاحزاب التي حققت شروط التاسيس، ولن يمضي الاسبوع الاول بعد الشهرين المنصوص عليهما بالقانون ـ هذا ما اكده مصدر مطلع في الوزارة ـ الا ويعلن الوزير قراره النهائي بالاحزاب الثلاثة التي تقدمت في اليوم الاول من شهر تشرين اول الماضي.

وتنص المادة العاشرة ـ ا ـ من قانون الاحزاب السياسية، انه اذا كان طلب تاسيس الحزب مستوفياً للشروط المنصوص عليها في هذا القانون، يعلن الوزير عن تاسيس الحزب خلال سبعة ايام بعد انقضاء ستين يوماً على تاريخ تبليغ الاشعار بتسلم طلب التاسيس، او خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الاشعار بتسلم الايضاحات والوثائق والبيانات المشار اليها في المادة ـ ٩ ـ من هذا القانون، وينشر الاعلان في الجريدة الرسمية.

كما تشير المادة ـ ب ـ اذا امتنع الوزير عن الاعلان عن تاسيس الحزب خلال المدة المنصوص عليها في الفقرة ـ ا ـ من هذه المادة فعليه ان يبين اسباب ذلك وان يبلغها إلى المؤسسين وفقاً للاجراءات المنصوص عليها في هذا القانون، ولايجوز للوزير ايراد اسباب اخرى امام المحكمة.

وتستعد الان الاحزاب التي تقدمت بطلب ترخيص للاستماع إلى ماسوف يفضي به وزير الداخلية، واكدت مصادر قيادية في أكثر من حزب انها لاتجد سبباً امام وزير الداخلية ليرفض ترخيص اي من الاحزاب التي تقدمت بطلباتها.

من جهة اخرى امتعض احد مسؤولي وزارة الداخلية من التحقيق الصحفي الذي نشر في احدى الصحف اليومية حول اراء المواطنين بالاحزاب، وقال: لماذا نحاكم الاحزاب من الان ونشيع جواً من التشاؤم حولها، ونظهر مواطننا الاردني وكانه بعيد تماماً عن الثقافة السياسية التي هي ميزة معروفة في شعبنا.

فهد الفانك وكامب ديفيد

● نهاد ابو غوش

عبر مقالاته اليومية بجريدة الراي، عودنا الدكتور فهد الفانك على ان يصول ويجول في سائر ميادين الاقتصاد والسياسة والفكر، حريصا على اظهار تمسكه بالدقة والصراحة العلمية. يعتمد لغة المحاسبة والرياضيات والوقائع العنيدة، لا يراعي المشاعر العامة والافكار السائدة مهما جلب له ذلك من سخط، ويواجه دون رأفة منطق الشعارات والخطابة والمواقف العاطفية المسبقة.

من الطبيعي اذن ان ناخذ مقالات الدكتور بكل الجدية والاهتمام مهما خالفنا في الراي، غير انه كثيرا ما يقع في المطب الذي طالما حذر منه ورمى الاخرين بتهمته، فها هو يخرج عن دقة العلم والارقام او يجيرها عنوة لصالح الموقف السياسي والاجتماعي الذي يتبناه.

في مقالته ليوم الجمعة بتاريخ ٩٢/١١/٢٠ ينطلق الفانك من واقعة لقاء للرئيس كارتر بمجموعة من الصحفيين وحين سالهم عن نقاط اعتراضهم على كامب ديفيد وفيما اذا قراها اي منهم، لم يجبه احد، فيقرر الفانك ان ٩٩،٩ من المثقفين والسياسيين الذين يهاجمون كامب ديفيد ويرفضونها باعلى اصواتهم لم يقراوا الاتفاقية!

اذن معارضة كامب ديفيد هي معارضة اعتباطية ليس لها اساس علمي او منطقي.

لنعتبر ان هذه زلة من الزلات، غير ان ما هو افظع من ذلك هو انتقال الكاتب الى تعداد محاسن الاتفاقية بعد ان يشير الى سلبيتها الوحيدة وهي برأيه انفراد مصر بتوقيعها، لينتهي الى مطالبة العرب بتوظيف القوة الهائلة لكامب ديفيد واعتبارها الحد الادنى للمطالب العربية، وقرارات الشرعية الدولية هي الحد الاقصى لهذه المطالب.

بمقدار ما يسمح لنا الحيز المتاح سنكتفي بمواجهة احكام الفانك بنصوص حرفية من المعاهدة متوخين الا يشملنا باحصائياته الرهيبة!.

يقول الفانك «ان مضامين كامب ديفيد تعني الانسحاب الاسرائيلي الكامل من آخر متر مربع من الارض العربية المحتلة» و«تفكيك المستوطنات الاسرائيلية» و«الاعتراف بالسيادة العربية».

وبالتدقيق يتبين ان صفية الكامب حول الانسحاب ليس لها اي وجود الا بقرار منه، واذا اخذنا بالاعتبار مزاعم اسرائيل انها اكملت انسحابها من «اراضي محتلة» عندما انسحبت من سيناء وبالتالي تكون قد نفذت قرار ٢٤٢ بالكامل، يرد في الشق الفلسطيني من المعاهدة عبارة «سيتم انسحاب للقوات المسلحة الاسرائيلية وسيكون هناك اعادة توزيع للقوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع معينة».

هل يتحدث النص عن انسحاب اسرائيلي كامل من آخر متر كما يرى الفانك؟ انه يتحدث عن انسحاب الجيش «وليس الاحتلال» واعادة نشره وتوزيعه في مواقع معينة «اين هي هذه المواقع ان لم تكن في الاراضي المحتلة». ان المتابع لمسار المفاوضات الراهنة يعرف ان اسرائيل توافق على سحب الجيش من المدن واماكن الكثافة السكانية، ونقلها الى مناطق اخرى تحتفظ بها لاسباب امنية واستيطانية وهي مناطق داخل الاراضي المحتلة.

يقحم الفانك تعبير السيادة العربية بينما لا يرد ذكر السيادة في كامب ديفيد الا في شقها المصري في الحديث عن سيادة مصر ضمن حدودها الدولية المعترف بها حسب حدود الانتداب.

اما ما هو مقدم في الجانب الفلسطيني فهو حكم ذاتي كامل لـ«سكان» الضفة وغزة ومعلوماتنا المتواضعة عن مفهوم السيادة انه ينشا عن ارتباط السكان بالارض معا و لايمكن ان تنشا سيادة سكان دون تحقيق سيطرتهم على الارض.

ومن الغرائب التي ياتي بها الدكتور فهد، افتراضه ان كامب ديفيد تنص على تفكيك المستوطنات وهو نص لم يرد له اي ذكر في الاتفاق «هنا نسال هل قرا الفانك الاتفاق ام انه من ضمن الـ ٩٩،٩٪؟». فتفكيك المستوطنات خصوصا مستوطنة ياميت، كان من ضمن ترتيبات تطبيق معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية، وهذه نتيجة ناشئة عن موافقة اسرائيل على الانسحاب الكامل من سيناء وسيادة مصر على اراضيها مقابل توقيعها للصلح المنفرد.

الحدود الدنيا «كامب ديفيد» والقصوى «قرارات الشرعية الشرعية»، كما يرسمها الدكتور فهد الفانك ومن يجاريه في هذا الطرح، هي حدود خطرة لان الحد الادنى يعني انه مقبول، والقبول به سلفا يعني وضعه سقفا، والقول بالحد الاقصى سلفا يعني قبول ما دون ذلك، فاذا كان الفانك يدعو الى استخدام القوة الهائلة لكامب ديفيد، فكيف بحق الله يدعو الى اهدار قوة من المحتم انها اكثر هولا والتي تمثلها قرارات الشرعية الدولية؟

اخيرا لا بد لنا من ذكر النقطة الوحيدة التي نتفق في تشخيصها مع الدكتور الفانك وهي ان مضامين كامب ديفيد تمثل سقف المطالب العربية في المفاوضات الجارية!

هموم الأهالي

● احمد ذيبان

الصحافة.. والمعلومات

لايزال الصحفي يصطدم بصخور متناثرة في مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية، تعيقه عن الحصول على المعلومات التي لاغنى له عنها للقيام بعمله المهني، اذ يستحيل على الصحفي ممارسة مهنته بجد بدون استناد إلى المعلومات والارقام، وإلا فان انتاجه يكون عبارة عن انشاء وتسطيح للقضايا!

ومصادر المعلومات، تكون بطبيعة الحال مخزنة إما في رؤوس المسؤولين، سواء كانوا وزراء أو مدراء أو غيرهم، أو ان تكون في داخل ادراج بعض الموظفين الاصغر، ويمنع على الصحفيين الاطلاع عليها، بتعليمات الوزير أو المدير العام، تحت طائلة العقوبة للموظف الذي يخترق التعليمات!.

القصة ليست جديدة، كما انني لااتهم عشوائياً في هذا الشان، فانا اتكلم عن تجارب شخصية، كان آخرها قبل أيام، ولاشك ان زملاء آخرين مروا بنفس التجارب والمعاناة.

كان الوضع في الماضي، اي خلال مرحلة الاحكام العرفية غير مستغرب ان تحجب المعلومات بل ان هناك قانوناً صدر في بداية السبعينات يمنع تسريب المعلومات من الدوائر والوزارات والمؤسسات الرسمية، ولكن في مرحلة الديمقراطية، لايعقل ان يستمر حرمان الصحافة من معلومات تتعلق بشؤون المجتمع وقضايا الناس ومستقبل الوطن، طالما انها لاتفشي اسراراً عسكرية او ذات علاقة بالامن الوطني والقومي، أو حتى دامن الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي، التي يكاد يكون الاطلاع عليها من المحرمات!.

لست أعمم في ذلك، اذ من الانصاف القول بان بعض المسؤولين، وبمبادرة ذاتية، يحترمون الصحافة، ويتعاونون قدر استطاعتهم مع الصحفيين في تزويدهم بالمعلومات؛

كنت قبل أيام اتحدث مع احد الفنيين في احدى الوزارات، الذي اجزم انه خبير بكل معنى الكلمة، ويحمل من الافكار والمعلومات الجديرة بالافادة، لكنه كان يكاد يرتجف خوفاً، وينبهني كل خمسة دقائق مرة إلى ضرورة «عدم ذكر اسمه او الاشارة إليه، لا من قريب او بعيد، ويكرر انني موظف حكومي وانت لاتقبل ان تضرني»... فالتعليمات حازمة بعدم البوح بالمعلومات، والعقوبات قاسية اذا حدث ذلك... فطمأنته واكدت له بان من اخلاقيات مهنة الصحافة المحافظة على سرية مصادر المعلومات، حتى امام القضاء.

الخلاصة: إن متطلبات المرحلة الديمقراطية غير متطلبات ما سبقها، واذا كانت الصحافة مطالبة في المرحلة الراهنة بدور هام، ينسجم مع متطلباتها وظروفها، ومطالبة ايضا بان تكون صحافة ديمقراطية ومسؤولة، فانها بحاجة إلى ان تكون ابواب المعلومات مفتوحة امامها.

جولة الاسبوع

تل ابيب

اسرائيل تسلح الكتائب

قال راديو الجيش الاسرائيلي، ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية اوصت في تقرير لها للسلطات السياسية العليا، بضرورة استئناف تقديم المساعدات العسكرية للقوات اللبنانية «قوات الكتائب» وذلك في ضوء تصاعد قوة منظمة حزب الله في لبنان وتزايد نفوذها بفوزها بعدة مقاعد في البرلمان اللبناني.

ويذكر ان اسرائيل قدمت مساعدات عسكرية لقوات الكتائب منذ مطلع السبعينات وان جميع قادة قوات الكتائب بما فيهم زعماء حزب الكتائب قاموا بزيارات سرية لاسرائيل واجروا محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين وكبار ضباط الجيش واجهزة المخابرات العامة «الموساد» و«الشين بيت».

تفوق نوعي لاسرائيل

كشف مسؤولون اسرائيليون عن وجود وثيقة اسرائيلية امريكية من خمسة بنود تضمن التفوق العسكري النوعي لاسرائيل في المنطقة.

ونقل عن المسؤولين الاسرائيليين قولهم ان الوثيقة تنص على تمكين اسرائيل من استخدام تجهيزات ومعدات من مخازن الجيش الامريكي في اوروبا، وعلى ضم اسرائيل الى شبكة الاقمار الصناعية العلمية للحماية من الصواريخ إضافة الى نقل خبرات تكنولوجية عسكرية حديثة لإسرائيل.

كما تنص الوثيقة على الاشراف على سباق التسلح في الشرق الاوسط بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وعلى تقديم المعلومات الاستخبارية اللازمة لاسرائيل.

وتتضمن هذه الوثيقة بنوداً فرعية تنص على اجراء محادثات عسكرية بين الجانبين لتوسيع وتعميق التعاون الثنائي في المجال العسكري.

وتنص الوثيقة على ان تتعاون امريكا مع اسرائيل في تطوير تكنولوجيا اسلحة متطورة بنفس المستوى الذي تتعاون فيه امريكا مع دول حلف شمال الاطلسي.

وتسمح الوثيقة لإسرائيل بالحصول على المعلومات الاستخبارية التي تلتقطها الاقمار الاصطناعية التجسسية الامريكية ومعلومات عن تطوير اسلحة حديثة وتفاصيل تكنولوجية متطورة في المجالات العسكرية التي تعمل الولايات المتحدة على إنتاجها.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان الوثيقة ملزمة لاي ادارة امريكية وان ادارة كلينتون ستلتزم بها ايضاً وانها اي ادارة كلينتون قد ابلغت اسرائيل مسبقاً بذلك.

مصر

السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة يجتمع مع سفراء عرب!!

اجتمع السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة بافيد سلطان مع سفيرين عربيين واجريت خلال الاجتماعين محادثات سياسية مطولة حول المسيرة السلمية في المنطقة ونتائج المحادثات التي جرت في واشنطن بين اسرائيل والدول العربية.

هذا ما جاء على لسان راديو العدو الذي لم يكشف هوية السفيرين العربيين لكنه اوضح ان هذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها السفير الاسرائيلي الجديد اجتماعات بسفراء عرب في العاصمة المصرية واضاف ان السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة كان قد عقد عشرات الاجتماعات المماثلة مع سفراء عرب هناك.

وبركات التطبيع: تعاون امني اسرائيلي مصري

قام رؤساء اجهزة المخابرات العامة الاسرائيلية «الشين بيت» و«الموساد» بزيارة للقاهرة مؤخراً واجروا محادثات مع رؤساء الاجهزة الامنية المصرية، وعلى ذمة راديو الجيش الاسرائيلي فان «الموساد» قدم معلومات تتعلق بمسائل امنية مصرية وحصل بالمقابل على معلومات من اجهزة الامن المصرية.

حواتمة: المظلوم الوحيد هو الشعب الفلسطيني

اكد السيد نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان شروط مدريد هي شروط قاسية باعتراف جميع فصائل المنظمة، بما فيها عرفات وفريقه، وانها تمت في ظل حكومة الليكود وشامير وضغطه وانحياز الادارة الامريكية.

واشار الى اهمية التغيرات التي حصلت بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، والتي تغير من الظروف التي امليت فيها شروط مدريد القديمة وتمكن من الارتقاء بالموقف الفلسطيني.

واكد السيد حواتمة في معرض رده على اسئلة لراديو لندن ان عملية الاستفتاء الشعبي الشامل داخل الوطن وفي الشتات ممكنة جدا وان من وصفوها بانها غير ممكنة هم فريق مدريد ـ واشنطن الذي ذهب وحيدا خارج اطار قرارات الشرعية، ولم يجروا اية محاولة لمخاطبة الامم المتحدة، او شخصيات دولية محايدة من اجل اجراء هذا الاستفتاء.

وعن باقي الاطراف العربية، اكد السيد حواتمة ان وفود سوريا والاردن ولبنان تفاوض ممثلة لشعوبها تمثيلا شاملا في اطار الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨، والارض مقابل السلام، بينما جزىء الشعب الفلسطيني الى مجموعات سكانية ويفاوض الفريق الفلسطيني تحت سقف ورقة الدعوة الامريكية، الحكم الاداري الذاتي بعيد عن ٢٤٢ و٣٣٨، والارض مقابل السلام، وبعيدا عن قرار ١٩٤ الخاص بحق العودة، ولذلك فان المظلوم الوحيد هو الشعب الفلسطيني.

وطالب حواتمة كلا من سوريا والاردن ولبنان بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وعدم الذهاب الى الجولة الثامنة من المفاوضات دون تمتع الشعب الفلسطيني بحقه في وفد موحد وحقه في التفاوض وفق قرارات الشرعية الدولية.

بديل وطني توحيدي

وفي كلمة له في مخيم اليرموك دعا السيد نايف حواتمة، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الى وقف مفاوضات مدريد ـ واشنطن ورفض مشاريع الحكم الذاتي والتوطين.

وقال ان مواصلة السياسة الانقسامية التي اندفع بها فريق مدريد ـ واشنطن تحت سقف شروط الليكود وورقة الدعوة الامريكية، هي التي دمرت وحدة الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وتراجعت عن القواسم المشتركة وادت الى انقسام منظمة التحرير الفلسطينية وابعدت المنظمة عن طاولة المفاوضات الثنائية والمتعددة.

واعلن حواتمة، ان فصائل م.ت.ف الديمقراطية «الجبهة الديمقراطية، الشعبية، الفلسطينية، النضال»، قاطعت اجتماع القيادة البيروقراطية الاخير في تونس لرفع الغطاء عن سياستها التفاوضية المتراجعة امام شروط رابين من المفاوضات والعودة الى حوار وطني شامل لبناء استراتيجية تفاوضية جديدة ترفض شروط مدريد الظالمة ومشروع كانتونات الحكم الاداري تحت الاحتلال الذي طرحته اسرائيل في الجولة السابعة.

ودعا حواتمة الى اجراء استفتاء شامل لشعب فلسطين داخل الوطن المحتل والشتات حول مسار المفاوضات الراهنة تحت اشراف شخصيات دولية محايدة او الامم المتحدة واحترام ارادة الشعب الفلسطيني.

ونادى حواتمة ببناء استراتيجية تفاوضية تقدم البديل الواقعي الوطني التوحيدي للشعب وفصائل م.ت.ف والحركة الوطنية الفلسطينية، يقوم هذا البديل على التمثيل الشامل للشعب الفلسطيني من القوى والضفة والقطاع والشتات بائتلاف وطني عريض تحت راية م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد وليس تحت راية التكتل البيروقراطي المتعلق في م.ت.ف على ان تبدأ المفاوضات في اطار قرارات الشرعية الدولية بديلا عن ورقة الدعوة الامريكية.

واشار حواتمة، الى ان الظروف ناضجة لهذا البديل التوحيدي بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية التي اطاحت بالذين فرضوا شروط مدريد الظالمة، وحذر من مواصلة تجاهل الوقائع الجديدة من قبل الجناح البيروقراطي المتكتل في م.ت.ف الذي كسر قرارات الوحدة الوطنية نزولا عند شروط مدريد ـ واشنطن.

ودعا حواتمة الاردن وسوريا ولبنان للتضامن مع شعب فلسطين والامتناع عن المشاركة بجولة واشنطن الثامنة للتخلص من شروط مدريد الظالمة.

الاسد: يرفض لقاء رابين والحل المنفرد ويؤكد على الانسحاب الكامل والحل الشامل

قال الرئيس السوري حافظ الاسد: ليس هناك ما يحفز العرب للعمل من اجل السلام، اذا كان السلام يعني تقديم اراضيهم الى اسرائيل. واوضح ان العالم كله والولايات المتحدة في مقدمته، يتحدث عن الشرعية الدولية وانه لا يوجد اي مبرر قانوني او اخلاقي او سياسي لان يقدم العرب اراضيهم الى اسرائيل لكي توافق اسرائيل على السلام.

وقال في اول حديث له بعد انتهاء الجولة السابعة من المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن انه ليس هناك اي توجه لابرام صفقة او حل جزئي لقضية الجولان، الا في اطار سلام شامل.

وقال انه ليس هناك اية طريقة لاقناع نصف مليون مهجر من الجولان بان تعطى اسرائيل جزءا من هذه الاراضي، كما رفض مبدأ السلام المنفرد مع اسرائيل، وقال ان مثل هذا السلام لا يحل المشكلة، لكنه يؤدي الى مزيد من مشكلات وحروب تالية منها غزو اسرائيل للبنان. واشار الى ان السلام الاسرائيلي مع مصر لم يضع حدا للصراع في المنطقة وان مصر دفعت ثمنا قاسيا، مضيفا انه ليس من الطبيعي ان يقطع السلام قطعة الان وقطعة بعد عشر سنوات.

واكد الرئيس الاسد ان التوصل الى الحل الشامل هو مسؤولية القيادات العربية.

وحول ما اشيع عن لقاء مرتقب بينه وبين اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، استبعد الرئيس الاسد ذلك وقال ان السلام يحتاج الى مناقشات طويلة ومضنية وهذه لا يمكن ان تقوم بها لقاءات القمة في بلاد العالم.

وحول موضوع القدس، قال الرئيس الاسد، انه من اختصاص المفاوض الفلسطيني، لكنه استدرك قائلا ان على الجميع ان يعلم انه موضوع خطير لانه موضع اهتمام الف مليون مسلم في العالم، وكذلك ينطبق هذا على المسيحيين واشار الى انه لا يشعر بالقلق لنجاح كلينتون. وقال ان اي رئيس امريكي يدرك مصالح بلاده ويكون نصيرا للسلام، لا بد وان يعمل من اجل السلام ويكون مع السلام.

بوش فشل في تنظيم لقاء الاسد ـ رابين

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى ان ادارة الرئيس بوش فشلت في تنظيم عقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الاسد وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ـ واضافت ان ادارة بوش تعهدت بتنظيم عقد مثل هذا اللقاء في العاصمة المصرية لكن الرئيس السوري نفسه امتنع عن قبول الاقتراح الامريكي بسبب عدم تحقق تقدم حقيقي في المحادثات السياسية في واشنطن بين سوريا واسرائيل.

وتعتقد اسرائيل ان عقد لقاء على مستوى عال بين سوريا واسرائيل يمكن ان يساهم في تقدم المسيرة السياسية وان الحكومة العمالية في اسرائيل تامل ان يعمل الرئيس الامريكي الجديد كلينتون على تنظيم عقد لقاء قمة بين الاسد ورابين او بين وزيري خارجية البلدين شمعون بيرس وفاروق الشرع.

وقالت المصادر السياسية ان الرئيس المصري حسني مبارك من اشد المتحمسين لعقد مثل هذا اللقاء السوري ـ الاسرائيلي.

تعليق

«إظهر وبان عليك الامان»

لا ادري لماذا خطر فوراً في بالي السيد عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول الثقافة فيها بعدان سمعت عن خبر مزيف الدولارات الذي كان يتربع في منصب مدير الثقافة والاعلام للمنظمة في الاردن.

والحكاية انني افتقد وزير الثقافة الفلسطيني منذ مدة طويلة، لاحسٌ له ولاخبر، لاصوت ولاصورة، وهو كان قبل عام يملأ الساحة وكل المناسبات. وحين قرأت مقالاً قبل شهر ونيّف للاستاذ سلطان الحطاب يهاجم فيه الحوراني «الغائب» توجست خيفة. وقلت لابد ان «الختيار» غاضب على الحوراني وهذا هو الشيء الوحيد الذي يفسر اختفاءه التام.

فالختيار الذي هو صانع النجوم وخاسفها يرفع من يشاء ويضع من يشاء. فانت ترى احد الرموز في الصف القيادي وقد احتل الواجهة واصبح نجم كل المناسبات وآخر وقداختفى تماماً بعد ان عاش دهراً في قلب الحدث وتحت الاضواء. ولاتعرف لماذا ظهر هذا او اختفى ذاك، إلا إذا كنت قريباً جداً من «الجو».

وبما انني بعيد عن الجو فانني اتساءل... ترى ماذا حل بك يا عبدالله؟ واين انت كوزير للثقافة من محنة المنظمة مع مدير الثقافة؟ اين موقعك منها وما مسؤوليتك فيها؟

بودنا لو نقول... إظهر وبان عليك الامان! ولكن بصراحة لاسلطة لنا ولا ناقة ولاجمل فنحن مجرد مناضلين انتهوا الى صفوف المراقبين!

ابو الفداء

كوبا تستنفر كرامة الامم:
لا ترضخوا للابتزاز الامريكي، لا تستجيبوا للمقاطعة الاقتصادية

في اطار جهود كوبا للتصدي للحصار الاقتصادي والتجاري والمالي المفروض عليها من قبل الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٢، والذي عززته ادارة بوش في شباط الماضي ووسعت تطبيقه خارج اراضي الولايات المتحدة، نشطت وزارة الخارجية الكوبية وكثفت اتصالاتها مع دول العالم وذلك استعدادا للدورة الـ ٤٨ للامم المتحدة والتي تنوي كوبا التقدم بمشروع بيان للجمعية العمومية حول «ضرورة» وضع حد للحصار الاقتصادي والتجاري والمالي المفروض على كوبا.

وينص مشروع البيان على النقاط الرئيسية التالية:

ـ وجوب التقيد بالاعراف الدولية والقوانين والمبادىء التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة والتأكيد على مبدأ المساواة بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحرية التجارة البحرية وفقا للاعراف والشرائع القانونية الدولية.

ـ حث جميع الدول على الامتناع عن اصدار تشريعات واجراءات تتعارض مع حرية التجارة والالتزام بالشرائع والقوانين الدولية والعمل على وضعها موضع التنفيذ.

ولفتت وزارة الخارجية الكوبية في مذكرة رسمية بهذا الخصوص انتباه الحكومات الى الصلاحية الجديدة الممنوحة لرئيس الولايات المتحدة بموجب قانون طوريشلي او ما سمي «بقانون نشر الديمقراطية في كوبا» على انه نوع جديد من سياسة التسلط الامريكية. من حيث انه محاولة لاعطاء الحصار الامريكي لكوبا صفة «العمومية». وينص القانون على فرض عقوبات على اي شركة مهما كان نوعها او طبيعتها او جنسيتها او موقعها في العالم، اذا ابرمت اي عقود تجارية مع كوبا. وقالت الخارجية الكوبية في بيانها ان الولايات المتحدة لجأت الى هذا القانون الجديد بعد ما تبين لها ان هناك دولا عديدة يهمها التعامل التجاري مع كوبا.

واوضحت المذكرة ان القانون الامريكي الجديد يعتبر انتهاكا للمبادىء التي تقوم عليها الاتفاقية العامة للغرفة الجمركية والتجارة (غات) ويكشف ادعاءات الولايات المتحدة حول حرية التجارة الدولية.

وحثت وزارة الخارجية الكوبية في مذكرتها جميع الدول واصحاب العمل في العالم على رفض الابتزاز الامريكي ورفض المقاطعة وان تقرر علاقاتها التجارية دون تدخل خارجي وفقا لمصالحها وليس نزولا عند التهديدات الامريكية لها.

رضوخ اوروبي للشروط الاميركية

على اثر التهديدات الاميركية بفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٠٠٪ على المستوردات الزراعية من اوروبا سارعت المجموعة الاوروبية الى ارسال وفد عنها الى واشنطن للتفاوض حول الازمة الناشبة بين الطرفين وانتهت المحادثات برضوخ اوروبي واضح للشروط الاميركية والتي تتمثل في تعهد المجموعة بتقليص ما يعادل ٢١٪ من صادراتها الزراعية الى الولايات المتحدة اولا، وبالامتناع ثانيا عن زراعة مساحات من الاراضي الاوروبية ببعض المحاصيل التي تشكل منافسة قوية للانتاج الزراعي الاميركي.

غالي يحمل دنكطاش مسؤولية فشل المحادثات لتسوية المشكلة القبرصية

انحى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بالجزء الاكبر من اللوم على الزعيم القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش، في فشل الجولة الاخيرة من المحادثات الهادفة الى انهاء انقسام جزيرة قبرص. واقترح الدكتور غالي في تقريره، الذي رفعه الى مجلس الامن، سلسلة من الاجراءات التي ترمي الى بناء جسور الثقة بين الجانبين التركي واليوناني.

وكانت المحادثات قد ارجئت في مطلع شهر تشرين ثاني الماضي، على ان تستانف في شهر اذار المقبل. وقد اوضح الدكتور غالي في تقريره ان موقف القبارصة الاتراك لم يكن داخل اطار شروط خطة السلام التي وضعتها الامم المتحدة في النواحي المهمة من المحادثات وهي دستور لدولة قبرصية جديدة وعودة النازحين الى ديارهم واعادة تخطيط الحدود بين شطري الجزيرة. واكد التقرير الانطباع الذي صدر عن الدبلوماسيين خلال المحادثات وهو ان دنكطاش كان بارعا في الموافقة على بعض النقاط من حيث المبدأ، ثم يقوم بعد ذلك بوضع كثير من العراقيل لجعلها غير ذات جدوى من الناحية العملية.

اما في موضوع اعادة تخطيط الحدود بين شطري الجزيرة يقول الدكتور بطرس غالي ان دنكطاش رفض حتى مجرد النظر في امرها كاساس لمناقشة خريطة وضعت الامم المتحدة مسودة لها.

على الرغم من ان التقرير يقول ان هناك حاجة لايضاح مواقف معينة للقبارصة اليونانيين، فانه يقول ان القبارصة الاتراك هم الذين يحتاجون الى تعديل مواقفهم عند استئناف المحادثات.

وطالب التقرير، ببناء الثقة بين الجانبين وبتخفيض عدد الجنود الاتراك في قبرص الى مستواها قبل عشرة اعوام، بينما قال انه يجب على القبارصة اليونانيين وقف برنامج الحصول على الاسلحة.

ويقول المراقبون، انه على الرغم من الانتكاسات الا ان الدكتور غالي لا يزال يعتقد انه يستطيع التفاوض على حل للمشكلة القبرصية القائمة منذ مدة طويلة.

واستمرار الاضطراب في اسعار صرف العملات الاوروبية

بعد مرور اكثر من شهرين على انفجار ازمة نظام الية ضبط اسعار صرف العملات الاوروبية بتاريخ ١٦/٩/١٩٩٢، وخروج الاسترليني وعملات اوروبية اخرى منه، وتدهور اسعار صرفها، فانه يبدو ان الازمة لا تزال بعيدة عن الحل. وكان آخر مظاهرها الموافقة على تخفيض جديد لسعر صرف كل من البيزيتا اسبانية والاسكود البرتغالي بمعدل ٦٪ فيما سارعت الحكومة الايرلندية والدانيماركية الى رفع سعر الفائدة لدعم اسعار صرف عملاتها واصبح الدولار الاميركي ولا يزال المستفيد الاول من الاضطراب السائد في اسواق النقد الاوروبية.

مصر تستورد القطن من اسرائيل !!!

كشف مسؤولون اسرائيليون واميركيون ان مصر التي كانت من اشهر مصدري القطن وبخاصة الى الاتحاد السوفياتي السابق والكتلة الشرقية . سوف تستورد في العام الحالي مليون قنطار من القطن الاميركي والاسرائيلي لمواجهة احتياجاتها المحلية من القطن خلال الموسم القادم .

وقال مسؤولون مصريون ان الانتاج المصري من القطن انخفض خلال الموسم الماضي بمقدار ٣٠٠ الف قنطار وان الانتاج العام انخفض بقيمة مليون قنطار عن المعدل الطبيعي .

ونفى المسؤولون الاسرائيليون في حديث لراديو اسرائيل ، ان يكون اللوم يقع على عاتق وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي الذي وصفته بانه صديق جيد لاسرائيل .

وقال راديو اسرائيل ان العيب يكمن في المهندسين المصريين عديمي الخبرة والذين لم يستطيعوا التعامل مع الانماط والاساليب الاسرائيلية والاميركية الحديثة في الزراعة والتي استقدمها الدكتور يوسف والي لتحديث الزراعة المصرية ! (على حد زعم الراديو !)

ويذكر ان المهندسين المصريين الزراعيين حذروا الدكتور يوسف والي من سياسة الانفتاح الزراعي على امريكا واسرائيل واخبروه ان الاساليب الزراعية في كلا البلدين لا تصلح لمصر .

وحذر المهندسون ايضاً من خطورة تفكير د . والي في زراعة سلالة اقطان جديدة اعدها خبراء من قسم البحوث بجامعة الاسكندرية من الاقطان الاميركية قصيرة التيله تسمى (ابلاند) .

وقال المهندسون المصريون ان تراجع زراعة القطن في مصر خلال السنوات الماضية كان بسبب زراعة السلالة الاميركية التي تسمى (البيما) .

السعودية تقرر زيادة انتاجها النفطي!!

يتعرض سوق النفط حاليا الى فائض في الانتاج ووفرة في المعروض من الزيت الخام بما يزيد عن الطلب الحالي والطلب المتوقع في اجواء الازمة العامة للركود الاقتصادي في الدول الراسمالية ، وتراجع سعر النفط بسبب ذلك من (٢١) دولارا الى ما دون (١٩) دولارا للبرميل الواحد.

رغم ذلك نقلت وكالات الانباء خبرا عن مصدر سعودي بان السعودية قررت ان تزيد انتاجها من (٨,٤) مليون برميل الى (١٠) مليون برميل يوميا، واذا تحقق ذلك ستكون النتيجة الأكيدة حدوث مزيد من الانخفاض، ان لم يكن الانهيار في سعره!!

وكانت السعودية اثناء ازمة الخليج قد عملت على رفع كمية انتاجها من (٥) مليون برميل الى ما يزيد عن (٨) مليون برميل يوميا.

والسودان ينشىء نهرين صناعيين لري مليوني فدان

تبدا السودان في الاول من شهر كانون اول القادم مشروعاً لحفر ترعتين (فرعين من نهر النيل) او نهرين صناعيين لري مليوني فدان .

وقال مسؤولون سودانيون ان الترعتين سوف تؤمنان ريّاً دائماً طوال العام لمساحات شاسعة من المراعي وبالتالي المساعدة على توفير ثروة حيوانية ضخمة .

واضاف المسؤولون ان ١٠٠ الف شاب من الدفاع الشعبي ومن ملتزمي الخدمة العسكرية الالزامية ، ومن الطلاب والطالبات سوف يشاركون في حفر المرحلة الاولى للمشروع التي يبلغ طولها ١٩٤ كيلو متراً ويستمرون في المشاركة حتى المرحلة الرابعة .

واعلنت السودان ان كل مواطن سوداني داخل البلاد وخارجها سيتبرع بمبلغ ٥ دولارات وهي تكلفة المتر الواحد المربع ، وقد يتبرع الفرد بقيمة اكثر من متر ، كما ان السودان ستترك الباب مفتوحاً لتبرعات الاخوة العرب .

جولة الاسبوع

الولايات المتحدة

مصالح امريكا الاستراتيجية : أمن اسرائيل ، عزل المنظمة ، وتحجيم سوريا

دعا سياسيون امريكيون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الى تكوين حلف رباعي في المنطقة يهدف الى منع بروز (جبهة رفض) عربية .

وقد اوصت الدراسة الصادرة عن (مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى) التي تعتبر مؤسسة الابحاث الاساسية المؤيدة لاسرائيل في امريكا ، ويشارك فيها سياسيون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من بينهم مستشارون شاركوا في حملتي بوش وكلينتون للانتخابات الرئاسية الاخيرة اوصت هذه الدراسة بتعزيز التعاون الاميركي ـ الاسرائيلي وافهام العرب بان واشنطن ستبقى ملتزمة بأمن اسرائيل وان على العرب ان ياخذوا بعين الاعتبار متطلبات الامن الاسرائيلي وعزل منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم سوريا .

ونقل راديو اسرائيل عن الدراسة انها اشارة الى ضرورة حل النزاع العربي الاسرائيلي وذلك حتى يصبح بالامكان توفير حماية افضل للمصالح الاميركية .

ودعت الدراسة الى تعزيز التعاون مع اسرائيل وتركيا ومصر والسعودية وذلك لخلق ائتلاف يمنع بروز اي جبهة رفض عربية يمكن ان توفر لسوريا والفلسطينيين بديلاً آخر غير المفاوضات .

واوصت الدراسة بافهام دمشق ان عليها فتح مفاوضات جدية مع اسرائيل وتناسي الفلسطينيين لان البديل الآخر لدمشق ليس الحرب ولكن تعميق العزلة السورية .

ويذكر ان اللجنة التي اعدت الدراسة ضمت كلا من : النائب الاميركي لي اسبن ، والسيناتور وليام كوهين والوزير السابق الكسندر هيج ، وسفيرة امريكا السابقة في الامم المتحدة جين كيركباتريك ، والسفير الاميركي السابق في اسرائيل صاموئيل لويس ، ومستشار الامن القومي الاميركي السابق روبرت مكفرلن ، ونائب الرئيس السابق والتر مونديل ، والسيناتور سام نان ، ومايكل ماندلبوم ، ومادلين البرايت ، وستيوارت ايزانستان وهم من مستشاري كلينتون ، وبيتر رودمان مسؤول سابق في وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الامن القومي الاميركي وكذلك دوف زاخايم وهو مسؤول سابق في وزارة الدفاع ، وجيفري كيمب المسؤول السابق في مجلس الامن القومي ، وريتشارد مورفي المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية وعدد آخر من الاكاديميين المؤيدين لإسرائيل .

عرب

٣٠ مليار دولار فاتورة الغذاء العربي المستورد

ارتفعت فاتورة الغذاء العربي من ٣,٢ مليار دولار عام ١٩٧١ الى ٣٠ مليار دولار عام ١٩٩٢ وبلغ مجموع ما دفعته الدول العربية ثمنا للغذاء خلال السنوات العشر الاخيرة حوالي ٢١٨ مليار دولار الامر الذي يعني اعتماد العالم العربي على الخارج في تامين اكثر من نصف احتياجاته الغذائية الامر الذي يهدد القرار السياسي والاقتصاد العربي.

وتقول احدث دراسة اعدها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان التنمية الزراعية العربية ركزت على انتاج الخضروات والفواكه على حساب تنمية المحاصيل الحقلية، وان الوطن العربي يستورد اكثر من ١٥٪ من اجمالي المستوردات العالمية من الحبوب [illegible]

رياضة

ماثيوس يواصل رحلة الابداع والانجازات

● من سامر طه

ظنوا انه انتهى ولكنه سيواصل مرحلة الابداع والتالق التي انتهجها طوال حياته الكروية فالاصابة ليست نهاية المطاف لان التقدم العلمي وصل لابعد الحدود وهو كفيل ببعث الامل من جديد لاصابة خطيرة في اربطة الركبة كان يمكن ان تودي بمستقبله الكروي.

انتر ميلان ليس سوى محطة يعبر منها ويضع بصمات الابداع الكروي عليها فالمحطات كثيرة سواء في المنتخب الالماني او الاندية التي لعب لها فوشن علادباخ او بايرن ميونيخ او الانتر. فاللاعب رقم (١٠) او اللاعب المنهجي للعبه الدروس في جميع النواحي تمرير وتسديد وسرعة قيادة.

سيعيد الى الاذهان ما حققه من انجازات واداء جذاب في المباريات التي خاضها في المنتخب والنادي.

فالوصول ثلاث مرات لنهائي كاس العالم والفوز باحدها قمة الطموح لاي لاعب في العالم، ولم يات هذا الانجاز من فراغ فالاداء الثابت من عام ١٩٨٢ للوصول الى المباراة النهائية امام ايطاليا ثم عام ١٩٨٦ حيث لم يعط الفرصة الكافية وعلى الرغم من ذلك فقد ابدع فلا احد ينسى هدفه الذي ابكى العرب جميعا عندما احرز ضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٨٨ امام المغرب مرورا بالتالق امام فرنسا حتى المباراة النهائية التي خسرها الالمان امام الارجنتين التي كان لديها مارادونا.

حتى عام ١٩٩٠ في مونديال ايطاليا سلمه بكنباور شارة القيادة واطلقه ليكون نجم المونديال والعالم حيث قاد المانيا للمباراة النهائية امام الارجنتين مسجلا اربعة اهداف رائعة ولم يغادر روما الا وكاس العالم بين يديه.

انجازاته لم تقتصر على المنتخب فمع الانتر منذ عام ١٩٨٨ تالق واحرز للانتر بطولة الدوري والكاس وكاس الاتحاد الاوروبي وعلى الرغم من تلك الانجازات مع الانتر يبدو ان الانتر ارتكب حماقة كبيرة بالتخلي عن تلك الجوهرة بحجة الاصابة وسيدفع الثمن غاليا هذا الموسم في الدوري حيث ان نتائجه من الان متواضعة.

وقد اعلن الانتر استغناءه عن لوثر لنادي بايرن ميونخ ناديه السابق مقابل مبلغ لم يفصح عنه لكنه يقدر ب ٦ ملايين مارك وعليوني مارك سنويا لماتهويس. نزول الخبر على الطليان وقع كالصاعقة لانهم لم يصدقوا للوهلة الاولى بان لوثر ماتهويس ٣١ سنة افضل لاعب في العالم ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ والسوبر ستار ومعبود الجماهير الالمانية قد عاد مجددا الى قاعدته الاساسية كون النادي كان ينقصه القائد المحنك الذي سيعيد اليهم امجادهم ويرد الثقة لديهم للفوز بالدوري الذي فقدوه العام الماضي.

بدوره ماتهويس امتعض لتصرف الانتر وابدى سعادته لعودته لناديه البفاري وادلى بتصريح قال فيه «ان الانتر قد ارتكب غلطة العمر بتخليه عني».

ميونخ لم يكن هو السعيد فقط بعودة ماتهويس بل مدرب المنتخب الالماني تيري فوغس اشد المتحمسين والسعداء لعودة القائد فقد قال «كان ينقصنا لوثر في السويد للفوز على الدانمارك وباللقب».

وماتهويس سيعود للعب بجوار زملائه هاسلر وكلينسمان وبريمه وفولر رغم اعتزال الاخير اللعب دوليا فالعامود الفقري للمنتخب الالماني سيعوض الاخفاقات في السويد بانجازات اخرى ربما مونديال امريكا ١٩٩٤

وسعادة ماتهويس للعودة للمنتخب ستكون كبيرة كونه يامل بمعادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية التي خاضها القيصر فرانتس بكنباور ويملك ماتهويس في رصيده ٩٤ مباراة دولية وهو على بعد مباراة واحدة من رقم سيب ماير وروميننغة ومباراتين لمدرب المنتخب بيرتي فوغتس.



البحث عن رقعة!!



عذراً عن العنوان أعلاه، فآخر ما يبحث عنه هذا الفتى هو الرقعة، بدليل أنه غير مكترث لكل المتلصصين خلفه ومنهم زميلنا المصور للقبض على هذا الاهتراء المفضوح.

فحين يهترىء الحلم أمام سكاكين الفقر. وحين ينشرخ الشباب بمسامير البطالة والفراغ. وحين يتسع ثقب المجتمع لتنهمر منه كل أشكال اللامبالاة والاستخفاف بفتية المستقبل... حين ذاك تهون كل الثقوب والشروخ الأخرى مهما عظمت واتسعت.

وحين ذاك أيضاً سيستدير هذا الفتى كما بالصورة مستخفاً بنا ولسان حاله يقول: ارقعوا المجتمع اولاً... ولكم عندي بعدها ان أبحث عن رقعة!!.

في مصر، الحكومة تتصرف كدولة محتلة

هل هذا ما تعلمته السلطات المصرية في سنوات التطبيع مع اسرائيل؟ هدم منازل ذوي الملاحقين بالبلدوزر! هذه المعلومة الرهيبة نقلتها وكالة الانباء الفرنسية. فعقاباً على عملياتهم «الارهابية» قامت قوة من الشرطة في قرية الحجيرات بهدم ٥ منازل تخص ذوي الاسلاميين الذين هاجموا السياح الاجانب في قنا.

ونقلت الوكالة المزحة المخيفة التي قالها الضابط «لقد وقع زلزال خفيف في الحجيرات وسقطت خمسة بيوت!».

لابد أن السلطات الامنية المصرية لم تعد بكامل قواها العقلية لكي تتصرف كقوة احتلال! فما شان ممتلكات المواطنين وباي حق يتم إلحاق الاذى بلبنة واحدة في بيت مصري حتى لو كان كل اهل البيت من «الارهابيين». اليس هناك قوانين تحدد العقوبات وآلية اتخاذها؟

كنا نشك أن السلطات المصرية تلجأ إلى الوسيلة الاسوأ لمعالجة قضية الارهاب أي الاكتفاء بتصعيد القمع بدل معالجة جذور المشكلة. والان بتنا على يقين أن السلطة تصب الزيت على النار بهذا السلوك المجنون. فالديمقراطية لعبة فوقية زائفة فيما الفقر والبؤس يفتك باغلبية الشعب. وإذ يجد الارهاب تربة خصبة في هذا الواقع لاتجد الدولة ما ترد به سوى المزيد من القمع... فإلى اي هاوية يدفعون مصرا!

قضايا المخيمات

الاستاذ رئيس تحرير الاهالي المحترم،

تحية وبعد،

إذا اشكر لكم جهودكم في اصدار هذه الصحيفة فاني ارغب بابداء بعض الملاحظات حول ما يسود صفحاتها. واستطيع القول ان الاهالي اكتسبت ثقة القارىء الاردني واستطاعت ان تدخل السوق بقوة، من خلال ما تقدمه من مادة صادقة / وان افتقرت الى الجراة والشجاعة احياناً، اذ بعقد مقارنة بين اهالي عمان / واهالي القاهرة ـ ستجدون الفرق واضحاً اليس كذلك.

ان ما دفعني للكتابه امران اولهما ـ خلو الاهالي من معالجة قضايا المخيمات وعلى هذا، فانها مقصرة جداً تجاه المخيمات.

ثانياً: خلو الاهالي من الموضوعات المحلية في المحافظات والإلوية وحتى الصحراء.

إذاً كيف هي اهالي،

نحن بحاجة لمن يكتب عنا، اشد على اياديكم في موضوعة ليث شبيلات.

مع خالص تمنياتي،

ارجو اعتبار ملاحظاتي من باب الحرص على الاهالي مع الشكر.

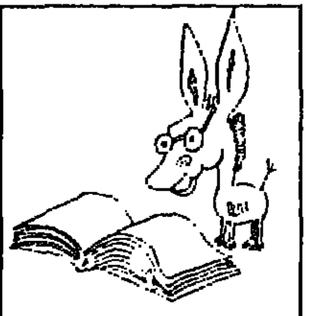
اسعد الجهالين

البقعة ـ الكرامة

مرصد «الأهالي»

● يحررها الطيب ابراهيم

خير من ركب المطا..يا



نجيد نحن العرب الضحك على انفسنا. ونستطيع ان نقنع بعضنا باننا الاكثر تطوراً، وحضارة، ورقياً.. في هذا العالم!

ويمكن لأحدنا ان يقنع الآخر بان هؤلاء السياح في سقف السيل ماهم إلا عيون جاءت تسرق حضارتنا وسبل تطورنا!!

لكن ثمة أكثر من ذلك. فرئيس ليبيا الشقيقة كشف لنا معلومة خطيرة وهي ان امريكا سميت بهذا الاسم لان مكتشفها عربي يدعى الامير «كا». وان سويسرا بلد «قريب» من ليبيا ولكنه «اقل تطوراً»!!. وشرح لنا ان الرأسمالية مفهوم متخلف ينطبق على مرحلة من التاريخ وقد فشل نهائياً..!!

هذه المعلومات يمكن إضافتها إلى معلومة اعتقد انكم جميعاً على دراية بها ومن نفس المصدر وهي أن «شكسبير» ليس سوى «الشيخ زبير» بعد تحريف اسمه باللكنة الانجليزية.

نصف كلمة

يقال ان الاهالي عثروا في منطقة جنوب عمان على جثة ترتدي ملابس خاصة... وكانت كانها دفنت بالامس، مع ان الشواهد تقول انها مدفونة منذ عشرين عاماً. ويقال ايضاً ان الاهالي دفنوا الجثة التي تفوح رائحتها بالمسك في مقبرة ام الحيران في جنازة جديدة تليق بها!!.

في مصر: الشمندر يمنع الارهاب



ما علاقة الشمندر بالارهاب؛ وكيف يمكن ان يكون سن الرشد أو «البلوغ» من الاسباب التي تؤدي إلى حفظ الامن؟!

المسالة ليست صعبة، ولا هي قصيدة لشاعر مخمور، بل ان هذا ما يحدث في بر مصر الان، فقد قال حسن الألفي محافظ اسيوط ان الحكومة تفكر بخفض سن الرشد ليصبح بمقدورها محاكمة الاسلاميين الذين غالبيتهم في الخامسة عشرة من العمر!!

واضاف الألفي ان السلطات تفكر باستبدال حقول قصب السكر (وهي نباتات عالية وكثيفة يختبىء فيها المتطرفون الاسلاميون) بزراعة الشمندر!!

تنويه

وردت لـ «الاهالي» رسالة من قارىء ونشرت في العدد رقم (٩٩) حول (اراضي جنوب عمان).

واذ تبين لنا عدم دقة تلك المعلومات الواردة في الرسالة نرجو من القراء الكرام تدقيق معلوماتهم، والمعذرة لمن يهمه الامر!

يوم لك وايام...

الحمل: فجاة، وبلا مقدمات، تصبح مسؤولاً، وفجاة وبلا مقدمات ايضاً، تصبح تصرفاتك توحي باي شيء سوى.. المسؤولية!!

الثور: المسرح هام ومفيد، كذلك الندوات والمحاضرات، والامسيات الشعرية والقصصية.. لكني انصحك بالانتباه لـ «الدراما» التي صنعتها بالبيت.

الجوزاء: ما يشاع عن المجاري المغلقة، والمواسير المفجورة محض إشاعات، فاذهب بسيارتك إلى «المصدار» أو «رأس العين» ولا تتردد.

السرطان: «القناعة كنز لايفنى».. هذا هو مثلك المفضل. وهو ايضاً مثلك الذي يفضله رب عملك.

الاسد: في الطريق إليك مشكلة تستدعي الاهتمام، تتعامل معها بشيء من التفكير.. وهنا ستكتشف..!

العذراء: الشتاء الاخير كان ذريعة منطقية لاخفاء صلعتك تحت قبعة.. لكنك لم تقتنع بانه ليس كل ما يلمع ذهباً!

الميزان: افتحي اوراقك القديمة، واقرأي الرسائل المعطرة، وابك كالرجال حباً مضاعاً، لم تصونيه كما النساء!!.

العقرب: لاباس في تلبية الدعوات، والسهرات، وارتياد الفنادق بشرط ان لاتفهم ان هذا هو فقط العمل النقابي!!

القوس: انتم فهمتم نائب منطقتكم خطا، هو يبحث عن المنصب ليشرفكم، انتم همه الذي من اجله لاينام.. ارحموه!!

الجدي: يحاول الاستاذ جميل النمري ان يمنعني بالتصريح والتلميح من ذم «مؤسسة الزواج».. فانا بالفعل لن افعل ذلك ثانية.. ها انذا متزوج من عام الزينبيا، وسارلك احفظ عن ظهر قلب إسمي ونمرة حذائي.. تصوروا!!

الدلو: إذا كان زوجك احد موظفي شركة الكهرباء، فلتعلمي انه حصل على زيادة الشهر الماضي.. فتشي جيوبه جيداً، انك اولى من (نفس) الاجنبية بصرف الزيادة عليه.

الحوت: حاول ان تتفاهم مع من لاتحبهم.. الذين تحبهم بالتاكيد لست بحاجة لان تحاول التفاهم معهم.

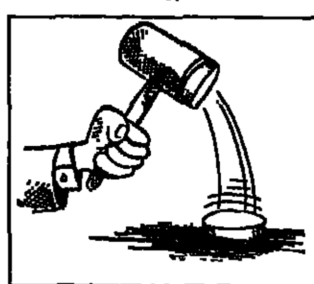
أولى قطرات الخير تحيل عمان إلى سيل

مع انهمار أولى قطرات الغيث على بلدنا بدت العاصمة عمان وكانها تنوء بسيولها المتدفقة في وسط المدينة فالعبارات التي تمرر المياه معطلة والمياه ترتفع فوق الشوارع لمسافات طويلة وتتجمع في حفر على الحواف. وهناك ماسورة مياه انفجرت في موقف سرفيس اللويبدة في وسط البلد مما زاد من سوء الموقف.

اما مجمعات السفريات وعلى وجه الخصوص مجمع رغدان فقد تحول إلى مستنقع من الاوساخ والأوحال التي جرفتها المياه واذا ما اضفنا لذلك عدم وجود مظلات لبعض المواقف وامتداد صف المنتظرين إلى خارج المظلات الموجودة، نستطيع ان نقدر حجم معاناة المواطن مع أول منخفض جوي!

كيف سيكون الحال مع المنخفضات القادمة؟

تحال القضية إلى المدعي العام!!



هذه العبارة التي تدعو للخوف والقلق، تدعو دائماً لاحترام السلطة في نفس الوقت.

ولان السلطة جديرة بان تهاب، من قبلنا، فإننا ندعو هذه المرة إلى تحسين وضع المدعين العامين في عمان!!

لقد ساقني الحظ إلى هناك، تلك البناية القديمة مقابل قصر العدل، وارجو أن لااكون مثيراً لحنق السادة المسؤولين اذا قلت ان وضع مكاتب المدعين يدعو للرثاء!!

فهي مكاتب قديمة متآكلة، وضيقة، والعمارة اجمالاً من الطراز القديم جداً. ونقدر التاثير السيء لذلك على مزاج المدعين العامين.

وبما ان هناك مشروعاً ـ كما سمعنا ـ لبناء قصر جديد للعدل، فإننا ندعو لتحسين وضع المدعين العامين ايضاً، خصوصاً وان المكتب الهادىء المريح يكون أكثر ملاءمة للتفكير واتخاذ القرار... و... هذه نقطة لنا!!

حقوق الانسان الفلسطيني على مسرح العبدلي يوم الاثنين

على مسرح نبيل المشيني في العبدلي يوم الاثنين ١١/٣٠ في السادسة مساء ستكون هناك ندوة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يتحدث فيها د. رياض النوايسة وعبدالجواد الصالح واسمى خضر ود. ممدوح العبادي ويديرها هاني الدحلة والندوة التي دعت لها المنظمة العربية لحقوق الانسان، فرع الاردن، تنظمها اللجنة الاردنية للهيئات غير الحكومية.

بالثقافية

باسل طلوزي

ديمقراطية للعرض فقط!!

فيما مضى، كانت جغرافية القمع معروفة بحيث كان يكفي المقموع جهداً أن يتناول عصاً ويؤشر إلى زنازين محددة على الخارطة.

كان المقموع يعرف بالضبط أين سيقمع. فالزنازين مبثوثة في امكنة محددة. وما أن يلقى القبض عليه حتى يهيء جسده ليتواءم مع مساحة الزنزانة، وحريته مع سقفها، وهواءه مع كوّتها... وهكذا!!. باختصار: كان المقموع يحفظ عن ظهر «سوط» القوالب التي يحشى بها سواء بجوف الزنزانة او خارجها. وعليه فقد استكان إلى المعطيات القمعية التي يمكن ان يتحرك من خلالها. وحتى عند تجاوزها فإن هذا التجاوز يكون مقصوداً لغاية في نفس المقموع.

اما اليوم، فدعوني أتحدث باسم المقموعين جميعاً، فاصرح بانني ما توقعت قط بعد إذ طلّقنا الزنازين باسم الديمقراطية ان الزنازين قد اطلق سراحها هي الاخرى معنا، وباسم الديمقراطية ايضاً ـ بالمهزلة ـ بمعنى أن الكل قد اطلق سراحه مع زنزانته، فصار يتعين على المقموع منا ان يحملها معه بكل حركاته وسكناته: في المقهى، في العمل، في الفراش!!

اما إذا كان المقموع حزبياً، فهنا الاخطر، إذ على المقموع أن يعد قضبان زنزانته الف مرة قبل ان يجازف باصدار بيان يشرح فيه موقفه من اية قضية وطنية، صغرت أم كبرت، حتى ولو كانت هذه القضية تمس مستقبل الوطن برمته. وإلا فإن الحزبي وحزبه سيتهمان بقصر النظر مثلاً وسيتعرضان لسيل لا ينتهي من التقريع والتقزيم والتهديد!!

اما إذا اردتم التعرف على المقموع صحفياً، فما عليكم سوى زيارتي شخصياً في مبنى «الاهالي» وبحوزتكم آخر المخترعات من اجهزة قياس الضغط والقلب والرعب والسكري، ويفضل ايضاً أن تحضروا مقياس «ريختر» لرصد الزلازل، لتقفوا بانفسكم على مبلغ المعاناة الناجمة عن زنزانة الكتابة «الموهوبة» لي في عصر الديمقراطية. ولن أطيل عليكم في وصفها. فقط اعلموا ان المسافة الفاصلة بين أرضها وسقفها تضمحل لدى الكتابة عن القضايا «المصيرية» التي لاتهم أحداً، لتغدو هذه المسافة صفراً مكعباً، ثم قدروا بعد ذلك حجم الفضاء المسموح لنا «الطيران» في أجوازه!!

إن حالنا مع الديمقراطية أيها السادة، أشبه بالمثل القائل: «مقسوم لاتوكل، وصحيح لاتقسم، وغير هيك كل واشبع». ونحن مجبرون أن نتعامل معها على قاعدة حسناوات الازياء: تأمل ولا تلمس.

ترى ماقيمة الديمقراطية إذا لم تنتزع بوحل معاناتنا، وتجنّح أرواحنا، وتعتلي فضاءاتنا، وتحرك اللامنا، وتؤمّن احزابنا على ارائها... ماقيمة رغيف خبز لايؤكل؟!!

زمن حاتم زهران

احد كتاب الزوايا الاسبوعية اكتشف بعد عشرات المقالات التي هاجم فيها «ز» انه فعلاً «زين» ولا يستحق المهاجمة!!

الكاتب المخضرم كتب مقالاً عرمرمياً اشاد فيه بـ «ز» وامتدحه وقال انه تغير تماماً...

هكذا بين يوم وليلة اكتشف الكاتب الصحفي الكبير انه لايبقى على ما هو إلاّ هوا!! وان «ز» بريء كقطعة قماش بيضاء!

الطريف في الامر أن «ز» انكر انه تغير وقال ان الكاتب هو الذي تغير!!.

شعر شعبي

«مولد الشمس»

قصيدة للشاعر غازي غثيان الرويلي من مدينة القريات السعودية كتب لنا مقدمة جميلة مع القصيدة يقول فيها:

من تعب الحياة ودموع الزمن... اتيتك تقتلني همومي وكلي أمل بان يكون المستقبل صفحة جديدة... تضمد جروح الماضي وتكفكف دموع الحاضر... وترسم للعمر بسمة مشرقة. اتيتك أستعجل الخطى. اتيتك وكلي لهفة وشوق... فهيا بنا لنسعد بعيد اللقيا وذكرى عيون الخجل... اتيتك لنحتفل بمولد الشمس

تعالي من عنا الماضي نبي نروي حنين النفس
تعالي يا شفا عمري تعالي ياجروح الامس
تعالي نضوي الشمعة.. نبي نكسر قيود الحبس
تعالي موعد اللقيا تعاليل الهوى والانس
تعالي نسرق القمر أو نرسمها شفايف همس
تعالي نشهد اللحظة نبي نحفل بمولد الشمس

تعالي نصبح اسطورة تناقلها شفاه واجيال
تعالي لحظة الفرحة وصلني منها مرسال
تعالي نشبك ايدينا تعالي نبتدي ترحال
تعالي فرحة الغايب تعالي للفرح موال
تعالي نبحر بنوره ونغزل للشراع حبال
نبي نشهد رحيل الليل ظلامه والظلام اهوال

غازي غثيان الرويلي

في لواء بني كنانه

قرى منسّية تسأل عن نصيبها من موازنة الدولة !!

● الاهالي ـ لواء بني كنانه

في لواء بني كنانه مجموعة من القرى التي تفتقر للخدمات الاساسية.

اهالي اللواء يستصرخون المسؤولين ليل نهار، سوى ان استغاثاتهم لا يردها سوى الصدى، حيث ان محافظة اربد التي ينتمي لها اللواء تضم اكبر تجمع اداري للقرى في العالم !!

سكان قرية المنصوره في بني كنانه يشكون من مرور الشارع الرئيسي المؤدي الى الحمه الاردنية والمناطق الاثرية من وسط القرية، مع انه شارع سياحي وخط سير سريع تكثر فيه حوادث الطرق، والمفارقة ان بقية شوارع القرية ترابية تتحول الى مستنقعات في الشتاء، بالاضافة الى انها شوارع معتمه لم تحظ بعد باعمدة الانارة.

اما سكان بلدة خرجا فهم يطالبون بتوسعة المدخل الرئيسي للبلدة، وافراز الاراضي، وترخيص الابنية، وتعبيد الشوارع.

كما ان اهالي خرجا قد طالبوا اكثر من مرة بايصال الخدمة الهاتفية المباشرة لمنازلهم وهم مستعدون ـ كما سمعنا من بعضهم ـ لدفع تكاليف ايصالها لداخل البلدة.

وطالب مجموعة من الشباب في خرجا بتحقيق الحد الادنى من الوعود التي تصرفها في انتخاباتها المجالس البلدية المتعاقبة، كنواد للشباب وتعبيد الطرق الزراعية والشوارع وافتتاح مكتبه عامة وتحسين خطوط المواصلات.

مواطنو بلدة ملكا ايضاً من لواء بني كنانه طالبوا بدورهم مجلسهم البلدي الجديد العمل على تنفيذ ما امكن من المشاريع الخدماتية التي تعود بالنفع على المواطنين، وضمن الامكانات المتاحة، كما طالبوا بدعم نادي الشباب وتوسعة المدخل الرئيسي المؤدي للبلدة، واجراء حملة صيانة بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم للمدارس.

وكذلك الحال في بقية قرى اللواء ... في حرثا (اكبر القرى) وفي سمر والرفيد وبيلى وكفرسوم والمخيبة الفوقا والمخيبة التحتا ... المواطنون يشكون ويكثرون من مطالبهم على أمل ان يتحقق القليل، فمعظم هذه القرى تعاني من انعدام او سوء الاتصالات الهاتفية، ومن سوء وضع الشوارع وانعدام الطرق الزراعية، وقلة المراكز الصحية او العاملين فيها او اغلاقها المبكر، مما يقتضي حمل من يمرض بعد الدوام الرسمي الى اربد ... ان وجدت واسطة النقل !!

وكذلك عدم وجود المدارس في بعض القرى الصغيرة والذي يدفع بالاهالي الى ابقاء ابنائهم في البيت عوضاً عن المغامرة بسفرهم كل يوم الى قرية اخرى للقراءة ... « وهل سيحضرون بشهاداتهم رأس كليب ؟ !!! » كما علق احد المواطنين من سكان اللواء.

ويعاني سكان القرى الصغيرة من انهم دائماً على آخر درجات سلم الاولويات في اي اجراء تنظيمي او هيكلي او وظيفي في المحافظة، فابناؤهم لا يتعلمون وان تعلّموا لا يتوظّفون !!

اما شباب وشابات هذه القرى فانهم ـ وعلى حد قولهم ـ لا يعتبرون من الشباب الذين لاجلهم اوجدت وزارة الشباب في الاردن، فهم ... « لسنا من اربد ولا عمان ولا الزرقاء ... ولا نرتدي بذلات رياضة مزوقه، لذلك لا احد يعترف بنا » !!

ويطالب هؤلاء الشباب باندية رياضية وثقافية ومراكز للعمل الاجتماعي والتطوعي، وبجمعيات تاهيلية وتدريبية للفتيات كتلك التي ... « نسمع عنها في القرى والبلدات الاخرى » !!

و ... لا ينتهي حديث المواطنين ولا تنتهي مشاكلهم، سوى ان لمشاكل لواء بني كنانه (القرى خصوصاً) معنى آخر .. ذلك ان قرانا التي هي بعض اهم الوشائج مع التاريخ تستحق اهتماماً اكثر من مدن الاسمنت التي نبتت كالطلع الشيطاني على جبال عمان !

وتراثنا الذي يتمثل في الفلاحين، والحقول، والزيتون لا نستطيع خلعه، وان فعلنا فهو لا يخلعنا ..

هذه القرى المتناثرة في شمال المملكة تتساءل ـ ومن حقها ـ عن نصيبها من موازنة الدولة ؟ !!!

مدير نادي المعلمين لـ «الاهالي»

النادي ليس بديلا عن النقابة التي هي مطلب جماهيري

● من اسامة الرتنيسي

افتتح في عمان خلال الاسبوع الماضي اول ناد للمعلمين في الاردن، الذي جاءت فكرته من خلال توجهات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد سنة ١٩٨٧م. وقد لفت ظلال من شكوك حول ما هية هذا النادي وهل سيكون بديلا عن نقابة المعلمين التي تحتل مركز الصدارة في مطالب المعلمين.

الاهالي زارت مقر النادي واطلعت على مرافقه الانيقة، والتقت بمديره الاستاذ عبدالجليل العواوده، الذي اكد ان الهدف من وراء النادي يصب في توثيق الصلات التربوية والاجتماعية بين المعلمين وتوفير المكان المناسب لممارسة النشاطات من قبل المعلمين واسرهم، وتوفير نزل للمعلمين القادمين من المناطق البعيدة، وتحقيق زيارات مع اندية المعلمين في الدول الصديقة والشقيقة. وستكون عضوية النادي مفتوحة لجميع المعلمين في وزارة التربية، والمدارس الخاصة ورياض الاطفال ويستثنى معلمو وكالة الغوث.

وعن التخوف من ان يكون النادي بديلا عن النقابة اوضح العوواده: انه لا يوجد تعارض بين النادي وبين المطالبة بنقابة المعلمين، لان مطالب النقابة واهدافها مختلفة عن اهداف النادي، والنقابة مطلب مهني وجماهيري واجتماعي وتربوي للمعلمين، وسوف يسعد جميعهم بميلاد نقابة لهم.

وطالب النواب بالوفاء بوعودهم التي قطعوها حول النقابة، واضاف: انه بصفته شخصية كان احد اعضاء الوفد الذي قدم مذكرة لوزير التربية مشفوعة بـ (٢٠) الف توقيع للمطالبة بالنقابة، كما ان النادي سيكون مركزا لالتقاء وجهات النظر والمحاورة.

الاستاذ عبد الجليل العواودة

وعن تكلفة المبنى قال مدير النادي: ان النادي يعود بملكيته ونظامه لوزارة التربية، وقد اقيم على ارض مساحتها (٨) دونمات والمبنى مساحته ٣ الاف متر مربع وبتكلفة مالية بلغت (٣٠٧) الاف دينار، وبتجهيزات داخلية بلغت ٧٥ الف دينار.

وسيستكمل النادي اجراءات العضوية والتي هي تعبئة استمارة الانتساب، ودفع رسم الانتساب البالغ (٢٠) دينارا، ورسم الاشتراك (٦) دنانير سنويا.

وستدير النادي هيئة من تسعة اشخاص تنتخب الهيئة العامة ٨ منهم وتعين وزارة التربية تاسعهم الذي سيشغل منصب مدير النادي، وسوف يشرف على الاندية المتوقع اقامتها مجلس للاندية برئاسة امين عام الوزارة وبادارة جماعية وبصلاحيات لا تعارض فيها.

احمد يوسف: على الحكومة ان تعلن قيام النقابة اولا

من جهته تحفظ السيد احمد يوسف رئيس رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين ـ عضو لجنة المتابعة الرئيسية للجنة المعلمين الاردنيين على فكرة وجود نادي للمعلمين قبل وجود نقابة لهم وقال في حديثه للاهالي: حتى لا تصبح نوادي المعلمين بديلا عن النقابة على الحكومة ان تعلن اولا قيام النقابة، وعلى اساس مشروع قانون النقابة الذي رفعه مجلس النواب لها في الدورة السابقة.

ويجب ان نضمن ان تكون هذه الاندية وفروعها تحت اشراف النقابة اذا اردنا ان تمثل هذه الاندية جميع المعلمين، لانها تشكل الاطار المهني المنشود المفترض لحماية حقوقهم اسوة بباقي المهنيين في الاردن.

وطالب الحكومة بالاسراع في تقديم مشروع النقابة المهنية المنشودة الذي تلكات في تقديمه وزارة التربية والتعليم للسلطة التشريعية في دورتها القادمة، لاقراره واعلان ميلاد النقابة التي يعتبرها المعلمون في الاردن الضمانة الوحيدة لتحسين ظروفهم وحماية حقوقهم.

واوضح السيد احمد يوسف انه لا يوجد اي ذكر في قانون التربية والتعليم المؤقت رقم (٢٧) لسنة ١٩٨٨ لاقامة اندية المعلمين، انما جاءت النصوص تؤكد على ان التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الخلقية والمهنية، وهذا يعني استحقاق قانوني ودستوري لاعلان نقابة مهنية للمعلمين.

اما المادة السادسة من القانون المؤقت فتتحدث عن توفير الامكانات والوسائل اللازمة لتامين الحياة الكريمة والاستقرار لجميع العاملين في وزارة التربية وايجاد الظروف والحوافز التي تساعدهم على تحقيق اهداف التربية وغاياتها.

عمال المطابع يخوضون معركة الديمقراطية

ما يجري في نقابة المطابع دليل صارخ على ان الديمقراطية العمالية لم تصل الى النقابات العمالية بعد.

ولالقاء الضوء على الموضوع، الاهالي حاورت النقابي ياسين زايد امين سر نقابة المطابع.

● لماذا تجري الانتخابات رغم ان الفرع قد صوّب اوضاعه بشكل قانوني:

●● ما حدث في نقابة عمال المطابع مطلع شهر تشرين الثاني اعتبرته الاوساط النقابية والعمالية انقلابا اسود على الحريات النقابية في البلاد. وفي حملة تضامن كبرى من اجل وقف حملات التشويش والضغوط وكل اشكال التخريب ندد عدد واسع من النقابات العمالية بكل اشكال التدخل في شؤون نقابتنا ونددوا بالقرار الجائر الذي اتخذته النقابة العامة بحل الهيئة الادارية لفرع المطابع تحت ضغط قيادة الاتحاد وعناصر الفريق.

ورغم ان الفرع استطاع ان يفشل هذا الانقلاب في فترة من الفترات من خلال انتظام اجتماعاته الدورية وبنصاب قانوني ٨ اعضاء من ١٣، وتوجيه كتب موقعة من رئيس النقابة العامة موجهة الى كل الجهات المعنية بشرعية وقانونية الهيئة الادارية للفرع، الا ان قيادة الاتحاد اصرت على مشروعها الانقلابي واهمة انها بذلك ستحجم النقابة وانها بهكذا خطوة قادرة على تنصيب رموز طيعة بيد قيادة الاتحاد.

رئيس النقابة العامة يعترف في الكواليس ان وضع فرعنا قانوني ويعترف ان قرار حل الفرع واجراء انتخابات قرار متسرع واتخذ تحت ضغط الفريق المهيمن على قيادة الاتحاد.

نحن في الفرع وفي كتلة الوحدة العمالية تعاملنا مع الوضع رغم ان القرار ظالم الا انه تحد لنا وللقاعدة العمالية الواعية لبرنامجنا طويل النفس الذي بدأنا بتحقيقه على ارض الواقع في ثلاثة مواقع كبرى ـ مطابع الاتحاد ـ مادبا والمطبعة النموذجية والشركة العربية.

وكنا قد اتفقنا مع وزارة العمل. إذا وقعنا سبعة اتفاقيات كبرى في مواقع كبيرة تشكل نصف الهيئة العامة، ان تدعو الهيئة العامة للتقدم بمذكرة شاملة يستطيع من خلالها وزير العمل استخدام المادة ٢٠ من القانون والتي تلزم المواقع الصغيرة بما حقق واتفق عليه في المطابع الكبرى.

وتتوج ذلك باتفاقية شاملة يكون لها قوة القانون بحيث تلزم اصحاب العمل بتقديم مكاسب جديدة للعاملين في قطاع المطابع.

امام ما تقدم ـ اصطدمنا ببعض اصحاب العمل الذين لا يلتزمون حتى بقانون العمل ـ هؤلاء ومن خلال نفوذهم وعلاقتهم القوية بقيادة الاتحاد وبعض العناصر النقابية في نقابتنا ضغطوا باتجاه حل الفرع واجراء انتخابات جديدة بهدف انجاح هيئة ادارية ضعيفة يهيمنوا عليها كما كان عليه الوضع قبل نجاحنا في الانتخابات الاخيرة.

ولاصحاب العمل، او بعضهم مصالح كبرى في ذلك، اذ ان هذا البعض طالب مرارا السماح له باستخدام العمالة الوافدة، الا اننا ودائما رفضنا ذلك، وسنستمر في موقفنا هذا حرصا منا على ان لا تتسع البطالة في اوساط العاملين بالمطابع او ان تدخل العمالة الوافدة الرخيصة كمنافس لعاملنا المحلي.

● بعض اعضاء الهيئة الادارية السابقة الذين قدموا استقالاتهم عادوا الان ورشحوا انفسهم، بماذا تفسر ذلك؟؟

●● هؤلاء رشحوا انفسهم ضمن قوائم اخرى ونتيجة ضغوط مورست عليهم من بعض المتنفذين. كما انهم باتوا وبعد استجابتهم لهذه الضغوط خارج برنامجنا النقابي وغير قادرين على حمل لواء هذا البرنامج الذي يتطلب جراءة عالية وتفانيا في سبيل الدفاع عن الحقوق العمالية ونضالا مشاورا من اجل تحصيل مكتسبات جديدة للعمال.

إننا نتعامل بمنطق عقلاني وموضوعي بما يخدم مصالح العمال وبما لا يتعارض مع المصلحة الوطنية ومصلحة الانتاج. لكن جشع البعض يدفعنا الى التصادم في بعض مواقع العمل احيانا. وهذا مشهود لنا. وفي مواقع كثيرة. استجاب اصحاب العمل وحلت بشكل ودي الخلافات العمالية والامثلة كثيرة على ذلك. مطبعة الاسراء والاقتصادية والعصرية.

● القاعدة العمالية في المطابع، كيف عبرت موقفها ازاء الضغوط والممارسات اللاديمقراطية التي مارستها قيادة الاتحاد؟؟

●● رغم التشويهات التي مارسها ويمارسها بعض عناصر الاتحاد في القطاع الا انهم اصطدموا بالوعي العمالي وثقتهم بقيادة الفرع الذي شاركوا هم بانتخابه خاصة وانها بعد الانتخابات الديمقراطية التي جرت في العام الماضي وبعد ولادة عسرة. خضنا معارك تمثيل القطاع في النقابة العامة والمجلس المركزي ولاول مرة يتمثل فرعنا بعضوية في المجلس المركزي.

كما كنا امناء لبرنامجنا الانتخابي الذي طرحناه في العام الماضي، وتواصلنا وبشكل حميم مع قاعدة قطاعنا وفي كل المواقع. هذا الجهد حصدناه بثقة قاعدتنا العمالية بنا. والتي تعرف المدافعين عن حقوقها. لقد حققنا مكاسب عمالية حقيقية في الكثير من المطابع، وهي مكتسبات ملموسة للمطابع التي انجزت فيها هذه الاتفاقيات والتي خلقت امالا عريضة للمطابع الاخرى بتحقيق مكاسب هي على راس جدول اعمالنا.

اننا لاننسى الوعي النقابي الذي عبّر عنه عمال قطاعنا في الانتخابات الديمقراطية السنة الماضية والذي لنا دور في تعميقه عند العمال.

اننا نخوض معركة الديمقراطية داخل نقابتنا والحركة العمالية عموما بنفس طويل، ولهذا لم تتفاجأ بالضغوط والتشويشات التي حدثت، لاننا نعرف ان البعض، ممن تضر بمصالحهم الديمقراطية، لن يستسلموا ببساطة للنقابات الديمقراطية التي تناضل من اجل تكريس الديمقراطية وتعميقها لتشمل الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية.

المعركة التي خضناها، صلبت وضعنا اكثر، وستعمق الديمقراطية وتكرسها في نقابتنا. وهذا سيزيد من تماسك القاعدة العمالية التي ستدفع الهيئة الادارية القادمة اكثر واكثر الى الامام واعطائها قوة تفاوضية اكبر امام اصحاب العمل.

وعبر جريدتك، اهيب بعمال المطابع جميعا، اعضاء الهيئة العامة للنقابة الى المشاركة في الانتخابات يوم ١٢/٣ للدفاع عن حقهم في تقرير مصير نقابتهم، واقول اما ان يسيروا في طريق تعزيز دورهم ودور نقابتهم او ان يسمحوا ـ ان تخلوا ـ لجهات ساهمت في تغييبهم طويلا عن نقابتهم بعودة عهد ولى كانت فيه النقابة مرتعا لزمرة آخر ما تفكر فيه مصلحة وحقوق العمال.

بيان من الوحدة العمالية

تحت شعار ـ معا لحماية النقابة، والمحافظة على وجهها الوطني ـ اصدرت كتلة الوحدة العمالية بيانا موجها لعمال المطابع شرحت فيه ما تعرضت له النقابة من تدخلات سافرة واعتداءات فظة استهدفت انقلابا على ارادة وخيار العمال الذين عبروا عنه في الانتخابات الاخيرة.

ودعا البيان عمال المطابع الى التمسك بنقابتهم والدفاع عن استقلاليتها بعيدا عن كل اساليب الوصاية والتدخل من قبل قيادة الاتحاد العام للنقابات المرعوبة من رياح التغيير الديمقراطي.

وجاء في البيان «ان يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/١٢/٣، هو اليوم العمالي الوطني للدفاع عن نقابتنا، وهو يوم صد الريح العابثة التي تحاول ارجاعنا الى الوراء».

إجراءات جديدة لنقابة المهندسين

شكلت نقابة المهندسين لجنة خاصة مهمتها اعداد قوائم باسماء المكاتب الهندسية المؤهلة للعمل داخل الاردن بعد التاكد من تاهيلها للدخول في العطاءات المختلفة سواء كان ذلك للابنية او الطرق او المياه او المجاري.

وقال المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين الاردنيين. انه سيتم تعميم القوائم باسماء المكاتب الهندسية والمهندسين المؤهلين للعمل. على كافة الوزارات والدوائر الحكومية التي تريد الاستعانه والاستفادة منها.

واكد ان تاهيل المكاتب واعتماد النقابة لها سوف يتغير سنوياً تبعاً للاوضاع الجديدة التي يمكن ان تطرأ على المكاتب الهندسية بحيث تتاح الفرصة لكل مكتب يريد تطوير نفسه للدخول في عطاءات الحكومة.

واضاف يقول ان النقابة سوف تضع اسساً واضحة للمراقبة على هذه المكاتب وضبط المشاريع، بهدف حماية سمعة السوق الهندسي وضمان دقة التنفيذ للمشاريع.

وقال ان الكشوفات سوف يعاد النظر فيها سنوياً بالزيادة او الشطب وفقاً لما توفره الرقابه التي ستطبقها النقابة من معلومات عن المكاتب الهندسية.

وتابع يقول ان النقابة وجهت كتباً الى كافة المكاتب الاستشارية طلبت فيها تزويد النقابة بالمشاريع الحكومية التي نفذتها وذلك لادخالها ضمن السقوف الهندسية في النقابة.

التجارة بدل الاستثمار

مصادر نقابية مطلعة اكدت للاهالي ان اموال صندوق التقاعد في نقابة المهندسين بلغت اكثر من ١٠ ملايين دينار اردني خلال هذا العام. واكدت نفس المصادر ان النقابة تخصص مبلغ مليون دينار لشراء اجهزة كهربائية تبيعها بالتقسيط لاعضائها.

احد النقابيين المهندسين يقترح على مجلس النقابة استثمار الاموال المجمدة بمشاريع انتاجية «تصنيع اجهزة هاتف، فتح ورش ميكانيكية» من شانها تشغيل عدد واسع من المهندسين العاطلين عن العمل، كما يقترح على مجلس النقابة تشكيل هيئات متخصصة لها صلاحيات واسعة بعد حصر كل الصلاحيات في مجلس النقابة. هذه الهيئات اذا ما اعطيت صلاحيات حقيقية يمكنها ان تسهم في رفع كفاءة العمل النقابي بما يحقق تفاعلا اكبر وتماسا اكثر مع قطاع المهندسين الذي يتجاوز عدده ٣٠ الف مهندس.

عمال من شركة الكهرباء يحتجون على «الاهالي»

احتجاجا على ما نشرته الاهالي في عددها الصادر يوم ١٩٩٢/١١/٢٣ والذي جاء تحت العنوان «لماذا يا ادارة شركة الكهرباء» اتصل بنا السادة حرب سالم ومحمد السيد وجمعة محمود وابلغونا استنكارهم على ما ورد في الخبر من ان الاعلانات التي نشرها العاملون في شركة الكهرباء في الصحف المحلية لشكر ادارة الشركة كانت مدفوعة الاجر واكدوا في اتصالهم بنا ان عددا كبيرا من العمال شارك في تغطية تكاليف الاعلانات من قوت وخبز اسرهم ولم يتقاضوا مقابل ذلك دينارا واحدا من الشركة.

كما حضر الى مقر الجريدة صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/١١/٢٤ عدد من العمال واكدوا لنا انهم جميعا ساهموا ومن اجورهم بنشر اعلانات الشكر المشار اليها، وطالبونا ان نوضح ذلك في العدد القادم.

اننا اذ ننشر ذلك ـ نؤكد للاخوة عمال شركة الكهرباء تعاطفنا ووقوفنا الى جانب مطالبهم مدركين المخاطر والظروف القاسية التي يعملون في ظلها وبشكل خاص في موسم الشتاء القارس الذي نعيشه الان.

أم قيس ... بلده سياحية بلا استراحه !

وردت لـ «الاهالي» رسالة موقعة بعدة اسماء من اهالي قرية ام قيس يناشدون فيها وزارة السياحة والاثار انشاء استراحة سياحية كبيرة تخدم الزوار والسواح في قريتهم، وكذلك مركز سياحي يعرف باهم آثار ام قيس والحمة المعدنية والمدرجات.

وبهذه المناسبة ـ يقول الاهالي في رسالتهم ـ نجدّد طلبنا للمرة الالف بتوصيل الخدمة الهاتفية المباشرة لنا، علماً بان بلدتنا هي البلدة الخامسة سياحياً على مستوى المملكة.

ونحن في «الاهالي» ننشر الرسالة ونحيي «ام قيس» وابناءها الكرام.

اقتصاد

● احمد النمري

مضمون التصحيح الاقتصادي

التصحيح الاقتصادي الذي ينصح به صندوق النقد الدولي، وتطبقه غالبية الدول المدينة، ويروج له وزراء وكتاب في الصحافة والتلفزيون ومنابر الجامعات والمنتديات لا يحمل من التصحيح الا الاسم، ويبتعد عن جوهر ومتطلبات التنمية المطلوبة في دول العالم النامي لانه باختصار معكوس ومقلوب لاهتمامه وتركيزه على تقليص جانب الطلب كحل للمشكلة الاقتصادية، وكخيار يسبق التوجه لزيادة عرض السلع والخدمات بتكثيف الانتاج وتنويعه وتحسين جودته، ليكفي حاجات السوق المحلي اولاً، وضرورات التصدير ثانياً، ومقتضيات الوفاء بالالتزامات الخارجية ثالثاً.

يتم الحد من قدرة المواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتدني على طلب السلع والخدمات برفع اسعارها، وبزيادة اثمان المحروقات والقوى المحركة، وبالغاء وتقليص الدعم للسلع الاساسية والهامة، وباكثر من طريقة واسلوب، ومحاولة تجميد الرواتب والاجور، والحد من التوسع في الخدمات الاجتماعية وتحسين مستواها، ثم المبالغة في فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة والتي سيتم تتويجها بضريبة المبيعات التي ستسري على مجموعة من السلع والخدمات اوسع بكثير من السلع الخاضعة لضريبة الاستهلاك الحالية، التي بدورها لم تكن بالضريبة العادلة او الضريبة التي تساعد في دفع عملية التنمية الحقيقية في البلاد.

واقع زيادة ايرادات الخزينة المحلية، وتجاوز هذا الايراد للنفقات الجارية بنسبة ١٣.٦٪، على اهميته، ليس خيراً مطلقاً في حد ذاته، ولا يدعو الى الاشادة به في الاحاديث والندوات اذا كان ذلك نتيجة ارهاق المكلف الاردني محدود الدخل بسلسلة تكاد لا تنتهي من الرسوم والضرائب غير المباشرة (ضريبة الاستهلاك ـ ضريبة الخدمات ـ الضريبة الاضافية ـ ضريبة المعارف ـ رسوم المغادرة ـ رسوم المحاكم ـ رسوم المعاملات على اختلاف انواعها ـ رسوم النفايات ـ التلفزيون ـ المجاري ـ الدمغه ـ اثمان خدمات المياه والكهرباء والهاتف والمنتجات البترولية الخ).

الاستشهاد بعدم وجود ضريبة للتركات والايلوله يؤكد ولا ينفي ثقل العبء الضريبي على غالبية المكلفين، فضريبة التركات والايلوله يفضل ادخالها في النظام الضريبي لانها تمس شرائح قادرة، او شرائح انتقلت اليها الثروة بالوراثة.

جدير بالمسؤول ان لا ينسى في حديثه الإشارة الى ايرادات استثنائية حدثت في سنة ١٩٩٢ (جمركة سيارات العائدين على سبيل المثال) ولا ينتظر ان تتكرر بنفس الدرجة في السنوات القادمة.

تقليص العجز في الموازنة او شطبه يمكن ان يتحقق باكثر من توجه مالي واقتصادي سليم، اولها التخطيط لتحقيق تنمية اقتصادية حقيقية في ميدان زيادة الانتاج الصناعي والزراعي، وزيادة الدخل الفردي، وزيادة اوعية المكلفين الخاضعة لضريبة الدخل، ومكافحة التهرب الواسع منها. اما زيادة الايرادات عن طريق الاكثار من فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة فمن شأنه تقليص الطلب والاستهلاك في المدى القصير، ولكنه سيكون في المدى الطويل مدخلاً للركود الاقتصادي، وتوقف النمو، واختلال التوازن الاجتماعي، وتعمق الازمة الاقتصادية العامة.

د. بسام الساكت للأهالي:

ما هي ؟ ولمُ تثير كل هذا التحفز ؟
ماستريخت ، المعاهدة التي ستدخل بأوروبا الى القرن الواحد والعشرين

معاهدة ماسترخت هي من اهم القضايا المطروحة على الساحة الاوروبية ، او ما يسمى باوروبا الجديدة . ذلك لان هذه المعاهدة ستعمل على تذويب الهوية النقدية المستقلة للدول الاوروبية لتنضوي تحت ظل بنك مركزي اوروبي موحد . ونظراً للاهمية الحاسمة لهذه المعاهدة على الاقتصاد الاوروبي والصراع الدولي الاقتصادي خاصة مع الولايات المتحدة من جهة واليابان والدول الاسيوية الصناعية الاخرى من جهة ثانية فقد التقت الاهالي بالاقتصادي الاردني والوزير السابق الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت ليحدثنا عن هذه المعاهدة .

● من زهير العزه

قال . الساكت قبل الحديث عن ماسترخت لا بد من القاء الضوء على النظام النقدي الدولي . لقد كان النظام النقدي الدولي الى ما قبل عام ١٩٧١ يرتبط بالذهب ، اي بمعنى اذا ارتفعت قيمة الذهب ترتفع قيمة العملات الاوروبية ، او العملات الاخرى ، لكن تجربة الدول الاوروبية دلت على انه لا يمكن بسهولة التحكم باسعار الذهب بطريقة ناجحة وبالتالي لا يمكن السيطرة على اسعار العملات الاجنبية . لذلك فقد استفاد الاوروبيون من التجربة الامريكية حيث كانت الولايات المتحدة الامريكية سباقة في مجال التخلص من ربط سعر العملة بالذهب . واعتمدت بدلاً عن ذلك على قوة الاقتصاد ، اي بمعنى ان قوة الاقتصاد لاي دولة هي التي تؤدي الى ارتفاع عملتها بالنسبة للعملات الاخرى .

لذلك فقد كان القرار الاوروبي بضرورة توحيد الجهود لمحاولة السيطرة على سعر العملات الاوروبية من خلال وضع اتفاقية نقدية مشتركة لهذه الدول سميت بـ « الافعى » النقدية لان شكل تذبذب العملات الاوروبية هو قاعدة محددة يأخذ شكل الافعى والذي يأخذ شكلاً اكبر وهذا الشكل يوحد العملات الاوروبية وبالتالي تاخذ العملات الاوروبية شكلاً مستقراً لان اساس التنسيق هو تنسيق نقدي والذي يستدعي بالضرورة صدور العملة الاوروبية في بنك مركزي اوروبي موحد.

من هنا جاء ما يسمى بلقاء ماسترخت ، حيث تم وضع اتفاقية وافقت عليها اللجان ووزراء الخارجية الاوروبية ، وعهد الى برلمانات الدول الاوروبية مسالة الموافقة عليها .

لكن عندما عرضت على الدنمركيين ، رفضها الشعب الدنمركي ، بدعوى ان هذه الاتفاقية بمضمونها غير مناسبة لحرية الشعب الدنمركي من حيث تحديدها لقيمة العملة والسلطات النقدية للدنمركيين ، وبالتالي تفقده ارادته حيث تهيمن جهة اوروبية واحدة على النقد ، دون ان تاخذ بعين الاعتبار المصالح الذاتية للدنمرك

اما الموقف البريطاني فهو متذبذب . او بالاحرى الادارة النقدية البريطانية متذبذبة ، حيث تخضع هذه الادارة للضغوطات السياسية من احزاب المعارضة البريطانية العمال والاحرار وحتى من ضمن الحزب الحاكم المحافظ . وتنقسم الاراء داخل حزب المحافظين بين مؤيد للدخول في هذه الاتفاقية وبين معارض لها يريد التقوقع في الجزيرة البريطانية ويود ان يبقى بعيداً عن اوروبا.

وعندما خرجت بريطانيا من الموافقة الكاملة خلال الفترة الاخيرة على هذه الاتفاقية بنتيجة ضعيفة ، ادى هذا الوضع الى تدهور كبير في سعر صرف الاسترليني وشعر الكثيرون بان الاسترليني لايستطيع ان يقف امام سلة العملات الاوروبية المنافسة كالمارك الالماني على سبيل المثال ، والذي اصبح اي المارك هو العملة التي يطلق عليها الآن « بالراسي » اي العملة التي تشبه مرساة السفينة ، والذي يتيح له ان يكون منافساً قوياً امام الدولار الامريكي.

التاثيرات العالمية لماستريخت

حول هذا الموضوع يقول د . الساكت . الدول الاوروبية عند اتحادها مع بعضها البعض وفي ظل توحيد سعر صرف العملة الصادرة عن بنك مركزي واحد ستكون قادرة على التفوق على الاقتصاد الامريكي ، والاقتصاد الاسيوي بقيادة اليابان ، وربما قد يؤدي هذا الوضع الى ارتفاع كبير في الاجور وارتفاع في معدلات الدخل وايضاً سيعمل على سهولة حركة راس المال وتنشيط التجارة .

وفي الولايات المتحدة الامريكية سيتوجه الرئيس المنتخب كلينتون في السياسة الخارجية بحيث تكون امتداداً لسلفه بوش ، لكن بادوات مختلفة وديمقراطية ، لكن بتصوري سيكون اقل حماساً من بوش في الفترة الاولى ، لان الفترة الاولى ستضع امامه مهمات كبيرة تجبره على احداث بعض التغيرات في الصورة العامة ، والاهم فيها هو الاقتصاد الامريكي ، وسيتوجه الى الشركات الصناعية الكبرى لرفع نسبة الضرائب . ومع اوروبا سيكون موقفه حازماً اكثر من سلفه بوش ، خاصة ان الولايات المتحدة تمثل ما نسبة ٤٠ / من تجارة العالم ، لذلك فان علاقة اوروبا مع امريكا ستكون في تصوري لصالح امريكا وسيستغل الرئيس المنتخب كلينتون هذه النقطة ليقوم بفتح الاسواق الاوروبية امام المنتوجات الامريكية .

وعن تاثير هذه السياسات على دول العالم الثالث والعالم العربي قال الدكتور الساكت : ان وجود تكتلات دولية متعددة وليس تكتلاً ياتي في مصلحة دول العالم الثالث ، اما بالنسبة للمساعدات الامريكية فهي خاضعة للرأي العام الامريكي والذي يعارض الآن منح مساعدات أمريكية للعالم الخارجي ، لذلك فانني اعتقد ان « انبوبة » المساعدات الامريكية الخارجية ستكون اكثر ارتباطاً بالاهداف السياسية وستكون اقل كرماً من السابق ما دام الشعب الامريكي هو مصدر هذه المساعدات .

تتمة ـ الخطاب الملكي

مرة الاولى في مرحلة ما بعد الحرب يوضح فيها الموقف الاردني بهذا التفصيل والتحديد والوضوح ليس فقط في اعطاء العراق حقه ولكن أيضاً في القول « ان ما نتمناه للشعب العراقي هو ما تمنيناه لانفسنا » وبالاشارة الصريحه الى قضية المصالحة الوطنية والديمقراطية والتعددية .

وقد يبدو الخطاب وكانه قد حرق السفن وراءه وحوله إلا ان التدقيق الاكثر استشرافاً للمستقبل يقول ان الواقع يتحرك باتجاه يبرر اللغه التي وردت في الخطاب .

فبعد حرب الخليج وخروج العراق مثخناً بالجراح وخارج حسابات القوى في المنطقة . وفي ظل الحصار الرهيب الذي وجد الاردن نفسه فيه بدى وكان حبل النجاه الوحيد هو تطبيع العلاقة مع الخليج حتى لا يختنق الاردن . وطوال عامين لم تنقطع محاولات التطرية مع الجارات الخليجيات وتم تجاهل الكثير من التصريحات الاستفزازية وغض الطرف عن المنطق العنجهي والابتزازي وفرض الشروط . كما تم أبداء الالتزام الحازم بقرارات المقاطعة الاقتصادية التي طالما اتهم الاردن بخرقها .

لكن كثير من المياه جرت تحت الجسور خلال سنتين فالاردن كيّف نفسه تقريباً على الاستغناء عن الدعم الخليجي ولم يعد الخليج شريان الحياه كسوق للعمل او سوق لتصريف البضائع او الترانزيت او الدعم المالي لا بل اكثر من ذلك تحمل الاردن وتكيّف مع الاعداد الهائلة التي جرى تهجيرها ولم تعد الكويت تعني شئياً لنا من الزاوية الاقتصادية بالمقابل تحمل العراق كل الضغوط وصمد واستوعب الحصار ، الحد الذي بات الحصار مهدداً بالتاكل ومن جديد يبرز ان العراق هو العمق الاقتصادي الاهم للاردن ، فعلام تحمل كل هذا الابتزاز والوقاحة الخليجية .

لقد خرج الاردن بعد حرب الخليج وقد وجهت ضربة قاصمه للتوازنات التي قامت عليها علاقاته الاقليمية وفي القلب منها علاقته مع العراق . وبعد عامين ظهر خلالها ان الاردن يعيش حالة من فقدان الوزن الاقليمي ورهنية لرضى الخليجيون عنه بدأت الامور تتغير .

ويكفي التذكير بعودة العلاقات القطرية مع العراق . واحساس بعض الخليجيين بالورطه الرهيبة التي افرزها غياب القوة العراقية كعنصر توازن اقليمي في مواجهة ايران . وانفتاح شهية الاستثمارات الاوروبية على العراق بعد ان خرجت بخفي حنين من الخليج واستولت امريكا على كل شيء . التطورات السياسية تظهر كم هو الواقع السياسي متحرك وان حساباته لا يجوز ان تبنى فقط على اللحظة القائمة وفي هذا السياق يحق لنا ان نرفض الانحناء للنظام الدولي الذي اريد لحرب الخليج ان تكون اعلان ميلاده العتيد . ويحق لنا ان نشتق سياسات ونرفض الرضوخ لميزان القوى القائم اليوم .

وجهة نظر

حول مشروع قانون العمل الجديد

من المسلم به ان القانون في اي بلد. يبقى على الدوام قانون الطبقة السائدة. يصاغ من قبل ممثليها ويطبق لصالحها. ولكن الشيء المؤكد ان مشروع القانون الجديد. لا يعكس مصالح الطبقة الاستغلالية فحسب. بل يعكس بصورة اكبر. الوجه البشع للتحالف الطبقي القائم على نهج انعدام الحريات والاعتداء عليها. واجهاض المسيرة الديمقراطية. حتى يمكن القول ان نهجا كهذا ان كتب لـه النجاح سيشكل خطرا على التطور الاقتصادي والاجتماعي اللاحق للاردن وهنا يصبح من الاهمية ادراك الاهداف والنوايا الحقيقية لهذا التحالف التي تكمن في مشروع قانون العمل الجديد، والتي يمكن تلخيصها بحرمان الطبقة العاملة من ممارسة حقوقها النقابية بحرية تكفل لها الدفاع عن نفسها، الامر الذي لا يهدد مستقبل الحركة النقابية فحسب، بل يهدد ايضا الحقوق المادية المكتسبة للعمال ويجعلها عرضة للانتقاص والاعتداء والهدر «واذا كان غير ذلك فبماذا نفسر اخفاء المشروع بصيغته النهائية عن الحركة العمالية».

لقد كان من المفروض اصدار قانون عمل ديمقراطي، يشارك في صياغته بالكامل ممثلو العمال، الذين سيطبق عليهم ويطرح على الراي العام لمناقشته، بحيث تعالج كافة الثغرات في القانون الحالي، بما ينسجم مع اتفاقيات العمل العربية والدولية، وبما يكرس المكاسب التي حصل عليها العمال بفضل نضالاتهم، ويتوافق مع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة في البلاد، ليصبح بالامكان المحافظة على القوى العاملة المحلية المنتجة.

وعليه يمكن القول ان الحركة النقابية في الاردن، لم تكف لحظة عن المطالبة بتحديث قانون العمل بما يكفل توسيع الحقوق والحريات النقابية وبما يتفق مع اتفاقيات العمل العربية والدولية، ونتيجة تخلف تشريعات العمل ومخالفتها لهذه الاتفاقيات، بالاضافة لتعارضها مع دستور الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب. استحوذت مطالبة الحركة النقابية هذه، على عطف وتاييد الاوساط الوطنية والديمقراطية في الداخل والمنظمات النقابية العربية والعالمية.

وقد قامت هذه المنظمات وخصوصا الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة العمل العربية، بمطالبة الحكومة الاردنية اكثر من مرة. بتعديل قانون العمل وازالة كافة القيود على الحقوق والحريات النقابية. وعلاوة على ذلك. قامت منظمة العمل الدولية ولعدة سنوات بلفت نظر الحكومة الاردنية الى مخالفة تشريعات العمل للاتفاقيات الدولية وانذارها بضرورة تعديل تشريعاتها.

بعد هذا الاستعراض الموجز واصبح من الضروري اجمال اوجه التخلف والقصور والثغرات التي ينطوي عليها قانون العمل الحالي والتي كانت جميعها وعلى مدى السنوات الماضية، موضع انتقادنا داخل الحركه النقابيه وجزءا من المهام الموضوعة امام الحركة العمالية من اجل الخلاص منها، من خلال تحديث قانون العمل:

١ ـ وجود العديد من المواد التي تتيح الاعتداء على الحقوق والحريات النقابية

٢ ـ التقييد الشديد على استخدام حق الاضراب

٣ ـ مخالفة فصلي النقابات ونزاعات العمل لاتفاقيات العمل العربية والدولية.

٤ ـ طول مدة اجراءات التوفيق في نزاعات العمل وربط تنفيذ قرار المحكمة الصناعية بموافقة وزير العمل

٥ ـ طول مدة الاجراءات القضائية في القضايا العمالية

٦ ـ عدم شمول عمال المؤسسات غير المنتظمة بالعديد من احكامه

٧ ـ عدم توفير الضمانات الكافية للحماية من الفصل التعسفي.

٨ ـ عدم توفير اي ضمانة لمنع تدخل الاجهزة الرسمية في شؤون الحركة النقابية.

٩ ـ عدم توفير الضمانات الكافية للمحافظة على الحصانة بشأن الاعمال النقابية.

١٠ ـ اعطاء رئيس الوزراء الحق في حل النقابات لاسباب امنية.

١١ ـ اعطاء وزير العمل صلاحية تقرير المهن والحرف التي يحق لعمالها تكوين نقابات. واعطاؤه الحق في اعادة النظر في التشكيلات القائمة. وكذلك الامر بالنسبة لحل النقابة.

١٢ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل باستخدام العمال وتسريحهم حسب حاجته.

١٣ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل باختيار اوقات العمل والاجازات والعطل الاسبوعية والاعياد.

١٤ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل بتشغيل العمال ساعات اضافية دون موافقتهم، والاشتراط على العامل اثبات حقه فيها ببينة خطية، الامر الذي يتيح لاصحاب العمل فرصة تشغيل العمال ساعات اضافية دون دفع اجور عنها.

١٥ ـ اعطاء الحق لصاحب العمل بايقاع العقوبات وفرض الغرامات على العمال دون تمكينهم من الدفاع عن انفسهم.

١٦ ـ اعطاء الحرية لصاحب العمل بالوفاء بالتزاماته اوعدم الوفاء في المدة المعينة لهذا الالتزام واعتبار العامل مسؤولا عن ضياع حقوقه (مثل الاجازات السنوية)

١٧ ـ قصوره عن وضع الشروط اللازمة لتنفيذ الاستخدام وتحديد الحد الادنى للاجور، والاكتفاء بصيغ عامة غير ملزمة لاحد.

١٨ ـ قصر تطبيقه على عمال القطاع الخاص، مع استثناء عمال الزراعة

١٩ ـ غموض العديد من مواد القانون او تعارضها مما يسمح لاصحاب العمل بهضم حقوق العمال.

٢٠ ـ حرمان العامل من المطالبة بحقوقه بعد مرور سنة على نشوء الحق.

٢١ ـ تدني نسبة الاجور والتعويضات المخصصة لاصابات العمل واجازة الامومة، وجعل بعض حقوق العمال رهنا بمشيئة صاحب العمل «الاجازة الثقافية».

٢٢ ـ ضآلة العقوبات المترتبة على مخالفات اصحاب العمل للقانون.

٢٣ ـ ضعف تفتيش العمل والمراقبة على المؤسسات الامر الذي يتيح لصاحب العمل مخالفة القانون.

٢٤ ـ حرمان العامل من الحصول على الاجازة المرضية اذا لم يكن قد عمل في المؤسسة مالا يقل عن ستة شهور.

ولدى استعراض تشريعات العمل في الاردن، يلاحظ مخالفتها لاتفاقيات العمل العربية والدولية، وحتى للقانون المدني رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٦ في بعض بنوده، وذلك بصورة متعمدة بدليل رفض الاردن ، التصديق على غالبية هذه الاتفاقيات، حيث لم تصادق الحكومة الاردنية، الا على ١٧ اتفاقية عمل دولية من اصل ١٥٧، وعلى خمس اتفاقيات عمل عربية من اصل ١١ اتفاقية...

ومن الملاحظ ان الاتفاقيات المصادق عليها، لا تجد لها تجسيدا في قانون العمل الساري المفعول.

وعليه فقد اصبح من الضروري تنظيم معارضة واسعة لمشروع قانون العمل وخاصة فصلا النقابات ونزاعات العمل، ومع ان تنظيم المعارضة يقع على عاتق القيادات النقابية، فإننا نتوجه لكافة العاملين والنقابيين الشرفاء بالدعوة لتنظيم المعارضة العمالية اللازمة لهذا المشروع والعمل على توحيد كافة الاتجاهات النقابية، لمواجهة المؤامرة الكامنة خلف هذا المشروع.

● سالم حجازين
رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية

صفحات للفكر

اليسار الذي نريد

● غسان عبدالخالق

سوف أحاول في هذا المقال ان الخص اهم ما جاء في مقالة تحفظ عليها زميلنا الاستاذ جميل النمري ، لاسباب تتعلق بمسؤوليته كرئيس تحرير لصحيفة تقدمية ، تمثل تياراً فكرياً محدداً .

ومع احترامي لدوافع الزميل النبيلة واهمها الحيلوية دون استثمار المقالة من قبل البعض في اتجاه معاكس لمطلوبها النقدي ، فانني ما زلت مصراً على ضرورة التفكير بموضوع اليسار بصوت عال ، بغض النظر عن كل ما يمكن ان يقود اليه الاستقراء التاريخي والنظري لليسار العربي ، من قبض على سلبيات يمثل التوقف عندها بجراة ، المدخل العلمي الصحيح .

الاستطراد الذي لم يقيّض له النشر يتلخص بالقول : ان مصطلح اليسار ، كاطار مرجعي ينتمي دلاليا وتاريخياً الى سياق اوروبي يتعارض مع مفارقات السياق السياسي للعالم العربي الحديث .

ومع انه ينطوي على معنى التغيير ، إلا انه لا يتضمن بالضرورة معنى التقدم والحرية ، الشيء الذي يمكن استخلاصه من تجربة الثورة الفرنسية ، التي انطوت على الكثير من الاخطاء .

وهو بالمعنى الذي عملت دوائر الغرب الرأسمالي في سياق الحرب الباردة . على ترويجه . أي الماركسية ، يتضمن معنى التقدم ولكنه يفتقد الى قيمة الحرية استناداً الى مبدأ دكتاتورية البروليتاريا ، والصراع الطبقي .

وبانهيار النظام السياسي للماركسية ، في اعقاب البريسترويكا ، الذي تمخض عن تحولات جوهرية في برامج الاحزاب الشيوعية على امتداد الكرة الارضية ، حد التخلي الكامل عن النظرية لدى بعض هذه الاحزاب ، فإن اليسار بمعنى دكتاتورية البروليتاريا والصراع الطبقي يكون قد انتهى .

وبقطع النظر عن المصطلح الذي ينبغي الاتجاه الى تبنيه تعبيراً عن المعارضة السياسية فهؤلاء لا بد ان ينطوي على اربعة مرتكزات:

● المعارضة بمعنى التغيير وليس تبادل الادوار .

● التغيير بمعنى التقدم وليس الفوضى .

● التقدم بمعنى اطلاق الحرية في الانجاز المادي والمعنوي الملموس .

● الحرية بمعنى الديمقراطية السياسية والاجتماعية والفكرية .

هل ماتت فكرة القومية العربية ... حقاً ؟ ! (٢)

● مطاع صفدي

نشرت الاهالي في عدد سابق . الجزء الاول من المحاضرة التي القاها المفكر العربي الكبير مطاع صفدي . في مؤسسة شومان بتاريخ ١٩٩٢/١١/١٥ . وفي هذا العدد تنشر الجزء الثاني للاهمية .

بين ان نستسلم طواعية وبين ان نستخلص من سلبية الظروف قدرة على المقاومة الجديدة المبنية على الوعي وعلى الفهم وعلى تحديد الظروف التي تحيط بنا بين هاتين الحالتين هناك الفارق بين امة حية وبين امة تموت وتقبل بموتها وتعتبر هذا الموت كما لو كان حياة اخرى لها .

لا اريد ان اطيل عليكم فكل هذه الامور نحن نعيها وربما احيانا الحديث العام يجعلها اوقع . فالحالة الراهنة الان ليست حالة استعمار مباشر وليست حالة احتلال مباشر رغم ان الاستعمار والاحتلال يبدوان لنا رابحين في بعض بقاع ارضنا ومن حولنا . . ولكن اهم واخطر ما يفاجئنا وما يداهمنا هو استعمار وعينا وشلّ هذا الوعي ومنع هذا الفكر من ان يلق اسئلته الجديده على الواقع السلبي الذي يحيط بنا ، هذه حالة فكرية تسمى عادة في الفلسفة بالمشاكلة والمثاقفة .

ساتعبكم بشرح بعض هذه المصطلحات ولكن لا بد احيانا من الاعتماد على بعض المصطلحات لتوضيح المفاهيم:

المشاكلة بكلمة بسيطة هو الالتصاق بالجاهز والمعهود من الاشياء والمفاهيم والنماذج الحضارية . . من السهل جداً ان تفد مظاهر المدنية الى بلادنا . . . التجربة الخليجية نموذج واضح جداً على هذه المشاكلة المدينية لكن من الصعب جداً ان تتناقض مع العقل الذي صنع هذه المدينية اي ان يكون لك العقل الذي انتج تلك الحضارة بالذات .

معجزة الحضارة الغربية انها كانت حضارة مثاقفة دائمة اي انها مهما انتجت فهي تعي ما تنتج وتكتشف قيمة ما تنتج تكتشف تلك القيمة الواقعية الفعلية بحيث انه ما ان تنقضي المهمة التي انجزت من اجلها حتى تتجاوز هذه الانتاجات بالذات وتعود الى ذاتها لتكتشف قوة خلق جديدة قادرة على تجديد ذاتها وعلى ابداع مفاهيمها ومشاريعها الجديدة .

حضارة الغرب حضارة نقدية . . النقد والبناء يسيران معاً بحيث ان اي بناء نتيجة هذه الحضارة ياخذ تماماً حجمه الطبيعي من معايير الحياة الواقعية وما ان تنقضي المهمة المطلوبة منه حتى يعود العقل الى قواه الخاصة ويبتكر الشيء الجديد .

بمعنى ان العقل الذي يخلق نظاماً حرفياً او نظاماً اجتماعياً ما لا يقبل بان يستعبد من قبل هذا النظام . ان قوة الانتاج لا تقبل لذاتها ان تصبح عبدة لوسيلة انتاجها بل تظل اعلى من هذه الوسيلة وقادرة دائماً على تجديد وسائلها .

فاذن المشاكلة هي ان تخلق قالباً واحداً وان تعتبر ان هذا القالب استوعب فكرته وحضارته وانه ما ان يصاب هذا القالب بشرخ حتى يبدو كما لو انه اصيب الجوهر واصيبت الهوية بالذات . في حين ان المطلوب في الواقع ان الصانع هو الذي يجب ان نتثاقف معه وليس المصنوع .

والفرق عندما تعود الى المصنوع فانت تكرره وتنسخ عنه اما عندما تعود الى الصانع فانت امام المهمة الاصعب اي انك لا بد من ان تستعين بقدرتك الابداعية الاساسية من اجل ان تعيد النظر في مشروع جودك وتغير من هذا المشروع وتكيف بحسب التحديات القائمة .

ازمتنا الاخيرة هي نموذج كبير جداً عن هذه المقاومة وعن هذا التحدي الذي ندخله باستمرار من منعطف الى آخر .

ازمة الخليج مهما قيل عنها ما زال فيها الشيء الكثير الذي لم يفكر به بعد . . هناك من يسرع ويختزل ويقول هزمنا الهزيمة الاخيرة النهائية وهناك من يحاول ان يستثمر هذا الاختزال ليوظفه توظيفاً لا مشروعاً من اجل تدمير ثقة الامة العربية بافكارها الاساسية وباهدافها التاريخية .

لكن هل استنفدت هذه التجربة من نتائجها الفكرية هل فعلاً استطعنا ان نتعمق في جميع نتائجها ومظاهرها وخفاياها وادركنا الجو العالمي الذي كان يحيط بها . . من السرعة والتسرع باستمرار اننا نطلق الاحداث ونعمم التعميمات الاختزالية السريعة ونقعد هكذا مجدداً نتفرج على ظروفنا الموضوعية دون ان نكتشف فعلاً ما فيها من اغناء ومن تقييم ومن مفاهيم جديدة . قبل الوصول الى مرحلة الحكم لا بد من ان يدرس الموضوع الذي سيصدر حوله هذا الحكم .

نحن نتسرع ونصل الى النتائج قبل ان نفهم او ندرك او نحيط بالمقدمات الضرورية لاي موضوع كان . . . ومع ذلك فانني استطيع ان اعطي بعض الاشارات على ان ما حدث لا يمكن ان يختزل تحت كلمة هزيمة ولا حتى كلمة نصر بالمعنى المطلق .

ما زلنا عند منعطف كبير هذا المنعطف تتحمل نتائجه الان انحاء العالم بكليتها .

ما يحدث منذ عام ١٩٩٠ بالنسبة لمختلف القواعد القائمة في هذا العالم هو نتيجة كبرى لحادث محدود في بقعة من الارض العربية هو العدوان الامريكي او الثلاثين او حرب حفر الباطن كما سميت تلك الكارثة التي وقعت في ارضنا والتي تعتبر اليوم بالنسبة للاستراتيجيين العالميين كما لو انها هي الحرب العالمية الثالثة بكل ادواتها وبكل وسائلها التي كانت مكرسة ليواجه بها الاتحاد السوفياتي القلعة الكبيرة التي استقالت من دورها ومن قولها في حين ان المقاومة العربية رفضت ان تستسلم امام التحدي وقبلت ان تتابع الطريق الى نهايته وما زلنا حتى الان في عمق المعركة انتهى العدوان العسكري لكن العدوان الاعلامي ونتائجه ما زال متواصلاً ويقدم يوماً بعد يوم حتى وصلنا الى بعض النتائج الايجابية .

كذلك ان المتغيرات العالمية ارتبطت بنقطة اساسية سيذكرها التاريخ وهي منعطف حرب الخليج .

منعطف حرب الخليج هو اكبر منعطف واجهته انسانية النصف الثاني من القرن العشرين ولا بد من ان تتارخ الاحداث فيما بعده بعدوانه بالذات .

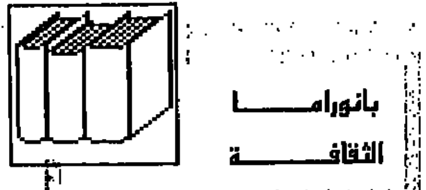
نحن في لحظتنا الحاضرة نرزح تحت شعور المتسائل عن معنى ما حدث . . هذا التساؤل يجب ان يعمق الى ابعد حدوده ويجب ان لا نتنازل عن دور السائل وعن اهمية السؤال . . نحن يجب ان لا ناخذ بما يراد لنا ان ناخذه كنتائج سلبية من هذه الحرب واهم هذه النتائج هو القول والتحديد بان الامة العربية ليست صالحة لان يكون لها مستقبل حر ووحدوي ليست معدة لان تملك زمام ذاتها ليست قادرة على ان تبني نفسها بقواها الخاصة .

فلنتذكر انه خلال ٢٠ او ٣٠ سنة ان الامة العربية تقريباً او الدول العربية مجموعة اصفار نحن الان نملك اكثر من ٢٠ كيان دولة . . تعدد هذه الكيانات ربما هو مؤشر سلبي لكنه في ذات الوقت مؤشر ايجابي لان الامة العربية خرجت من اللا وجود التاريخي الى عمق الوجود التاريخي المعاصر وفرضت تحدياتها .

لولا هذه التحديات لما وقعت مثل هذه الازمات المتراكمة . . من حسن حظ الامة انها تقع على مفاصل التحولات الكبرى التاريخية . تقع على اعظم ثروات العالم على المفاصل الاستراتيجية ما بين القارات الثلاثة .

اذن هذه الامة بشكل من الاشكال مطلوب منها ان تفجر في ذاتها اكبر قوة ممكنه لان التحديات التي تواجهها هي من اكبر التحديات .

وانا واثق من اننا وخلال جيلنا هذا استطعنا باستمرار ان نجدد هذه الثقة وهذه القدرة على فعل الايمان بالذات اولاً مع القدرة على تغيير افكارنا عن ذاتنا .



بانوراما الثقافة

معوقات التقدّم الفكري العربي

● ضمن فعاليات مؤسسة عبدالحميد شومان القى الاستاذ محمود الحارس محاضرة بعنوان «معوقات التقدم الفكري العربي» استهلها بالتعريف بالفكر العربي، مبيناً ان الفكر هو مجموعة الاراء والافكار التي يعبّر عبرها الشعب عن مشاكله ومشاغله واهتماماته ومثله الاخلاقية ومعتقداته المذهبية وطموحاته السياسية والاجتماعية، ورؤية الانسان والعالم والله والعلاقة بينهما.

واشار إلى أن الفكر الذي نعنيه ليس مضموناً ومحتوى فقط، وانما ايضاً اداة، اداة لانتاج الافكار واعادة انتاجها، اي جملة المبادىء والمفاهيم التي تنمو وتترسخ في ذهن الطفل الصغير منذ ابتداء نشاته ليشكل فيما بعد العقل الذي يفكّر فيه والجهاز الذي يفهم ويؤول ويحاكم ويعترض سواء في انتاج العلم او الايديولوجيا.

وبيّن الحارس أن التخلف الذي نعاني منه، هو التخلف المرتبط باللاعقلانية وبالنظرة السحرية للعالم والاشياء، وبالنظرية اللاسببية. وهذا مايؤكد انه لابد من اختيار المنهج العقلاني الذي يعتبر التفكير العلمي جزءاً من ماهيته، هذا التفكير الذي يجعلنا نستعمل مسلمات دون ان نحس بها، مثل استحالة حدوث الشيء ونقيضه في الوقت نفسه، وان لكل شيء سبباً، وعدم وجود الاشياء من لاشيء.

غادة السمّان في مرآة الطليان

● عن دار الطليعة في بيروت صدرت الترجمة العربية للدراسة الاكاديمية التي وضعتها الدارسة والباحثة الايطالية باولا دي كابوا حول الاديبة غادة السمّان.

وقد قامت بترجمة هذا الكتاب نورا السمّان في حين وضعت مقدمته المستعربة الشهيرة ايزابيلا كامرا دافليتو.

تقول الباحثة كابوا صاحبة الكتاب، إنها تهدف في هذا العمل، ولو جزئياً إلى تحليل الوجه الأدبي لكاتبة عربية معاصرة بدات تلقى اعمالها اهتماماً في الأوساط الادبية المتخصصة في ايطاليا، حيث «اختلفت الآراء كثيراً حول غادة السمّان وتعددت مع كونها شهيرة فرضت نفسها في البلاد العربية كلها، وفي الأوساط الفكرية في الغرب من عربية واستشراقية».

الفصل الأول من هذا الكتاب يحمل عنوان «التمرد والالتزام في أدب غادة السمّان» تقدّم فيه الباحثة صورة شاملة عن حياة الكاتبة واعمالها التي صدرت حتى اليوم، وفي الفصل الثاني تركز الدراسة حول الخصوصية التي تميّز ادب غادة السمّان، أو ماتسميه المؤلفة «موقف التمرد والالتزام الاجتماعي» الجلي في نتاجها كله، وتعمق فهمها لهذه الخصوصية في الفصل الثالث حين تحاول ما تعتبره واحداً من الأسباب الرئيسية التي دعت الكاتبة إلى التمرد، الا وهو الوعي بـ «لا معقولية» الوجود الانساني وعبثيته.

الصومال: «نافذة على كابوس»!

● عندما قدم كتّاب السينما من هوليوود إلى بدوا في الصومال، لم يكونوا يتوقعون رؤية نتائج كابوس المجاعة في الصومال.

وقال بيتر روبنسون المؤلف والمخرج ـ وهو احد سبعة كتّاب من هوليوود احضرتهم الامم المتحدة إلى الصومال ليظهروا للعالم اسوا مجاعة يشهده منذ عقود ـ لقد حاولت ان اتصوّر اسوا ما يمكن.

واضاف روبنسون: لم اكن مستعداً لمشاهدة ذلك، الوضع يتسم باليأس والكآبة.

وكان روبنسون قد زار احد المستشفيات المؤلف من طابق واحد حيث يرقد اطفال وغيرهم وقد اصبحوا اشبه بالهياكل العظمية على الارض انتظاراً للموت إن لم تتحسن صحتهم، وعقب على ذلك بقوله: كان الأمر اشبه بنافذة على كابوس.

الشعر نقيض السُّلطة وفضيحتها الكبرى!

● يوسف ابو لوز



ـ ١ ـ

في تنقلاتي العديدة نسبياً، استطعت ان اتعلم الاصغاء الجيد، الى الغناء الذي لم اعتد عليه من قبل، واستطعت بالتدريج ان افهم موسيقى الشعوب، والاختلافات او التقاربات التي بين هذه الموسيقى، وظروف تكوّنها، الاجتماعية والجغرافية والتاريخية، وبالمصادفة ربطت بين ايقاع الاغنية الايرانية والعراقية والتركية، ورأيت ان الغناء يجرّ امراً آخر وهو الرقص، ورأيت ايضاً ان الرقص لغة عظيمة إضافة الى انه كتابة بالجسد، او رسم بالجسد. طبعاً كل ذلك لم يتح لي ان افهم «البالية» تماماً، وهو السيد في الرقص ـ لم افهمه تماماً، لانني لم أشاهده تماماً. إنني اورد كل ذلك من مشاهدات وخبرات صغيرة وعابرة لأقول ان ـ ينابيع الشعر كثيرة جداً، وعليّ ان اشرب من ـ هذه الينابيع جميعاً، واعرف سلفاً، انني لن ارتوي ابداً.

ـ ٢ ـ

طاردني البوليس السرّي في اماكن عديدة، وانا آخر واحد يمكن ان يطارده البوليس، لانني لم اكن في يوم من الايام منتمياً الى اي حزب او جماعة سياسية، وكنت دائماً أضحك من الريبة المرتسمة على وجوه المخبرين، فهم يضيعّون وقتهم في مراقبة شاعر يقرأ او يكتب في مقهى، لعل ذلك غير مألوف في عالمنا العربي، وهل هذا مزعج للبوليس؟.. لكن من خلال علاقتي بالشعر عرفت ان الشاعر منذور للمطاردة، فهو وان لم يكن منتمياً لحزب فهو بالضرورة منتم الى حزب الشعر، وهذا في حدّ ذاته سبب كاف للمطاردة، عرفت اكثر، ان الشعر يسبب الخوف للسلطات الحاكمة، او، تحديداً، للبعض من السلطات التي تكره الفن وتحارب الابداع. فالشعر نقيضها وفضيحتها الكبرى.

ـ ٣ ـ

لا اجد مبرراً لوقوع الفنان (الشاعر خاصّة) في السياسة. أعتقد ان السياسة مستنقع، والفنان له مكانه المقدّس. الشاعر اكبر من السياسة ولذلك عليه ان يترفع عليها، والشاعر اكبر «ديكتاتور» في امبراطورية الجمال، وهذا يكفيه. ان السياسي يحلم ان يكون شاعراً ليكون «جماهيرياً» او شعبياً او محبوباً، ولكنه عاجز عن ذلك، اي عاجز عن الشعر. بينما الشاعر لا يحلم ابداً في اي منصب لدى اية سلطة. والمناصب تاتي إلى الشعراء وهم لا يذهبون إليها. والشعراء الذين صاروا رؤساء جمهوريات ما كان ذلك يليق بهم. فالجمهوريات اصغر منهم، وسرعان ما تنازلوا عن كراسي الحكم، وعادوا، فرحين الى ملاعب الشعراء.

فضاءات

● موسى برهومة

الارض تدور، والازمان ايضاً

لقد كان على جاليليو ان ينتظر ثلاثمائة وتسعة وخمسين عاماً بعد موته حتى تثبت براءته، وحتى تكتشف الكنيسة صحة ما اعتقده، حينما ظلّ مصراً على «ان الارض تدور».

فقد اعترفت الكنيسة الكاثوليكية رسمياً بانها لم تكن على صواب عندما ادانت العالم الايطالي جاليليو لتاكيده ان الارض تدور حول الشمس!

وعليه فقد اعاد البابا لجاليليو اعتباره حينما اسفرت نتائج اللجنة التي شكلها لدراسة الامر عن الاعتراف بان المحققين في محكمة التفتيش التي ادانت جاليليو وحاكمته عام ١٦٣٣ قد «اخطأوا في الحكم»!!

واذا كانت هذه المحاكمة التي تؤشر إلى اقوى ذرى الصراع بين العلم والكنيسة قد آلت إلى اعتراف السلطة الدينية ببطلان ادعاءاتها، فان الامر لايتوقف عند هذا الحد، وانما ينبغي ان ينسحب على تجارب مماثلة لم تستوف حتى هذه اللحظة حقها في الاعتذار كما فعلت ـ متاخرة ـ الكنيسة الكاثوليكية.

فكم من جاليليو عربي تم خنق صوته بقفازات السلطتين الدينية والسياسية، وكم من مفكر ضاق صدر الحكام ورجال الدين فيه، وكم من عالم لقي حتفه حينما فكر (مجرد تفكير) الا يكون واحداً من القطعان السائمة؟!

فمن من هؤلاء جميعهم تمّ اعادة الاعتبار إليه؟، هل أعيد الاعتبار لابي ذر الغفاري الذي قال «لا» لعثمان بن عفان حينما بلغت الهوة الاجتماعية والاقتصادية بين الناس حداً لايمكن السكوت عنه، فكان مصير ابي ذر النفي إلى صحراء الربدة؟!

هل أعيد الاعتبار لابن المقفع الذي أتهم بالزندقة حينما اشار إلى عيوب المجتمع الاسلامي الذي يقوده خلفاء ضلوا السبيل واعماهم السلطان. فما كان من المنصور إلا ان امر بقتله عن طريق تقطيع اوصاله إرباً إرباً بصورة سادية دموية رهيبة؟!!

وهل يُعاد الاعتبار للامام احمد بن حنبل الذي أجبره المامون والمعتصم والواثق على القول بخلق القرآن الكريم، فامتنع فحبس «وكان شيخاً كبيراً في السن» وعذّب عذاباً شديداً لم يرفع عنه إلاّ في عهد الواثق؟!

إن التاريخ العربي في العصور السابقة ينضح بالكثير من هذه الامثلة التي ترتعد لهولها فرائص الجبال، ولكن ما يُدمي الروح ان هذه الورثة الثقيلة من عهود الظلام قد امتدت حتى هذه اللحظة من تاريخنا الملطخ بدماء مفكريه وقادته وعلمائه، وعلائم تجلياته وعافيته!

فهل يمكننا ان ننسى ماساة انطون سعادة، وسيد قُطب، وفرج الحلو وفهد سلمان... وغيرهم كثير كثير كثير؟!!

اما أن ان يعاد الاعتبار لكل هؤلاء وغيرهم من طالتهم يد السلطات على مختلف العصور، بحيث أثقلت ارواحنا واجسادنا بهذا العبء الضخم من القمع ومصادرة الحريات والضيق بالراي الآخر؟!

هبت لك يا جاليليو الايطالي، وصبراً ايها الآخرون، فليس وحدها الارض هي التي تدور، وانما الأزمان ايضاً!!

الناقد السينمائي الشاب ناجح حسن في كتابيه الأخيرين:

جهد دؤوب... ولكنه يفتقر للحساسية النقدية الخاصة!

● كتب المحرر الثقافي

للناقد السينمائي الشاب ناجح حسن صدر مؤخراً كتابان يشكلان باكورة انتاجه الكتابي المطبوع في مجال التاريخ والرصد السينمائي.

ولعل ما يميز هذين المؤلفين اللذين حمل الاول منهما عنوان «الآن على الشاشة البيضاء» والثاني «السينما والثقافة السينمائية في الاردن»، انهما تعرضا وناقشا بصورة ملحوظة الصناعة السينمائية في الاردن من خلال ماضيها وواقعها ومعوقات أقامة سينما حقيقية منافسة.

ففي كتابه الاول والذي صدر عن دار النسر للنشر والتوزيع بعمان، تحدث ناجح حسن عن النقد السينمائي في الاردن وبداياته مستعرضاً بصورة تاريخية بدايات هذا النقد المرتبط بدخول السينما الى السوق المحلي، والذي سادته النزعة الانطباعية كما تبدى ذلك في كتابات فترة الاربعينات، حيث استمرت فجوة النقد بالاتساع خلال عقد الخمسينات وحتى منتصف الستينات.

وجاءت فترة الثمانينات تحمل معها تطوراً نوعياً في مجال التثقيف السينمائي، كان سببها المباشر هو «اغناء الساحة الثقافية بوسائل جديدة على صعيد النقد التطبيقي للسينما».

أما في كتابه الثاني الذي أصدرته دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع بعمان، فقد تضمن استعراضاً لنشوء هذا الفن السابع وبواكير تقبل الناس له، حيث يقتبس من كتاب نجمية حكمت «٦٥ عاماً من حياة امراة اردنية ـ رحلتي مع الزمن» فقرة تعبر عن استقبال الناس في الاردن للسينما حيث

يقول الاقتباس: «ذات يوم، سرى نبأ هام في المحطة عن افتتاح دار للسينما في عمان وعن صور واناس وبيوت واشياء اخرى تتحرك وتروح وتجيء دون ان يحركها احد، مما اثار عجب الناس ودهشتهم.. واخذ الناس يتوافدون عليها بكثرة لرؤيتها ومشاهدتها ويعودون مبهورين مستغربين ويتحدثون عنها لاصدقائهم ومعارفهم، وعما راوه فيها من عجائب وغرائب تكاد تذهب بعقولهم»!

وتضمن هذا الكتاب موضوعاً هاماً تمثل بقاموس السينما الاردنية، والذي اشتمل على مجموعة من الاعلام السينمائيين في كافة حقول الفن السينمائي، حيث استعرضت سيرهم الشخصية والمهنية، في خطوة يثمن عليها ناجح حسن، وتنطوي على رجاء باستكمال هذا المشروع الحيوي الذي يسدّ ثغرة في التاريخ للسينما العربية في الاردن.

كما تضمن الكتاب (فيلموغرافيا السينما الاردنية) احتوت على الافلام الروائية والافلام التسجيلية والقصيرة التي انتجت وصنعت واشتغلت بايد اردنية، بالاضافة الى تضمنه احصائيات في السينما والثقافة السينمائية في الاردن والبلدان العربية الاخرى وبعض دول العالم.

ومن نافل التقدير الاشارة الى الجهد المبذول في كتاب ناجح حسن لا سيما الكتاب الثاني، رغم تكرار بعض مواده في الكتاب الاول وورود بعض هذه المواد مكتوباً بصورة حرفية كما ورد في الكتاب الاول كالكتابة عن فيلم «حكاية شرقية» على سبيل المثال.

الآن على الشاشة البيضاء
تأليف ناجح حسن

وان كان ثمة ما يقال في هذه الوقفة السريعة مع هذين الاصدارين فانه ينصب في مجال الشد على يد ناجح، والغمز من قناته بغية المحافظة والتمسك اكثر بالحساسية النقدية التي من شأن تشذيبها والاهتمام بها، انتاج ناقد وترسيمه كواحد من الاصوات النقدية ذات الحضور القوي!!

الناقد فخري صالح لـ«الاهالي»:

لقد انتهى النظر الى العالم بوصفه عالما قابلا للفهم!

الناقد فخري صالح من الاصوات النقدية الهامة على الساحة المحلية في الاردن. له اسهامات كثيرة في مختلف حقول الكتابة النقدية، نشر الكثير منها في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

ويمتاز فخري صالح بجدد الدؤوب وعنايته المركزة في اختيار النصوص التي يشتغل عليها، ويكتب زاوية نقدية اسبوعية في الملحق الثقافي لجريدة الدستور منذ عدة سنوات.

صدر للناقد فخري صالح مجموعة من الكتب منها: «القصة الفلسطينية القصيرة في الاراضي المحتلة» دار العودة، بيروت ١٩٨٢ و«مختارات من القصة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، دائرة الاعلام والثقافة، م.ت.ف، بيروت ١٩٨٢، و«في الرواية الفلسطينية» مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت ١٩٨٥ و«ارض الاحتمالات» المؤسسة العربية للدراسات والنشر/بيروت. بالاضافة الى جهده المشهود له فيه بالترجمة. حيث ترجم مؤخرا كتاب الناقد الانجليزي تيري ايجلتون «النقد والايديولوجيا» الذي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت.

● حاوره: زياد ابو لبن



* ثارت وتثور بين الفينة والاخرى مشكلة النقد البنيوي «التحليل الداخلي للنص» بين مؤيد ومعارض، وثمة تيار نقدي يمارس النقد التحليلي «البنيوي» منذ فترة في العالم العربي «جابر عصفور، كمال ابو ديب، يمنى العيد... الخ»، وكذلك انت في كتاباتك، ولكننا نلاحظ ان ثمة صعوبة في تلقي هذا المنهج، هل منشأ هذه الصعوبة يرجع للمنهج نفسه ام لعدم التمهيد له ووجود مقدمات نقدية لذلك في ثقافتنا العربية.

** اود ان انبه اولا الى انني لا اعد نفسي بنيويا، وان كنت استفيد من المنهجية البنيوية والكشوفات النظرية التي استطاع البنيويون واسلافهم الشكلانيون التوصل اليها. ما يصدق علي قد يصدق على يمنى العيد وجابر عصفور بدرجة اقل على كمال ابو ديب خصوصا وان الصديق كمال ابو ديب قد بدأ في كتاباته النقدية الاخيرة يتحرك خارج اطر المنهجية البنيوية وشروطها الاجرائية الملزمة.

إن البنيوية في العالم لم تعد بنيوية شتراوس وبارت وجاك لاكان، ولكنها قد استطاعت ان تؤثر في اعداد كبيرة من الباحثين في الادب والانثروبولوجيا وعلم النفس والفلسفة فاتحة الطريق لخروج نسل جديد من البنيويين الماركسيين وما بعد ـ البنيويين ومابعد ـ الحداثيين والتفكيكيين بحيث اصبح حقل النقد الادبي بصورة خاصة مطعما ببعض التصورات البنيوية ورافضا لبعض تصوراتها الاخرى.. واعتقد ان الجيل النقدي العربي الجديد الذي بدأت طلائعه الاولى تصدر بحوثها ودراساتها في منتصف السبعينات لا يختلف كثيرا عما آل اليه النقاد البنيويون في اوروبا. لقد كانت البنيوية تقليعة يوما ما في العالم، وقد ركض بعض النقاد العرب وراء هذه التقليعة. ولكن الوضع المعرفي للنظرية النقدية قد تجاوز تلك الرحلة، واخذ يتعامل مع المنجزات الفعلية للبنيوية، مع تركيزها على تحليل النصوص وعدها النص كلية ينبغي تحليلها دون اجتزاء... الخ هذه العناصر التحليلية التي جعلت هذه المنهجية نقطة جذب وموضوع انبهار.

بالنسبة للوطن العربي لازالت هناك فلول من النقاد البنيويين الذين يعتقدون ان البنيوية هي التحليل الاحصائي ورسم الجدول، ولكن هؤلاء النقاد يتراجعون ليحل محلهم نقاد يأخذون من البنيوية ما يفيدهم على الصعيد التحليلي ـ النصي خصوصا وان البنيوية ليست فلسفة، ليست نظرة شاملة للعالم وانما هي منهج اجرائي قبل كل شيء.

عدم فهم هذه المنهجية يعود في رأيي الى سببين. اولهما رداءة الكثير من التطبيقات النقدية العربية، وثانيهما احتكام القارىء العربي الى القراءة التذوقية ـ الانطباعية واصراره على النظر الى النص الادبي بوصفه معطى مطلقا لا يحتمل سوى تأويل واحد.

ان هذا التصور المتناقض للنص الادبي بوصفه موضوعا للتذوق، وبوصفه معطى مطلقا، يجعل تقبل القارىء العربي لاية منهجية، ومن ضمنها المنهجية البنيوية، شيئا مستحيلا خصوصا وان المنهج يضع شروطا للقراءة لا تكون القراءة الا بها. ويتطلب هذا من القارىء اساسات معرفية لا يمتلكها بسبب ضعف ثقافية ورفضه لمعرفة الكشوفات الهامة في النظرية الادبية الحديثة.

* بدا من كلامك انك تشير الى وظيفة للنقد، فهل تعتقد بان دراسة النص داخليا والكشف عن العلاقات التي تنظم العلاقات في النص كافية لاداء الوظيفة التي يجب ان يضطلع بها النقد، ام ان ذلك يشبه القفزة في الفراغ، من داخل النص، كبنية، الى خارجه كتقييم؟

** ان القراءة النصية هي في اعتقادي الضامن الاساسي للوصول الى احكام ملموسة قائمة [illegible] والتسلق من صحتها [illegible] قراءة لا تحتكم الى النص [illegible] قراءة [illegible] لا تستند الى شروط المعرفة [illegible] هو تصور [illegible] التحليل [illegible] النص الخارجية [illegible] اوافق على هذا التصور [illegible] الذي اكتبه [illegible] اصر على ان التوصل الى وظيفة النص في العالم لا تكون بتحليل خطابه فقط [illegible] هذا النص بل بتحليل بنية النصية والعامة ومحاولاته لاخفاء قصده لكن تحليل الشروط الخارجية عن النصية مثل حياة المؤلف والشروط السياسية، الاجتماعية المحيطة بانتاج النص التي قد تساعد في الكشف عن [illegible] لكن الخطوة الاولى للتحليل هي خطوة داخل النص لا خارجه. ما يصدق على النص الادبي موضوع التحليل، يصدق على النقد الذي هو كلام ثان على الكلام الاول. فعلى النقد ان يقوم بتحليله النص اولا ثم ينطلق الى الاحكام المعيارية اذا شاء لهذه الاحكام المعيارية ان تسهم في اعطاء فكرة اكثر وضوحا عن وظيفة النص في العالم. اما ان ينتهي الناقد الى تقديم جملة من الاحكام المعيارية التي لا تستند الى اية قراءة نصية فشبيه باطلاق القاضي لاحكامه على المتهم دون اظهار الادلة.

* في عملكم، ثمة اهتمام بالرواية العربية. هل ادى عملكم التحليلي للرواية التي قرأتموها نقديا الى الكشف عن ظواهر عامة تنتظم في لغة وبنى الرواية العربية الحديثة ام لا؟

** لا استطيع الى هذه اللحظة ان اقول انني قد توصلت الى الظواهر العامة التي تنتظم الكتابة الروائية العربية في اللحظة الحاضرة. واريد ان اشير الى ان عملي على الرواية العربية يختار النماذج الاكثر حداثة في هذه الرواية، النماذج التي تنتمي الى تيار الرواية العربية الجديد. بدءاً من اميل حبيبي وانتهاء بصنع الله ابراهيم وادوار الخراط والياس خوري واظن، من خلال قراءاتي النصية لاعمال لهؤلاء، ان خيوطا مشتركة تربط اعمالهم وتسمها بسمات معينة.

لقد لاحظت بصورة خاصة ان هؤلاء الروائيين يمزقون البنية النوعية للراوية التي استقرت في عمل نجيب محفوظ ويطعمون الرواية باشكال من الحكي والسرد والسرد الشفوي والتضمين. تجعل التحليل النوعي لنصوصهم يقف حائرا امام سؤال النوع الادبي الذي تنتمي اليه نصوصهم. هذه من الناحية الشكلية. اما من ناحية زاوية النظر الى العالم فان نظرة هؤلاء الروائيين الى العالم تتبدى باعتبار العالم مشروخا لا متماسكا. لقد انتهى النظر الى العالم بوصفه عالما متماسكا قابلا للفهم والتأويل وانعكس هذا التصور الحداثي على بنى الاعمال الروائية نفسها التي امتزجت وتمرفت وتدخل فيها الشعر والتأمل الفلسفي والسرد الشفوي والكلام اليومي والوثائق والرسوم والصور، واصبح العالم فيها احتفالا متعدد الاصوات والالسنة حسب ما يرى الناقد والفيلسوف الروسي الكبير ميخائيل باختين.

[illegible] ما توصلت اليه حتى الآن لا يمنحني للاسف تصورا نظريا متكاملا حول الرواية العربية.

* بصراحة اين تموقعون الابداع الاردني رواية، قصة، شعر، ضمن الابداع العربي. هل اصبح ادب الشباب في الاردن حالة متمكنة تمتلك اصالتها وشرعيتها وتقف جنبا الى جنب مع الابداع العربي الاخر. هل يشكل الادب هنا اضافة الى مساهمة نوعية في الادب العربي، ام ما يزال في طور التاثير السلبي لانتاج رواد الادب العربي؟

** ليس الابداع الادبي في الاردن باقل من غيره من الابداعات العربية الشعرية والقصصية والروائية. لكن الاردن للاسف كان ولفترة طويلة قابعا في الظل، فلا اعلام ليبرزه ولا مؤتمرات لتعرف عنه. الآن استطاع عدد لا باس به من الاسماء الادبية ان يشق طريقه الى الصحف والمجلات العربية المقروءة والمتداولة في معظم الاقطار العربية. وصار باستطاعة الابداعات الهامة من شعر وقصة ورواية ان تصل الى ايدي نقاد وكتاب اخذوا يقرأونها ويكتبون عنها. صحيح ان الكاتب في الاردن ما يزال اقل حظا من شقيقه العربي، ولكن هذا لا يعني ان الكاتب في الاردن ما يزال مجهولا على الساحة العربية. لدينا الان اسماء شعرية تضاهي الاسماء الشابة الكبيرة في الوطن العربي لدينا وليد سيف ومحمد القيسي ويوسف عبدالعزيز، وطاهر رياض وابراهيم نصرالله وزهير ابو شايب ويوسف ابو لوز. ولدينا في القصة: محمود شقير، والياس فركوح، ويوسف ضمره وجمال ابو حمدان. ولدينا في الرواية: مؤنس الرزاز والياس فركوح وجمال ناجي، معظم هذه الاسماء معروف لدى قطاعات واسعة من القراء العرب. كما ان انتاج هذه الاسماء لا يقل اهمية باي شكل من الاشكال عن الاسماء العربية المشهورة في القصة والرواية والشعر.

الخبر الذي اوقعنا في ورطة ثلاثية الاطراف

الشاعر ابراهيم نصر الله وحده يرفض الجائزة

العمايره: الشراكة شأن مألوف حتى في جائزة نوبل

خطا في المعلومة التي وردت ودعابة غير موفقة او أسيء فهمها اوقعنا في ورطة وزعل ثلاثي الاطراف في موضوع جائزة الدولة التشجيعية للشعر، والاطراف المعنية هي الشاعر ابراهيم نصر الله والشاعر حبيب الزيودي ووزارة الثقافة.

الخبر قال ان ابراهيم نصر الله وحبيب الزيودي رفضا الجائزة بعد دخول شريك ثالث على الخط سيتقاسم الجائزة معهما والصحيح ان ابراهيم نصرالله وحده هو الذي رفض الجائزة.

الصديق ابراهيم نصرالله الذي نعرف مواقفه ولا يختلف اثنان على منزلته الشعرية محليا وعربيا، قال ان صياغة الخبر فوق ذلك تعطي الانطباع ان رفض الجائزة جاء بسبب هذه القسمة الثلاثية لقيمتها بينما الاعتبارات التي دفعته لرفض الجائزة لا علاقة لها من قريب او بعيد بالجانب المالي الذي لم يكن واردا على الاطلاق.

الصديق حبيب الزيودي الذي اشتاط غضبا وتمكنا بعد جهد من اقناعه كيف حصل سوء الفهم وورود المعلومة عن رفضه للجائزة قال ان الجائزة بالنسبة له هي تكريم لا يريد أن يرفضه وابدى ايضا شكوكا شديدة حول سوء نية كاتب الخبر حول الجانب المتعلق به مع اننا لا نكن له ـ كما يعلم جيدا ـ الا كل حب ومودة وصداقة.

اخيرا ماذا عن وزارة الثقافة؟

الاستاذ محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة قال في اتصال للاهالي معه انه يحترم رأي الاستاذ نصر الله وان الاتصالات جارية مع الزميل ابراهيم لاقناعه بالعدول عن موقفه.

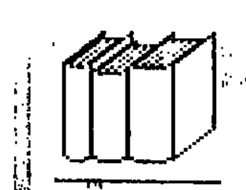
واضاف موضحا طبيعة الجائزة انها تمنح على عمل واحد للشاعر وليس على اساس تقييم اجمالي للشاعر نفسه، ونصرالله نال الجائزة على عمله «حطب اخضر» ولذلك من المنطقي ان يكون هناك احيانا اكثر من عمل يستحق الجائزة لان الجائزة ليست تقييما للشاعر نفسه، ثم ان القيم النقدية للجائزة هي التي تقسم بينما الشاعر نفسه يمنح شهادة لا يشارك اسمه فيها احد وتسجل له بوصفه نال جائزة الدولة التقديرية لعام كذا....

لكن اليس هناك اعتبارات «غير ابداعية» املت اختيار هؤلاء الثلاثة معا للجائزة؟ سالناه!

الاستاذ عمايرة اكد ان وزارة الثقافة لا شان لها بالانتقاء، هناك لجنة محددة لهذه الجائزة تعاين الاعمال الشعرية وتتخذ قرارها بناء على معايير وضعتها لنفسها، والوزارة تنسب بعد ذلك بالجائزة التي يقررها مجلس الوزراء وتخرج بارادة ملكية.

واكد الاستاذ عمايرة بقوة ان ليس هناك اي اعتبارات غير طبيعية في هذا التوزيع وقال ان هذا حصل ويحصل دائما واعاد التذكير بعدة مناسبات تقاسم فيها الجائزة اثنان او ثلاثة او حتى اربعة والتدقيق في الاسماء يؤكد ان اي اعتبارات مفترضة عند البعض هي غير واردة ابدا. وقال ان جائزة القصة اشترك فيها مرة سابقة كل من مؤنس الرزاز وفخري قعوار والياس فركوح وعلي الفزاع.

حتى جائزة نوبل احيانا تكون فيها شراكة... قال الاستاذ عمايرة خاتما حديثه للاهالي.



بانوراما الثقافة

من إعداد وزارة الثقافة: مشروع نظام حماية الايداع

● اعدّت وزارة الثقافة مشروع نظام الايداع، الصادر بموجب قانون حماية حق المؤلف.

ويهدف المشروع إلى تنظيم عملية ايداع الكتب والمؤلفات، بهدف حماية حق المؤلف، كما يحدد عدد النسخ من كل مصنف، ومسؤوليات مركز الايداع، واشترط المشروع في الاسباب الموجبة لاقراره، ضرورة ايداع المنصف المنوي حماية حق مؤلفه لدى مركز الايداع، كما تضمن احكاماً عامة يلتزم بموجبها المؤلف والناشر وصاحب المطبعة والمنتج والموزع والمستورد للمصنف بإيداعه لدى المركز والحصول على رقم ايداع وبيانات الفهرسة والتصنيف من المركز لتثبيتها على ظهر صفحة العنوان اذا كان المصنّف كتاباً او في مكان ظاهر على المصنّفات من غير الكتب.

هموم امرأة شاعرة

● عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان صدرت مجموعة شعرية جديدة لهيام رمزي الدردنجي بعنوان «هموم امرأة شاعرة».

وتعتبر هذه المجموعة الكتاب الشعري العاشر للدردنجي التي بدات بنشر شعرها منذ اواسط الستينات، وفي غير قطر عربي استقرت فيه.

وتنتمي كتابة الدردنجي إلى افق الكتابة الوجدانية «الكلاسيكية» التي يغلب عليها الطابع التقليدي، حيث الصور هي ذاتها، والتراكيب لم تتغير والاجواء ماتزال على ماهي عليه كما لو انها انتجت قبل خمسين عاماً.

لا، بل ان ثمة محاكاة حرفية للقصائد ذلك الاتجاه، وليس ادل على ذلك من هذا المقطع الذي يصب في خانة الاغاني الشعرية التي غنتها ام كلثوم:

«ياحبيبي، هذه الايام نشوى في يدينا، والاماني غردت افراحها في مقلتينا، والليالي اودعت احلى المعاني خافقينا، فادن مني ـ ياحبيبي ـ تقبل الدنيا علينا».

الطريفي يعود و«العود أحمد»

● بعد فترة انقطاع كادت أن تطول عاد المخرج المسرحي المعروف خالد الطريفي إلى عرينه مزنراً بالامل، بعدما اقصته ظروف العمل، وسرّبت إلى نفسه شيئاً من الرتابة والانكفاء، غادر على اثرها إلى العاصمة السورية دمشق ليقيم هناك، مطلقاً العمل المسرحي في الاردن!

ولعل هذا الابتعاد جعل الطريفي يراجع حساباته بشكل واقعي ودقيق، فكانت النتيجة الطبيعية ان يعود، فكانت عودته مليئة بالزخم والحيوية، حيث حرص على متابعة الانشطة المسرحية والفنية المحلية التي كان آخرها مهرجان مسرح الطفل الاول الذي اقامته وزارة الثقافة.

وفي هذه الاثناء، وقبلها، كان الطريفي يُعدّ لمسرحيته الجديدة «سر المالورد يوبا» حيث ينوي المشاركة من خلالها في المهرجان المسرحي الثاني الذي تنظمه وزارة الثقافة ويفتتح في التاسع عشر من شهر كانون اول.

المسرحية الجديدة ينتهج الطريفي فيها طريق الكوميديا التي تتكىء على منجزات التراث الشعبي، ومحاكاة الذاكرة الجمعية العربية بكافة تفاصيلها وحيثياتها.

ولايكتفي الطريفي باخراج هذا العمل وانما يشارك فيه كممثل يشاركه في ذلك: لينا التل، محمد فضل، جمال مرعي، عامر الخفش، ناجح محمود، رانيا قمحاوي، اسامة عارف، فيما تقدّم يسرى حاجو الملابس والاكسسوارات والديكور والمكياج.